



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية  
لدى الشباب الجامعي:

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة:

أ. ورناني فوزية

إعداد الطالبة:

دواخة سهام

السنة الجامعية: 2019م/2020م

# شكر وعرّفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

أبدأ بعد شكر الله الكريم الذي وفقني إلى أن أكون في هذا المقام وأنا  
مقبلة على التخرج

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ "**فوزية ورناني**" التي لم تبخل علينا  
بتوجيهاتها ونصائحها القيمة وكانت عوننا لنا في إتمام هذا العمل فجزاك  
الله كل خير

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم علم اجتماع بجامعة 8 ماي  
1945-قائمة-

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرّفان لكاتبة هذه المذكرة "**إيمان**" على  
المجهودات والمشاق التي تكبدتها معنا أثناء كتابة المذكرة

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة يسرت لنا  
طريق البحث والدراسة

# إهداء

قال الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا"

أهدي هذا العمل إلى الذين قرن الله رضاه برضاها والوالدين  
الذين دعموني وساعدوني طيلة فترة حياتي "أمي، أبي" أطال الله  
في عمرهما

إلى جميع أفراد العائلة من صغيرهم إلى كبيرهم

إلى كل الأصدقاء والأحبة وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

فهرس

الموضوعات

## كيفية فهرس الموضوعات:

شكر وعرهان.

إهداء.

فهرس الموضوعات.

فهرس الجداول.

مقدمة.....أ-ب

### الفصل الأول:

#### الإطار العام للدراسة:

تمهيد.....ص2

أولاً: إشكالية الدراسة.....ص3

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.....ص5

ثالثاً: أهمية الدراسة.....ص4

رابعاً: أهداف الدراسة.....ص5

خامساً: تحديد مفاهيم الأساسية للدراسة.....ص6

سادساً: المقاربات والاتجاهات النظرية.....ص22

سابعاً: الدراسات السابقة.....ص15

خلاصة الفصل.....ص22

## الفصل الثاني:

### مواقع التواصل الاجتماعي:

تمهيد.....	35ص
أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....	36ص
ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....	37ص
ثالثاً: أنواع وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي.....	39ص
رابعاً: نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.....	42ص
خامساً: مواقع التواصل الاجتماعي الصعوبات والتحديات.....	47ص
سادساً: القضايا التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....	49ص
سابعاً: الاستخدامات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.....	51ص
ثامناً: دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.....	55ص
خلاصة الفصل.....	58ص

## الفصل الثالث:

### العلاقات الإجتماعية ومواقع التواصل الإجتماعي:

تمهيد.....	60ص
أولاً: أنماط ومستويات العلاقات الإجتماعية.....	61ص
ثانياً: العوامل الأساسية لبناء العلاقات الإجتماعية.....	63ص

ثالثا: تصنيف العلاقات الإجتماعية.....	ص66
رابعا: مجالات استخدام المواقع الاجتماعية في مجال العلاقات الإجتماعية.....	ص71
خامسا: مواقع التواصل الإجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية.....	ص73
سادسا: سمات العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....	ص79
سابعا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.....	ص83
ثامنا: تكاملية العلاقات الاجتماعية والعلاقات الافتراضية.....	ص85
خلاصة الفصل.....	ص88

#### الفصل الرابع:

#### الشباب الجامعي:

تمهيد.....	ص90
أولا: ماهية فترة الشباب.....	ص91
ثانيا: خصائص مرحلة الشباب.....	ص92
ثالثا: ماهية الشباب الجامعي.....	ص95
رابعا: خصائص الشباب الجامعي.....	ص96
خامسا: مشكلات الشباب الجامعي.....	ص98
سادسا: حاجات الشباب.....	ص100
سابعا: الأنشطة الطلابية.....	ص101
ثامنا: الأسس التي يقوم عليها النشاط الطلابي الجامعي.....	ص102
تاسعا: أهمية وأهداف الأنشطة الطلابية.....	ص104

106ص..... خلاصة الفصل

### الفصل الخامس:

#### الإجراءات المنهجية للدراسة:

108ص..... تمهيد

109ص..... أولا: مجالات الدراسة.

110ص..... ثانيا: عينة الدراسة.

110ص..... ثالثا: خصائص العينة.

111ص..... رابعا: منهج الدراسة.

112ص..... خامسا: أدوات جمع البيانات.

115ص..... خلاصة الفصل

### الفصل السادس:

#### التحليل السوسولوجي للبيانات الميدانية

117ص..... تمهيد

118ص..... أولا: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج.

155ص..... ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

158ص..... ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة.

160ص..... رابعا: النتيجة العامة للدراسة.



162ص.....خلاصة الفصل

164ص.....خاتمة

166ص.....قائمة المصادر والمراجع

الملاحق.

فهرس

الجداول

فهرس الجدول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح بعض الفروق بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي.	79
02	الفروق الأساسية بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الحقيقية.	86
03	يبين طبيعة العينة حسب الجنس.	110
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.	111
05	يبين الموقع الأكثر استخداما لدى الشباب الجامعي.	118
06	يبين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي.	119
07	يبين استخدام الشباب الجامعي لاسمهم الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي.	120
08	يبين مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	121
09	يبين المعلومات الشخصية المستخدمة على الموقع التواصل الاجتماعي ونعكسها للشخصية الحقيقية للشباب الجامعي.	122
10	يبين الغرض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	123
11	يبين سبب انجذاب الشباب الجامعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	124
12	يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات صداقة وعلى أي اساس يتم اختيار العلاقات عبر مواقع التواصل.	125
13	يبين إذا كان المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي مجرد قارئ متلقي أو مشارك فعال على مواقع التواصل الاجتماعي.	126
14	يبين نشر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي طبيعة المنشورة من طرف الشباب الجامعي.	127
15	يبين تمكن مواقع التواصل الاجتماعي من تقديم المعلومات عن المواضيع التي تشغل اهتمام الشباب الجامعي.	128
16	يبين تقليل مواقع التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل لدى الشباب الجامعي.	129
17	يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع المستوى الثقافي الاجتماعي	129

	للشباب الجامعي.	
130	يبين إمكانية الاستغناء عن موقع التواصل الاجتماعي.	18
131	يبين مع من يتم استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.	19
132	يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	20
133	يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	21
134	يبين مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي.	22
135	يبين طبيعة المواضيع التي تستهوي الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	23
136	يبين أسباب استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.	24
137	يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تخفف على الطلبة ضغوط الحياة.	25
137	يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير شخصية الفرد من وجهة نظر الشباب الجامعي.	26
138	يبين تكوين الشباب الجامعي لعلاقات اجتماعية مع أناس دون معرفة سابقة على مواقع التواصل الاجتماعي.	27
139	يبين إذا كانت الحديث مع الرفاق عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون أكثر من الحديث معهم وجها لوجه.	28
140	يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور.	29
141	يبين تفضيل الشباب الجامعي الاتصال المباشر أو الاتصال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.	30
142	يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.	31
143	يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي.	32
143	يبين كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الشباب الجامعي بالمحيط.	33
144	يبين تفضيل الشباب الجامعي للعلاقات الناتجة عن التواصل الافتراضي.	34

145	يبين سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي.	35
146	يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.	36
147	يبين تفضيل الشباب الجامعي للجلوس مع الأهل أو الاختلاط بالناس أم قضاء وقت الفراغ على مواقع التواصل الاجتماعي.	37
147	يبين إذا كان لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا فكريا على المجتمع وطبيعة هذا التأثير.	38
148	يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة في التواصل بين الأفراد بدلا من الواقع.	39
149	يبين إذا كان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في الابتعاد عن الواقع الفعلي.	40
149	يبين إذا كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في اهمال العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية.	41
150	يبين تأثير الشباب الجامعي إذا كانت ردود الآخرين سلبية اتجاهه.	42
151	يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي من التفاعل مع الأصدقاء.	43
152	يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تشغل الطالب الجامعي عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	44
153	يبين تزويد مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي بمعارف في مختلف القضايا المطروحة بالمجتمع.	45
153	يبين أكثر شيء يزعج الشباب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي.	46
154	يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تطور مهارات الحوار لدى الشباب الجامعي.	47

مقدمة

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وأكثرها شعبية وشهرة.

ورغم أن هذه المواقع أنشئت من الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلى أنها أصبحت موضوعاً تصطدم فيه أطر ومكان مختلفان.

الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان، فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتتشأ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرًا هائلاً من الإجراءات في التفاعلات والمبادلات التجارية والاقتصادية، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية فتؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية، ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الأم قد اقتحمت الحياة العائلية، بحيث قللت من فرصة التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

وفي ضوء ما تطرف إليه، تأتي هذه الدراسة لرصد أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، ولمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على خطة منهجية علمية انقسمت إلى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني، مقسمة إلى ست فصول جاءت على النحو الآتي: الجانب النظري ضم 4 فصول هي:

**الفصل الأول:** وهو الإطار العام للدراسة، حيث تم فيع صياغة الاشكالية وتحديد أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الموضوع، المفاهيم الأساسية للدراسة، المقاربات والاتجاهات النظرية، أما في نهاية هذا الفصل فقد تطرقنا إلى الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** جاء تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتم التعرض فيه إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ثم خصائصها، أنواع وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي ثم نماذج عن مواقع

التواصل الاجتماعي، بالإضافة صعوبات وتحديات مواقع التواصل الاجتماعي، بعض القضايا التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم الاستخدامات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً دور العولمة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

**الفصل الثالث:** جاء تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، حيث تعرضنا في البداية إلى أنماط العلاقات الاجتماعية ومستوياتها وتصنيفاتها، العوامل الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال العلاقات الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية، سمات العلاقات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وأخيراً تكاملية العلاقات الاجتماعية والعلاقات الافتراضية.

**الفصل الرابع:** كان هذا الفصل حول الشباب الجامعي قمنا أولاً بعرض ماهية الشباب والشباب الجامعي وخصائص كل منها، ثم تطرقنا إلى حاجات الشباب ومشكلات، ثم إلى الأنشطة الجامعية وأسسها وأهميتها وأهدافها.

ثم الجانب التطبيقي وضم فصلين كما يلي:

**الفصل الخامس:** خصص للإطار المنهجي للدراسة وتمثل في مجالات الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة والأدوات المنهجية المستخدمة في جمع البيانات.

**الفصل السادس:** جاء بعنوان التحليل السوسولوجي للبيانات الميدانية وتم فيه عرض وتحليل المعطيات الميدانية من خلال تفريغ الجداول وتحديد التكرارات والنسب المئوية ومناقشة نتائج الدراسة للتحقق من صدق الفرضيات.



## الفصل الأول:

### الإطار العام للدراسة:

تمهيد.

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

سادساً: المقاربات والاتجاهات النظرية.

سابعاً: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتعرض هذا الفصل لعرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، المقاربات والاتجاهات النظرية، الدراسات السابقة. ويعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه.

أولاً: الإشكالية:

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر، وقد أتاحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال فرصا وإمكانات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته وغيرت العديد من المفاهيم والأدوات ومع التطورات التكنولوجية المتسارعة، ظهر ما يسمى بالإعلام الجديد والذي تعد الأنترنت من أهم وأبرز مظاهره، هذه الأخيرة لم تعد تقتصر على نقل المعلومات فقط وإنما أصبح لها العديد من الأدوار والتأثيرات في جميع مناحي الحياة، حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة انماط الاتصال الانساني بنقل انشغالات الأفراد وأفكار بعضهم البعض عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعرف بأنها منظومة شبكات إلكترونية تربط بين المشتركين وذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم، هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات، وهكذا أصبحت من أشهر مواقع الأنترنت وأكثرها انتشارا على سطح الأرض لكي تمس كافة المجتمعات على اختلافها النامية منها والمتقدمة والسائرة في طريق النمو.

حيث باتت بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع استخداما في العالم مثل (فيسبوك، تويتر، انسغرام)، لقد كسرت هذه المواقع القيود والحدود الجغرافية وعملت على تقارب الأفكار والأخبار ونمت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم وبيئاتهم، ليصبح الاتصال السريع محركا أساسيا وقويا بين الناشطين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم ببعضهم البعض.

ويعود نجاح هذه المواقع في استقطاب الجماهير لكونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، حيث نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عما يكنه الشباب بداخلهم متأثرين بثقافة العصر والانفتاح على كل الثقافات العالمية، ولكنها في المقابل أداة خطيرة عندما تستخدم في تزوير الوقائع والحقائق وفبركة الأحداث ونشر الشائعات لأن ذلك ينعكس سلبا على الفرد والمجتمع لاسيما المحافظ على تقاليده ومبادئه وعاداته وثقافته كالمجتمع الجزائري، فالإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يهدد العلاقات الاجتماعية والأسرية والبعد عن المشاركة الفاعلة في المجتمع، فيساهم في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم.

ويعتبر طلبة الجامعات من أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه المواقع، حيث أصبح من النادر أن نجد طالبا جامعيًا ليس لديه حساب على إحدى هذه المواقع، لكون الشباب الجامعي فئة مواكبة

للعصرنة والتطور والأكثر عرضة للتحولات والتغيرات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل الشباب الجامعي يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت إيجابية أم سلبية، مؤثرة بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية لأن هذه المواقع أصبحت البديل الأملل لأنشطة الماضي التقليدية وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم، وهي التي تسيطر على نظام الاتصال بدرجة لافتة للنظر، وعند حديثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو الحديث عن التأثيرات الناتجة والمترتبة عن هذه المواقع، فهذا التغيير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع وبدرجة كبيرة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هذه الظاهرة ألا وهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، حيث تمحورت إشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟ وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتفكيكه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ❖ ماهي دوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ❖ ماهي مجالات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل؟
- ❖ ماهي سلبيات وإيجابيات الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

من خلال طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات الآتية والتي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

• الفرضية العامة:

مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا أو إيجابا على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

• الفرضية الفرعية:

- ❖ يستخدم الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاتهم الاجتماعية والثقافية.
- ❖ تختلف مجالات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي تبعا للخدمات والمواضيع التي تقدمها الشبكات الاجتماعية، ثقافية، علمية، ترفيهية.
- ❖ هناك مجموعة من السلبيات والإيجابيات للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر بالسلب أو الايجاب على سلوك الشباب الجامعي وعلى تشكيل العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

هدف كل باحث هو الوصول لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه وتكون ممكنة التطبيق على أرض الواقع، وذلك لا يتم إلا من الاختيار الجيد للموضوع، ومن الأسباب التي دفعتني لدراسة وبحث هذا الموضوع ما يلي:

أ- الأسباب الذاتية:

➤ الميل الشخصي من أهم الأسباب التي دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع وخاصة أنه متعلق بمواقع التواصل الاجتماعي ذات التأثير الواضح على المجتمع.

➤ الاهتمام المتزايد للشباب بمواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها.

➤ رغبتني في معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للشباب الجامعي.

ب- الأسباب الموضوعية:

➤ يعتبر موضوع الدراسة حديث وحيوي وبالتالي نجد دراسات قليلة حول هذا الموضوع في جامعة قالمة خاصة، فوجدت أنه من الممكن أن تشكل نقطة انطلاق للدراسة في هذا المجال وإثراء المكتبة.

➤ معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

➤ معرفة أسباب ودوافع الشباب إلى استعمال هذه المواقع.

➤ انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الأطر التالية:

➤ محاولة إعطاء تفسير علمي لظاهرة حديثة أخذت انتشارا هائلا في العالم ككل، وهي ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المجتمع الجزائري على وجه التحديد.

➤ تعتبر ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة، حيث

استطاعت أن تغير العديد من المفاهيم في المجتمع فبات تأثيرها في مختلف مناحي الحياة واضحا

سيما على التفاعل الاجتماعي وهو ما تسعى دراستنا إلى توضيحه وتفسيره.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة ما يلي:

- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية لدى الشباب بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف على الأسباب والإشباع التي توفرها هذه المواقع للشباب حتى أدى ذلك إلى تأثير العلاقات الاجتماعية الواقعية لديهم.
- معرفة الدور الكبير الذي باتت تلعبه هذه المواقع في الوقت الحالي ومعرفة أهم الخدمات التي تقدمها.
- معرفة مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

خامساً: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم ضرورية في أي بحث علمي، ويرجع ذلك إلى تعدد المفاهيم في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها، كما أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة، وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر وسنتطرق في دراستنا إلى المفاهيم التالية:

مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، الشباب، الشباب الجامعي.

1- مواقع التواصل الاجتماعي:

قبل التطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي سنشير أولاً إلى مفهوم التواصل :

❖ التواصل:

أ- لغة:

بالرجوع إلى مادة وصل، فإن الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم، الوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك واستناداً على ذلك يتضح أن المراد بالتواصل لغة: الاقتران والاتصال والصلة والإبلاغ والإعلام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ماجد رجب العيد سكر: التواصل الاجتماعي (أنواعه، ضوابطه، آثاره، ومعوقاته)، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول في درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص ص 7-8.

ب- اصطلاحا:

يرى د-عمر نصر الله: بأن التواصل هو: «علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط والذي ترتاح إليه النفس، أن التواصل يعني بناء علاقة بين فردين أو دولتين أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين»<sup>1</sup>.

ورد تعريفه في منتدى ابن حزم الإلكترونية بأنه عملية نقل الأفكار والتجار، وتبادل المعارف والمشاعر بين الندوات والأفراد والمجتمعات قد يبني عن الموافقة أو على المعارضة. وفي الموسوعة الحرة الإلكترونية: المفهوم الآلي للتواصل هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كاللحلام، والإيماءات والكتابة أو بواسطة رموز ذات دلالات لدى الأطراف المشاركة فيه<sup>2</sup>.

يمكن لتبادل فهم مصطلح التواصل من خلال النقاط التالية<sup>3</sup>:

- عملية تفاعل بين الأفراد.
- تهدف إلى تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن حاجات والرغبات.
- التواصل لا يحدث بدون مرسل المعلومات ومستقبل لها.
- التواصل يكون إما لفظيا (من خلال اللغة) أو غير لفظي من (خلال الإيماءات) أو الصور أو اللغة المكتوبة أو الإثارة أو أي طريقة أخرى.

❖ تعقيب:

تتشترك كل من التعاريف السابقة في أن التواصل عملية تفاعل وتبادل للمعلومات والأفكار بين الذوات والجماعات في حين حدده عمر نصر الله بأنه العلاقة التي تبني بين الأفراد أو الدولة أو المجتمعات لتحقيق منفعة متبادلة بين الطرفين.

❖ التعريف الإجرائي:

بناء على التعاريف السابقة لمفهوم التواصل نستخلص أن التواصل هو جميع أشكال التفاعل وعمليات تبادل المعلومات، والآراء، والأفكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال اللقاء الشخصي والتواصل اللفظي أو عن طريق الوسائط (هذه

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص8.

<sup>2</sup> - عزيز رشيد: وسائل التواصل الاجتماعية وأثرها على الفرد والمجتمع (Pdfs)، ص2. <https://www.academic.edu>

<sup>3</sup> - د-هنا رجب حسن الدليمي، يعمر رحيم حسين، قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 22، العدد 25، 2016، ص716

الأخيرة) ويراد في دراستنا مواقع التواصل الاجتماعي أي التواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

### ❖ مواقع التواصل الاجتماعي:

بعد تحديد كل مفهوم على حدا في التعاريف السابقة نتوصل أخيرا إلى ضبط مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي حيث تعددت المفاهيم واختلفت بين الباحثين فنجد التعاريف التالية:  
يعرفه محمد عواد: « أن مواقع التواصل الاجتماعي هي تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وأتاحت التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء نعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي»<sup>1</sup>.

هبة محمد خليفة: «هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم»<sup>2</sup>  
فعرها حسين شفيق بوضوح أكبر وتضمن خصائصها بالقول بأنها: «مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وصف هذه الشبكات الاجتماعية لأنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الأنترنت»<sup>3</sup>.

### ❖ تعقيب:

ركزت كل من التعاريف السابقة على التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الحديثة في تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> - عامر، فحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص187.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 187.

<sup>3</sup> - حسين محمود هيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015، ص84



❖ التعريف الإجرائي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموع مواقع wep التي يمكن من خلالها تبادل المعلومات والأخبار ومشاركة الأفكار وإبداء الآراء وتتيح التواصل مع الأفراد وتشمل جميع وسائل التواصل الحديثة ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل التواصل الاجتماعي.

2-العلاقات الاجتماعية:

قبل الإشارة إلى مفهوم العلاقات الاجتماعية لابد أولاً التطرق إلى مفهوم العلاقات:

❖ العلاقات:

أ- لغة: يشير معجم اللغة العربية إلى أن العلاقة جمعها علاقات وعلائق ويقابلها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية مصطلح relation ولكن بعض القواميس تشير إلى أن مصطلح العلاقة في اللغة الإنجليزية هي rapport أما في اللاتينية فيقابل مصطلح العلاقة relation<sup>1</sup>.

ب-اصطلاحاً:

يرى أحمد زكي بدوي أن العلاقات هي: «رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم تغير أحدهما تغير الأخرى»<sup>2</sup>.

ويعرف مصطفى الخشاب « العلاقات هي الروابط والأثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل والاستجابة شرط أساسي لتكون علاقة إجتماعية، وفي الواقع الاجتماعي قد تكون العلاقات بين فرد وفرد أو بين فرد والمجموع وقد تكون هناك علاقة متبادلة بين الظواهر والنظم، وقد تكون العلاقات خارجية بين جماعات وجماعات أخرى، ومعظم العلاقات التي تقوم في الحقل الاجتماعي سببية أو وظيفية ومن هنا تأتي أهمية دراسة العلاقات للوصول إلى القوانين الاجتماعية

<sup>1</sup> -لعناني فتحي: علاقات الجيرة في المناطق السكنية الحضرية الجديدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (حي الزمامة بمدينة سكيكدة نموذجاً)، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006، ص ص 11-12

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 12.

لأن هذه القوانين كغيرها من القوانين العلمية عبارة عن تقرير العلاقات الضرورية الكامنة في طبائع الأشياء»<sup>1</sup>.

كما تعرف أيضا بأنها تفاعل أو اتصال بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية متساوية أو مختلفة وذلك من أجل تحقيق مصالح وأهداف معينة.

كذلك هي الصلات أو التفاعلات التي تربط الأفراد بعضهم ببعض والتي تحقق أهدافهم وطموحاتهم الذاتية والمجتمعية أو هي روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي<sup>2</sup>.

#### ❖ تعقيب:

انفقت كل من التعاريف السابقة في كون أن العلاقة هي رابطة أو مجموعة روابط التي تنشأ عن طريق التفاعل والمشاركة بين الأفراد أو الظواهر او المجتمعات.

#### ❖ التعريف الإجرائي:

هي تلك الصلة الناتجة عن التفاعل أو الاتصال قد تكون علاقة بين شخصين أو مجموعة أفراد أو حتى ظاهرتين وقد تنشأ العلاقات من أجل أهداف واهتمامات مشتركة.

#### ❖ العلاقات الاجتماعية:

لتحديد مفهوم العلاقات الاجتماعية تجدر بنا الإشارة إلى أن العلاقات الاجتماعية في الوحدة الأساسية المشكلة للمجتمع ككل ولذلك يعبر كثير من علماء سوسولوجيا في كتاباتهم عن المجتمع بمصطلح "شبكة العلاقات الاجتماعية" وفي هذا الإطار يعرف كل من:

أحمد زكي نبوي: العلاقات الاجتماعية بأنها: " أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة كما تنطوي العلاقات الاجتماعية على خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 12

<sup>2</sup> - زينب فلاح حسن، موح حرك عليوي: وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق، قسم علم اجتماع، كلية الآداب جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد9، 2018، ص165.

أو التعاون بين أصحاب العمل كما نهدف إلى رفع روح المعنوية للعاملين وزيادة الإنتاج وهذه العلاقات من الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية<sup>1</sup>.

❖ تعقيب:

ركز في التعريف السابق على الطابع الإنساني للعلاقات الاجتماعية إلا أن مصطلح العلاقات الاجتماعية يتعدى ذلك، فهو يشمل العلاقات الرسمية والغير رسمية.

أما زناكي: فيعرفها على أنها نسق معين ثابت يشمل طرفين سواء كان فردين أو جماعتين، تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم إلى جانب أنها نسق معين من الواجبات والمسؤوليات أو وظيفة الطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر<sup>2</sup>.

❖ تعقيب:

ركز في التعريف السابق على المصلحة والاهتمامات لتكوين علاقات إجتماعية إلى أن العلاقات الاجتماعية لها طابعها المبني على التعاون والاحترام والثقة.

أما كس فيبر: فيعرفها بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين وأيضا كل مهما في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس ويشير فيبر إلى أن العلاقات الاجتماعية تختلف وتتغير حسب المجال الذي تبدو فيه<sup>3</sup>.

❖ التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن إستخلاص تعريفا إجرائيا مفاده أن العلاقات الاجتماعية ما هي إلا نتاج تفاعل إنساني اجتماعي واعي تتشكل عن طريق المشاركة والتفاعل بين الأفراد والجماعات والروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ نتيجة اجتماعهم مما يحقق التعاون والاحترام والثقة فيما بينهم وبالتالي فهذه العلاقات تلعب دورا هاما في تماسك المجتمع وتقويته.

<sup>1</sup> - سامية معاوي: الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية، المؤسسة الجزائرية لدراسة حالة بالمؤسسة السنمائية لسكيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005-2008، ص13.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 13.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 14.

كذلك يقصد بها كل العلاقات التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات إجتماعية معينة والتي عن طريق الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعية التي بدورها قد تؤثر على تشكيل هذه العلاقات.

### 3- مفهوم الشباب:

#### أ- لغة:

يقصد به الفتاء والحدائة، شب يشب شبابا وشبية.

وفي حديث: تجوز شهادة الصبيان على الكبار، وينشبون أي سينتهد من شب منهم وكبر إذا بلغ، والشباب جمع شاب وكذلك الشبان<sup>1</sup>.

ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب هو الحدائة<sup>2</sup>.

ورد في قاموس lrousse للغة الفرنسية أن الشباب يعني:

- ✓ فترة من حياة الإنسان تتوسط مرحلة الطفولة والكهولة.
- ✓ ضفة الشباب في مرحلة من مراحل حياته، أي عندما يكون شابا.
- ✓ مرحلة تطور فيها الإنسان في سلوكياته وحالته، يكشف فيها الأشياء الجديدة حوله مادية كانت أو معنوية<sup>3</sup>.

#### ب- اصطلاحا:

هناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف واحد وذلك لاختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف واختلاف وجهات نظر الباحثون متباين الاتجاهات في تعريف مفهوم الشباب منها<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب: المجلد الأول، دار صادر بيروت، ط1، 1990، ص480.

<sup>2</sup> - معجم الوسيط: الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص470.

<sup>3</sup> - لامية صابر: الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب(دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية الحقوق، قسم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 25-26.

<sup>4</sup> - المرجع السابق، ص 26.

▪ الاتجاه الزمني والعمري:

هو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية تتراوح ما بين (15-30) على أداء وظائفه المختلفة.

▪ الاتجاه البيولوجي:

يحدد أصحاب هذا الاتجاه مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان سواء كانت عضوية داخلية أو خارجية.

3-الاتجاه النفسي:

الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد سن معينة وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بمقدار ما تشعر به من حيوية والحماس والحركة.

4-الاتجاه الاجتماعي:

وهو الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة إجتماعية ويؤدي دورا من أدوار في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من إحتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي<sup>1</sup>.

ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من (15 سنة إلى 25 سنة) وبينون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفيسيولوجي أو العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة والمراهقة والرجولة الكاملة.

والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامسة عشر والعشرين أو ما قبلها بقليل بعدد آخر من السنوات حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على اداء وظيفته المختلفة وإنما هو مجموعة من الخصائص في المواصفات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب وهي في كل الأحوال مرحلة لا تتفصل عن بقية مراحل العمر وبخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ هو أن ما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة فتستمر خلال مراحل الحياة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 26.

<sup>2</sup> - محمد الفاتح وآخرون: إشكالية الواقع ورؤى المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي 64، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2013، ص ص 288-289.

❖ تعقيب:

اختلفت كل من التعاريف السابقة في تحديد مفهوم الشباب كلا وفق اتجاهاتهم ومجالات تخصصاتهم تعم ولم تضع تعريفا علميا موحدًا.

❖ التعريف الإجرائي:

يشير مفهوم الشباب إلى تلك الفئة العمرية الفتية الحيوية النشطة في المجتمع القادرة على أداء دورها في المجتمع تتمتع بمجموعة من الميزات والخصائص الفيزيولوجية والنفسية والعقلية والتي تتحدد غالبا من سن 18 إلى ما فوق، والمواكبة للتطورات التكنولوجية ومختلف التطورات الحاصلة في العالم والمجتمع.

5- الشباب الجامعي:

فئة اجتماعية من فئات المجتمع هي جزء من فئة الشباب لا تزال خارجة عن دائرة العمل، هي في حالة تكوين ثقافي جامعي موجه أساسا لتكوين النخبة والإطارات المستقبلية<sup>1</sup>.

ويقصد أيضا بالطلبة الجامعية لأن أغلبهم شباب تتراوح أعمارهم بين 18-28 سنة، والطالب الجامعي هو الشخص المسجل في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ويتابع دراسته فيها بصفة رسمية ويقضي فيها مرحلة تعليمية تمتد من ثلاث إلى سبع سنوات دراسية، وذلك بعد حصوله على البكالوريا أو ما يعادلها ولم يتم تخرجه بعد.

كما يعرف الشباب هم طلبة الجامعة الذين تنحصر أعمارهم ما بين 18-29 سنة تميزهم الحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي، ولهم القدرة التعلم والمرونة العالية في التواصل، ويمكن اعتبارهم طاقة بشرية أو رأسمال بشري يعتمد على تنمية المجتمع كونهم طلبة جامعة ينتفون تكويننا يؤهلهم لممارسة ادوارهم الاجتماعية حاضرا ومستقبلا<sup>2</sup>.

❖ تعقيب:

كل من التعاريف السابقة تتفق على أن الشباب الجامعي هم الفئة التي لا زالت تزاول تكوينها الثقافي الجامعي ويطلق عليهم أيضا الطلبة الجامعيين.

<sup>1</sup> - بوتقرايت رشيد: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر - ملحقة بوزريعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006، 2007، ص 22.

<sup>2</sup> - حياة طاهري، عادل بغزة: التغيير الاجتماعي وأثره على سلوك الشباب الجامعي، أعمال الملتقى الوطني الشباب والجامعة آفاق مستقبلية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2019، ص 6.

❖ تعريف إجرائي:

نقصد بالشباب الجامعي في دراستنا الطلبة الذين يزاولون دراستهم في الجامعة (جامعة 8 ماي 1945) وبالتحديد طلبة الماستر 2 قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تتراوح أغلبية أعمارهم من 20 سنة إلى 25 سنة.

سادسا: المقاربات والاتجاهات النظرية:

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة للتواصل عبر الانترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة فقد تعاملت هذه المحاولات مع الانترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء كل من نظرية التشكل العضوي لوسائل الاعلام، نظرية الحقنة تحت الجلد، نظرية التبعية او الاعتماد على وسائل الاعلام، نظرية الحتمية التكنولوجية، نموذج الاستخدامات والرضا وأخيرا نظرية الاستخدامات والاشباع.

1- نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام<sup>1</sup>:

رغم مرور أكثر من عشرين عاما على ظهور الأنترنت كوسيلة اتصال جماهيرية إلى أن النظريات الاتصالية الخاصة بهذه الوسيلة لم تتطور بالشكل الكاف، وربما يعود ذلك إلى اتجاه الباحثين إلى تطبيق النظريات الإعلامية القائمة على الوسيلة من جانب بالإضافة إلى تركيز العمل البحثي على دراسة خصائصها المتميزة والوسائط المتعددة وتأثيرها واستخدامها من جانب آخر والواقع أن النظرية الوحيدة التي اتفق الباحثون في الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الإلكتروني هي نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام التي طورها (روجر فيلدر) في كتابه Media: understanding the new media الصادر في العام 1997 والتي تشرح العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة ووسائل الإعلام القديمة.

يعرف فيلدر التشكل العضوي لوسائل الإعلام بأنه وسيلة موحدة للتفكير في التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال ويقول إنه من خلال دراسة أنظمة الاتصال الإنساني ككل سوف نرى أن

<sup>1</sup>- د حسني محمد نصر: اتجاهات البحث والتنظيري لوسائل الإعلام الجديدة. (بحث مقدم ) إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الرياض، 2015، ص ص 21-22.

وسائل الإعلام الجديدة لا تنشأ تلقائياً وبشكل مستقل ولكنها تظهر تدريجياً نتيجة للتحوّل العضوي والتحوّل العضوي هو عملية بيولوجية يتطور من خلالها الكائن الحي جسدياً بعد الولادة.

ويرى فيلدر أن وسائل الإعلام مثل الأنظمة الأخرى تستجيب للضغوط الخارجية عن طريق إعادة تنظيم نفسها ومثل الكائنات الحية تتطور لكي تزيد من فرض بقائها على قيد الحياة، ولكي تواكب التغيرات في بيئة متغيرة، ويستمد فيه التحوّل العضوي لوسائل الإعلام من ثلاث مفاهيم التطور المشترك coévolution والتقارب convergence والتعقيد Complacency.

ويقول فيلدر أن كل أشكال الاتصال مرتبطة بإحكام في نسيج نظام الاتصال الإنساني ولا يمكن أن توجد بشكل مستقل عن بعضهما البعض، وعندما يظهر نمط اتصالي جديد ويتطور فإنه يؤثر على مر الزمن وبدرجات متفاوتة في تطور كل أنماط الاتصال القائمة الأخرى وعلى هذا فإن وسائل الإعلام الجديدة لم تنشأ فجأة ولم تنشأ مستقلة عن وسائل الإعلام الأخرى، وإنما نشأت وتطورت بشكل متدرج معتمدة على تراث الوسائل السابقة عليها في جانب ومؤثرة في هذه الوسائل من جانب آخر.

وتفترض هذه النظرية التي يطلق عليها البعض نظرية "التحوّل الرقمي" أن وسائل الإعلام القائمة تتطور عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة وأن وسائل الإعلام الموجودة اليوم هي نتيجة لأنه حاجات صغيرة لا تعد ولا تحصى كانت تحدث بين وسائل الإعلام بشكل متكرر طوال الوقت.

## 2- نظرية الحقنة تحت الجلد:

إن الدراسات الأولى لوسائل الاتصال بنيت على أساس النظرية القائلة بأن تأثيرات وسائل الاتصال والإعلام على حياتنا مباشرة وقوية وقد افترضت أن مجرد عرض ووصف العمل الإجرامي كافٍ للتحفيز على زيادة السلوك الإجرامي بين الجمهور غير المحصن وقد عرف هذا المنظور لاحقاً بنظرية الحقنة تحت الجلد لأنه شبه تأثير وسائل الاتصال والإعلام بحقنه في عروق الجمهور، وهي حقنة ضارة في معظم الأحيان ومفيدة في معظمها<sup>1</sup>.

### أ- منطلقات نظرية الحقنة:

لقد انطلقت هذه النظرية من الافتراض القائل بأن الغليان الاجتماعي المصاحب للتصنيع أضعف كثيراً حصانة الناس ولهذا كان من السهل استمالتهم وتزويدهم بخيرات جديدة والتأثير عليهم

<sup>1</sup> - أ. بسام عبد الرحمان مشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص ص



بواسطة وسائل الاتصال والإعلام، والسبب في هذا التأثير هو أن عملية التصنيع عطلت وظائف الجماعات القديمة الأكثر استقرار والتي توفر للناس الإحساس بالولاء والانتماء، لكن هذه العملية فشلت في إيجاد بديل وظيفي لتلك الجهات ومن جهة أخرى فإن المصدر الثاني لهذه النظرية استمد من المدرسة السلوكية النفسية التي ظهرت في السنوات الأولى من القرن الماضي وترى هذه المدرسة أن الفعل الإنساني يصاغ وفقا لانعكاسات شرطية لمثيرات محيطية خارجية تتشكل نموذج سلوك مستقرة يمكن تمييزها، ومن هنا فإن الفعل الاجتماعي ليس اختيار شخصي مبني على معارف ومعتقدات مختلفة.

### ب- أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الحقنة:

اعتبر بعض العلماء أن نظرية الحقنة تحت الجلد ضعيفة جدا لأنها كانت تنظر إلى الناس كمتلقين سلبيين لرسائل وسائل الاتصال التي تنتزع إرادتهم الشخصية بواسطة حقن رسائلهم، إلا أن الجماهير في واقع الأمر تتكون من أفراد يختارون ويرفضون ويقيمون ويتفاعلون وهو ما أدى إلى تطوير هذه النظرية من خلال نماذج معدلة لها ومخفضة من حدة تأثير وسائل الاتصال الذي تعتقده، وذلك من خلال إدخال عمليات نفسية وثقافية واجتماعية في تشكيل مواقف الجمهور، كما هو الحال مع نظرية التدفق على مرحلتين التي كُتبت بأهمية قادة الرأي كوسائط في توجيه الرأي العام<sup>1</sup>.

### 3- نظرية التبعية أو الاعتماد على وسائل الإعلام<sup>2</sup>:

انطلقت هذه النظرية من خلال إجراء مقارنة "سوسولوجية" حيث حددت أي من الشروط التي يصبح فيها الأفراد تابعين لوسائل الاتصال الجماهيرية كما طرحت النظرية الأسباب التي تجعل وسائل الاتصال الجماهيرية تؤثر بالأفراد.

لكن منظرين محسوسين على هذه النظرية أكدوا على العلاقة المتزايدة والمتبادلة ما بين نظام وسائل الاتصال والأنظمة الاجتماعية الأخرى من جهة والجمهور من جهة أخرى في إطار تركيب عضوي هذا وقد افترضت النظرية الافتراض التالي: "كلما وفرت وسائل الاتصال خدمات معلوماتية مهمة كنشر الأخبار والترفيه كلما كان الجمهور تابعا لها:

ومن هذا المنطلق فهم يرون أن الأفراد الأكثر تبعية لهذه الوسائل هم الأكثر تعرضا لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم عموما.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 176.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 182-183.

- ومن أشهر مؤسسي هذه النظرية " ديفلبر "، بال، وكيش، حيث افترضوا ثلاث بدائل لتقييم تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية والتي انحصرت فيما يلي:
- النوع البنوي: يوجه إلى شخصين الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي شكلت عمل وسائل الاتصال الجماهيري في وقت تاريخي محدد.
  - تشخيص أوجه التشابه والاختلاف ما بين الاتصال الجماهيري والشخصي .
  - بديل نفسي اجتماعي ويهدف إلى تحديد كيف يؤثر الاتصال الجماهيري على الأشخاص نفسياً واجتماعياً وثقافياً<sup>1</sup>.

#### 4- نظرية الحتمية التكنولوجية:

انطلقت هذه النظرية من أعمال كل من مارولدانيس ومارشال ماكلوفون حيث ركزوا على الدور الرئيسي الذي تقوم به وسائل الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

من جهة اعتبر ماكلوهان بأن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي بل في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل امتداداً لها، كاميرا العين، الميكروفون للسمع، الحاسبات الآلية للعقل.

#### 5- نموذج الاستخدام والرضا<sup>2</sup>:

أدى البحث عن استخدامات وسائل الاتصال إلى زيادة اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على " ماذا يفعل الجمهور بالوسائل " بدلاً من " ماذا تفعل الوسائل بالجمهور " وقد ارتبطت البدايات الأولى لهذه البحوث بالدراسات الأمبريقية لتأثير وسائل الإعلام، ومن أبرز روادها المدعو أرنهيم الذي حاول الكشف عن الوظائف النفسية التي تؤديها المسلسلات لريان البيوت والمدعو بيرلسون الذي استعمل إضراب الصحافة للتأكد من الدوافع التي تجعل القراء يفتقدون صفحاتهم اليومية المعتادة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 182-183

<sup>2</sup> - بشير العلق: نظريات الاتصال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 89.

تميز الجمهور بمشاركة إيجابية أي أن استخدام وسائل الإعلام يرتبط عموماً بمدى قدرتها على تحقيق أهداف الجمهور المستهدف بها، وهو تأكيد يغفل العوامل الأخرى واستخدامات الجمهور العفوية وغير المخطط لها.

ترجع المبادرة للمستخدم في ربط إشباع حاجاته باختياره الوسيلة ما يفترض عدم الاعتراف بأية علاقة خطية بين الاتصال والاتجاهات والسلوك، بمعنى إلغاء مفهوم التأثير وماذا تفعل الوسائل بالجمهور.

تبنى وجود علاقة تنافسية بين وسائل الاتصال ومصادر أخرى للحصول على رضا الجمهور. افتراض منهجي يقدر بأن الأفراد يمتلكون قدرة كافية على تشخيص دوافعهم أو احتياجاتهم بالطرق المناسبة ما يغفل ذاتية أحكامهم التقديرية والفروقات القائمة في المستويات التعليمية. إن إحكام القيمة حول المعنى الثقافي للاتصال الجماهيري غير صادقة ما لم تسبقها عمليات استكشاف توجهات الجمهور التي تعد هي الأصل وبالتالي فإن أية محاولة لتفسير تأثير الوسائل تصبح غير مجدية.

#### 6- نظرية الاستخدامات والإشباع<sup>1</sup>:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام حيث نعتبر الحاجات والدوافع من الفواصل المحركة للاتصال، وقد ركزت هذه النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات، في محاولة الربط بين الأسباب والاستخدام، مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته، حيث تمت صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات، كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه وهذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها وأطلق عليه الاستخدامات والإشباع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والصناعة، ط1، عمان، 2012، ص330.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 330 - 331.

❖ التعريف اللغوي للاستخدامات والإشباعات:

- ❖ الاستخدام: من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام.
- ❖ الإشباعات: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الياء) والشبع (بكسر الشين) وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من البناء هي ضخمتها، وتوب شبيع الغزل أي كثير، وشبيع العقل أي وافر والتشبيح من يرى أنه شبعان.

وتعد نظرية الاستخدامات والإشباعات مدخلا اتصاليا سيكولوجيا، حيث يفترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته وتنقسم دوافع استخدام وسائل الاتصال إلى قسمين رئيسيين هما:

- الدوافع المنفعية التي تستهدف التعرف إلى الذات واكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التطبيقية والثقافية.
- الدوافع الطقوسية التي تستهدف تضييق الوقت وتحقيق المتعة والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترقية المختلفة<sup>1</sup>.

❖ فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

- هناك خمسة فرضيات رئيسية تعتمد عليها الاستخدامات والإشباعات وبهذه الفرضيات على النحو الآتي:
- يتسم ظهور وسائل الاتصال بالإيجابية والنشاط وإن استخدامه لوسائل الاتصال يهدف إلى تحقيق أغراض معينة.
- يمايز الجمهور بين وسائل الاتصال محددة.
- -تتنوع درجات الإشباع بالنسبة للحاجات المختلفة للجمهور وفقا لاختلاف وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور في عملية الإشباع.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفرعية، وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات (بحسب) باختلاف الأفراد.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 331.

- تدل استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما.
- ❖ أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع<sup>1</sup>:
- هناك العديد من الأهداف التي تحققها نظرية الاستخدامات والإشباع إلى أن هناك ثلاثة أهداف رئيسية لهذه النظرية هي:
- محاولة اكتشاف كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتلبي توقعاته ورغباته، وهذا ما يتحقق من خلالهم العلاقة بين المتغيرات الوسيطة (النوع، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص) والإشباعات والاستخدامات المتعلقة وكذلك رصد وسيلة التصفح أو التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تفسير دوافع وسيلة محددة من وسائل الاتصال بعينها والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام، وهذا الهدف من الاستعانة بالنظرية لتحديد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقة بين بعض المتغيرات الأخرى ووصفها.

❖ تطبيق الاستخدامات والإشباع في دراسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أقد أصبحت نظرية الاستخدامات والإشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الأنترنت وحسب رايس وويليامز rice و williames فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج، ومنها نظرية الاستخدامات والإشباع، وبالإضافة إلى رايس وويليامز، مقالات وويليمز، ستورفروقرانت بين 1994 وديسمبر 1996 أشارت إلى مدى ملائمة نظرية الاستخدامات والإشباع لبحوث الإعلام الجديد.

ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع لبحوث الإعلام الجديد ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع اليوم في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذو أهمية بالغة حيث ويعد استعراض الأبيات السابقة تم التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والإشباع والتي لها علاقة مع الشبكات الاجتماعية حيث وجد park وآخرون أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي هي خلق صداقات، التسلية، التعريف بالذات، الحصول

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 332.

على المعلومات في حين وجد taskin.larose عوامل أخرى وتتمثل في: البحث عن المعلومات، التسلية والترفيه إلى جانب الحاجات الاجتماعية، وهي الأكثر انتشاراً<sup>1</sup>.

سابعاً: الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دوراً كبيراً في إثراء الجانب النظري والميداني للدراسة:

### 1-الدراسات العربية:

#### - الدراسة الأولى:

وسام طایل البشاشة تحت عنوان "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيسبوك، تويتر): دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، الأردن، 2013 تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي: ما هي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر) وإشبعاتهم لرغباتهم؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتفكيكه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

➤ ما الدوافع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

➤ ما هي الإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

➤ ما علاقة المتغيرات الوسيطة (النوع، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص) بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟ ويتفرع منه الأنشطة التالية:

أ- ما علاقة متغير النوع بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟.

ب- ما علاقة متغير العمر بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟.

ج- ما علاقة متغير التخصص بالاستخدامات والإشباعات المحققة؟.

<sup>1</sup> - توتاي صليحة: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014-2015، ص112.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي واختيار العينة العشوائية المكونة من 412 مفردة من الطلبة (لوصف دوافع واستخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعية وإشباعاتها وتوضيح وتحليل نتائج الدراسة).

حيث صمم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها.

#### - الدراسة الثانية:

حنان بنت شعشوع الشهري: " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك وتويتر نموذجا "، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1433هـ-1434هـ.

تمحورت إشكالية الدراسة حول رصد أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وتحديدًا الفيسبوك وتويتر على العلاقات الاجتماعية.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة الرئيسية وكل سؤال رئيسي يتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- السؤال الرئيسي 1: ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع الفيسبوك وتويتر؟.
- السؤال الرئيسي 2: ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك وتويتر؟.
- السؤال الرئيسي 3: ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟.
- السؤال الرئيسي 4: ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي وذلك لاقتراب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة أسباب ودوافع استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وتأثيراتها، وقد اعتمدت على العينة التطبيقية ثم العينة المقصودة وقد بلغ الحجم الكلي للعينة 150 مبحوثة.

- أما أداة الدراسة قد اعتمدت على استخدام الاستبيان حيث تضمنت استمارة الاستبيان عددا من الأسئلة المغلقة تعالج خمس محاور أساسية كما يلي:

➤ المحور الأول: البيانات الأولية.

➤ المحور الثاني: الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر.

➤ المحور الثالث: طبيعة العلاقات الاجتماعية غير موقعي الفيسبوك وتويتر.

➤ المحور الرابع: الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام هذين الموقعين.

➤ المحور الخامس: الآثار السلبية الناتجة عن استخدام هذين الموقعين.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام فيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية الي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

- وأشارت كذلك أن الطالبات استقدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا.

- كما تبين أيضا أن لا يحتاج الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل فيما حاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

- كذلك تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين اكتسبت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

❖ تعقيب:

هناك تشابه كبير بين هذه الدراسة ودراستنا يكمن الاختلاف فقط لكونها لم تمس مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك اختلاف في صياغة العنوان فقط.



2- دراسات جزائرية:

- الدراسة الأولى:

عبد الرحمان سوامية، تحت عنوان " أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب "، دراسة ميدانية على الشباب ولاية باتنة، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 14 جوان 2015، جامعة باتنة، الجزائر.

تمحور إشكال الدراسة حول تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، فكان طرح الإشكال الرئيسي كما يلي:

- ما مدى استخدام الشباب لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وما تأثيرها على العلاقات الاجتماعية لديهم؟ وتتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية كالتالي:
- ماهي عادات وأنماط تكنولوجيا الاتصال الأكثر استخداما لدى الشباب (الهاتف النقال، الأنترنت، القنوات الفضائية، التلفاز؟

- ما هي انعكاسات هذه الوسائط على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب؟  
اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يقوم بوصف ظاهرة للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة واستخلاص النتائج وتعميمها ومن ثم اختيار هذا المنهج لدراسة ظاهرة استخدام الشباب لتكنولوجيا الاتصال لاستخلاص أهم الأسباب والدوافع وانعكاساتها أما العينة فقد اعتمد العينة الحصية تمثلت في 400 شاب من شباب ولاية باتنة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن مفهوم العلاقات العامة الاجتماعية لدى الشباب بعد ظهور تكنولوجيا الاتصال قد تغير وذلك لكثرة اعتمادهم عليها واحتلالها حياتهم الاجتماعية.
- تغير مفهوم العلاقات العامة الاجتماعية يكمن في علاقة الشباب مع أفراد المجتمع كون أن هذه التكنولوجيا ادت إلى انعزالهم على المجتمع وإدمانهم عليها.
- العادات الأكثر تغيرا بعد ظهور تكنولوجيا الاتصال هي عادات الزيارات حيث قلت هذه الأخيرة بسبب الهاتف النقال، لنجد تقلص الزيارات قدمت مناسبات الأعياد الدينية حيث أصبحت مغفرة الأقارب منحصرة في مكالمات هاتفية أو رسائل تبعث عن طريق الهاتف النقال وكذلك عادات الزواج بعد أن كان الأهل هم المسؤولين عن اختيار شريك لابنهم أصبح الشباب هم الذين يختارون عبر وسائل الاتصال المختلفة.

➤ بين النتائج أيضا أن التغيير القوي الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب بعد ظهور تكنولوجيا الاتصال يعود إلى مشاهدة القنوات الفضائية واستخدام الهاتف لفترات طويلة.

❖ تعقيب:

ركزت الدراسة عن الآثار المترتبة عن تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب وكذلك العادات وأنماط الاستخدام لهذه التكنولوجيا في جين أهملت الدوافع والأسباب التي تدفع بالشباب إلى استخدام هذه الوسائط وهذا ما يختلف مع دراستنا.

- الدراسة الثانية:

عايد كمال التي جاءت تحت عنوان " تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع (الشباب الجامعي تلمسان نموذجا) أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2016-2017.

دارت إشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي التالي: ما هو مدى انعكاس وتأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما تحمله من قيم على الشباب في المجتمع الجزائري؟

وللإجابة على هذا التساؤل طرح الباحث بدل تساؤلات فرعية الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: إن استخدام الأفراد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يؤدي إلى تحويل وتغيير في القيم الأصلية للمجتمع الجزائري.

- الفرضية الثانية: ضعف عملية التواصل بين الاجيال تولد تفاعل ضعيف المستوى من حيث نقل القيم من جيل لآخر.

- الفرضية الثالثة: إن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال تؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات الأفراد النفسية والاجتماعية مقارنة مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

ولقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوظيفي لمحاولة فهم وظيفته القيمة في تحديد سلوكيات الأفراد داخل المجتمع.

ومن تقنيات الدراسة المعتمدة هي تقنية المسح الوصفي بالعينة واداة الاستمارة واداة المقابلة كأداة مساعدة بالإضافة إلى أداة الملاحظة، واعتمد العينة العشوائية التي تتكون من 14 تخصصا

جامعيا تم حصرهم في 6 جذوع مشتركة، ثم توزيع الاستمارة على 100 مبحوث من مختلف التخصصات، وتحتوي الاستمارة على 61 سؤال شملت ثلاث محاور أساسية:

- المحور الأول: تتضمن أمثلة خاصة بمعلومات المبحوث العامة.

- المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.  
- المحور الثالث: أسئلة خاصة بتأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنساق القيم والسلوكيات لدى الأفراد.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تكنولوجيا الإعلام والاتصال صارت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد الجزائري.
- تأتي تكنولوجيا الأنترنت على رأس التكنولوجيا الأكثر استخداما من قبل الشباب الجامعي، وقد أزاحت بعض الشيء التلفزيون عن مكانته، خصوصا وان الأنترنت صارت متوفرة على الهاتف النقال مما أتاح استخدامها على مسار اليوم في حين أن الإذاعة تراجعت كثيرا كوسيلة إعلام فاعلة لدى الشباب.
- يميل بعض الشباب إلى تبني نمط حياة يتماشى مع قيم المجتمع الجزائري ولكنهم داخليا يشعرون بنوع من الاغتراب وعدم التناغم والانتماء لهذا المجتمع ولكنهم يجتنبون الصدام المباشر معه، ويفضلون إشباع فضولهم ورغباتهم النفسية والاجتماعية من خلال التواصل في العالم الافتراضي خصوصا عن طريق الدردشة الإلكترونية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- يعتبر الجنس والإباحية حاضرين بقوة داخل العالم الافتراضي، حيث يعترف العديد من الباحثين بتداول محتويات ذات طابع إباحي وهذا على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي ويتم ذلك بصفة فردية أو على مستوى جماعة الرفاق أو من خلال الدردشة مع أفراد افتراضيين من الجنس الآخر، سواء من أجل التسلية أو الفضول أو من أجل إشباع رغبات نفسية لا يمكن تحقيقها في العالم الواقعي ولكن الوضعية تختلف لما تعلق بالمشاهدة الجماعية مع أفراد العائلة حيث ينسحب الشاب مباشرة من الحلبة في حالة بث لقطات خلعية أثناء عرض الأفلام والمسلسلات، بمعنى آخر أن القيم الدينية والأخلاقية حاضرة بقوة في النسق الاجتماعي وتضعف في حالات الاستخدام الانفرادي.
- يعتبر الشباب أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال دور كبير في زيادة قدراتهم الفكرية والمعرفية من خلال التصفح اليومي لمختلف الأخبار والمقالات الموجودة في الصحافة الإلكترونية بالإضافة إلى مشاهدة الأشرطة العلمية والوثائقية.

❖ تعقيب:

تناولت هذه الدراسة موضوعا يتشابه نوعا ما مع موضوع دراستنا ويختلف من عدة جوانب في نفس الوقت، حيث اهتمت هذه الدراسة بدراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال بشكل عام على قيم المجتمع

في حين نحن حددنا موضوع الدراسة بدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب و الدوافع وأسباب ومجالات وإيجابيات وسلبيات هذه المواقع.

- الدراسة الثالثة:

للأستاذة مفيدة بوسهلة، نبيل طهوري تحت عنوان " الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة " نموذجاً تويت وفيسبوك: دراسة ميدانية على عينة من طلبة طور الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، د. س.

تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: ماهو واقع استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر لدى طلبة طور الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟ وماهي مختلف تأثيراتهم على العلاقات الاجتماعية بينهم؟.

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بطرح الأسئلة الشرعية التالية:

- 1-ما الأسباب التي تدفع طلبة طور الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويت؟.
- 2-ما طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم عبر موقع الفيسبوك وتويتر؟.
- 3-ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة طور الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة لموقعي الفيسبوك وتويتر؟
- 4-ما الآثار السلبية...؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على التحليل باعتباره أكثر المناهج البحث العلمي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه وهو الخطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع.

كما قاما باختبار العينة طبقية عرضية شملت من المجتمع الأصلي للدراسة بمعدل 76 طالب، أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمد على استمارة الاستبانة التي تضمنت عددا من الأسئلة المغلقة تعالج ضمن محاور أساسية كما يلي:

- المحور الأول: تناول البيانات الأولية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة.
- المحور الثاني: تناول الأسباب التي تدفع طلبة طور ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟.

- المحور الثالث: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين طلبة الماستر بكلية العلوم...عبر موقعي الفيسبوك وتويتر.
  - المحور الرابع: الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة...لهذين الموقعين.
  - المحور الخامس: الآثار السلبية...
- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- من أقوى الأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آراءهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع.
  - ابتعاد الطلبة من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا.
  - هناك العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

#### ❖ تعقيب:

هناك توافق كبير بين هذه الدراسة ودراستنا لكن الاختلاف الوحيد في أنها لم تتطرق إلى المجالات استخدام الطلبة لهذين الموقعين كذلك نحن اتخذنا موقع فيسبوك كنموذج واحد فقط على عكس هذه الدراسة أخذت موقعي فيسبوك وتويتر كنموذجين للدراسة.

#### ثالثة: الدراسات الأجنبية:

##### - الدراسة الأولى<sup>1</sup>:

لروبرت كروت وهي عبارة عن دراسة قام بها روبرت كروت و زملاؤه على 169 فردا في 73 أسرة في المجتمع الأمريكي خلال السنة الأولى والثانية من استخدامهم للإنترنت بهدف معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تردها ذلك الاستخدام في علاقاتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي وفي مساهمتهم في النشاطات والفعاليات الاجتماعية في وسطهم الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المتواصل للإنترنت نجم عنه تراجع في اتصال أفراد العينة مع أسرهم وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام وبين شعور أفراد العينة بالكآبة والوحدة.

<sup>1</sup> - د- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني 2008، ص301-302.

❖ تعقيب:

تشابه الدراسة مع دراستنا من حيث دراستها للتأثيرات الناجمة عن استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية للمستخدمين لكن لم تدرس أسباب ودوافع استخدام الأفراد الأنترنت ومجالات استخدامهم لها.

وهذا الذي سنعالجه في موضوع دراستنا.

- الدراسة الثانية<sup>1</sup>:

آرينكاربيسكي arenkarbisky بعنوان " أثر استخدام موقع فيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات "، تمحورت مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام موقع فيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟

ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث الدراسة على 219 طالبا جامعيًا مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة مدروسة للحصول على معدلات العامة للطلبة لأفراد العينة، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة؟:

- 79 من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن اهتماماتهم على موقع فيسبوك أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

- إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراتهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، كما أظهرت النتائج أنه ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذه المواقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

- تبين النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الأنترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة، مشيرًا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوايزر، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

<sup>1</sup> - رشا أديب محمد عوض: أثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت، قدم للبحث كمشروع تخرج أشكالًا للحصول على درجة البكالوريا، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص هندسة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2013-2014، ص ص 32-33.

❖ تعقيب:

كلا من دراستنا هذه والدراسة السابقة عالجت موضوع أثر الفيسبوك حيث ركزت الدراسة السابقة على أثر الفيسبوك على التحصيل الدراسي بينما في دراستنا سنتطرق إلى تأثير فيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب بالإضافة إلى جوانب أخرى إذن هناك اختلاف كبير بين دراستنا ودراسة آرينكاابينسكي.

- الدراسة الثالثة<sup>1</sup>:

KEITHN.HAMRETON وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث PEW و American life Project بتاريخ 2000/11/6 بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: twitter.facebook.linkedin.my space

حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بأخرين؟

ولتحقيق أهداف الدراسة قام كل من مركز PEW للأنترنت و American life Project بدراسة الشبكات الاجتماعية من خلال مسح شامل لها وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح، الدعم الاجتماعي، والمشاركة الل وكانت نتائج الدراسة ما يلي:

-من خلال عينة المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الأنترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي 7% ( من أصل 59%) من مستخدمي الأنترنت يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي 26% (من أصل 34% من مستخدمي الأنترنت) أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للأنترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010 وحوالي نصفهم عمر 35 و 56% من المستخدمين هم إناث.

<sup>1</sup> - مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، 2011-2012، ص ص 21-22.

- ومن خلال المجتمع تبين أن facebook هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين يستخدم 29% موقع Myspace يستخدمون LinkedIn و3% يستخدمون موقع twiter.

- هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 52% من مستخدمي الفيسبوك و 33% من مستخدمي twiter يلجأون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي Myspace و 6% من LinkedIn يفعلون ذلك، أما متوسط استخدام "الفيسبوك" في اليوم الواحد فأسفرت النتائج أن:

✓ 5% يحدثون صفحتهم الشخصية.

✓ 22% يعلقون على صفحاتهم الآخرين الشخصية وعلى ما ينشرونه.

✓ 20% يعلقون على صور الآخرين.

✓ 26% يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.

✓ 10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين للآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين وتوصلت أيضا إلى أن استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وجزء صغير فقط من مستخدمي الفيسبوك في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيسبوك من قبل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص22.



### خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى طرح الإشكال العام للدراسة وكذا التساؤلات الفرعية وعرض الفرضيات وذكر أهداف البحث وأهميته وشرح المفاهيم الإجرائية التي تتمحور حولها الدراسة الحالية والاتجاهات النظرية وأخيرا الدراسات السابقة، حيث يعتبر هذا الفصل هو الركيزة الأساسية لبناء بقية الفصول وكذلك الدراسة الميدانية.

## الفصل الثاني:

### مواقع التواصل الاجتماعي:

تمهيد.

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: أنواع وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: مواقع التواصل الاجتماعي الصعوبات والتحديات.

سادساً: القضايا التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: الاستخدامات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثامناً: دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة حيث أصبحت وسيلة إجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها ويأتي في مقدمتها موقع (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها. هاته الأخيرة التي أصبحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها من جميع الأعمار والفئات وخاصة فئة الشباب والمراهقين.

وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها ومميزاتها نماذجها الاستخدامات الإيجابية والسلبية لهذه المواقع والخدمات التي تقدمها دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

في عام 1954 صاغ جون بارنز barnes john والذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر.

وفي السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومصدر ذكاء تلك الطرفيات وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) في منتصف السبعينات من القرن العشرين، بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل (.classmatrees.com) عام 1995 وهو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً وعضوية هذا الموقع مجانية.

وبعد عامين أطلق موقع six degrees.com الذي أخذ اسمه من عبارة Six Degree of separation درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعلم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد "ستانلي مليغرام" stanly milgram وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف، يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية، وإدراج قوائم بالأصدقاء كما أتاح منذ عام 1998 إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عام (1999) و (2001)<sup>1</sup>.

إلا أن الميلاد الفعلي للمواقع الاجتماعية كان مع بداية عام (2002) حيث ظهر موقع friendster الذي حقق نجاحاً كبيراً وفي النصف الثاني من نفس العام وفي فرنسا ظهر موقع (سكايروك) (skyrock) كمنصة للتدوين ثم تحويل بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية سنة 2008

<sup>1</sup> - أ. حسين محمود هشيمي: العلاقات العلامية وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،

ومع بداية 2005 ظهر موقع " ماي سبيس " الأمريكي الشهير والذي يعتبر من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبر فاعل على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير ' فيسبوك' والذي بدأ في الإنشار المتوازي مع "ماي سبايس" عام 2007 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى (twister) و(youtube)، لتستمر ظاهرة المواقع الاجتماعية في التنوع والتطور، تلك المواقع الاجتماعية محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستعمالات المراهقين<sup>1</sup>.

### ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن الإنسان اجتماعي بطبعه يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين، أفلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، لذا وجد أن لهذه المواقع خصائص محددة منها<sup>2</sup>:

#### 1- العالمية:

حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرج في الغرب في بساطة وسهولة.

<sup>1</sup> - أحمد كاظم ختوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء نموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 3، 2018، ص ص 201-202.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015. ص 67.

### 2- التفاعلية:

فالفرد فيها كما هو أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ<sup>1</sup>.

### 3- التنوع وتعدد الاستعمالات:

فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم ليث علمه، والكاتب للتواصل مع القراء....الخ<sup>2</sup>.

### 4- سهولة الاستخدام:

فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبسطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

### 5- التوفير والاقتصادية:

إقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل وليست ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكر على جماعة أخرى.

إضافة إلى هذه المميزات التي سبق ذكرها هناك ميزات أخرى حصرتها الدكتورة بشرى جمال الراوي في النقاط التالية:

- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيا.

- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فيستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

<sup>1</sup>- توتاوي صليحة: مرجع سابق، ص 81

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص ص 81-82.

- ومن تواجدها أيضا أنها تنتهي إلى عزلة، فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة، وما يكتب على الفيسبوك عن الزيارات، من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيدا من الانتباه والاهتمام<sup>1</sup>.

-لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

-أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

-تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية ال لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب<sup>2</sup>.

ثالثا: أنواع وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد تقسيمات الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

1-1- **شبكات شخصية:** لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف

وإنشاء صداقات بينهم مثل Facebook.

1-2- **شبكات ثقافية:** تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل

(library thing).

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 82.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 83.

1-3- شبكات مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل: (LinkedIn).

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا هي:

- -شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- -شبكات تتيح التواصل الصوتي.
- -شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس الشبكات الإجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبى حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

هناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الإجتماعية إلى قسمين:

أ- شبكات داخلية خاصة **internal social networking**:

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية، أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة (linked in).

ب-شبكات خارجية عامة (**external social networking**):

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة facebook<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1432هـ، ص10



## 2- خدمات الشبكات الإجتماعية:

هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

معظم الشبكات الإجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة أحداث حياتك المهمة مع من تحب بسهولة، تستطيع نشر الأخبار ومشاركتها أيضا، واختلاف الخدمات المقدمة اختلفت طبيعة الشبكة واستعمال مستخدميها.

## 3- أنواع الشبكات الإجتماعية حسب الخدمة:

- مواقع التواصل الاجتماعي: المتعارف عليها (Facebook Myspace).
- المدونات: تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصية أو عامة (WordPress(blogger) ويوجد ما يسمى التدوين المصغر (twitter) plurk.
- الويكي wiki: وهذه لمشاركة المعلومات بين المستخدمين (Wikipédia) أشهرها وغيرها الكثير في مختلف المواضيع حتى الأفلام قد يوضع لها.
- المرتبط بالعمل: شبكات، تجمع، صناعات، أعمال، أصحاب الشركات والعاملين بها (LinkedIn)
- مشاركة الفيديو: تسمح برفع ومشاركة مقاطع الفيديو والتعليق عليها تقيمها (YouTube).
- مشاركة الصور: تسمح برفع ومشاهدة ومشاركة الصور وإنشاء معرض الصور الشخصية ويستطيع الآخرون رؤية الصور والتعليق عليها (flickr) <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد يحيى الغويقي: الشبكات الإجتماعية، PDF. نقل من الموقع: [https://books-library. on line](https://books-library.on line)، 2014، ص8.

- البودكاست: تسمح بتسجيل مقاطع الصوتية بصيغة mp3 ورفعها ومن ثم مشاركتها للمستخدمين (podcast) <sup>1</sup>.

رابعا- نماذج مواقع التواصل الاجتماعي:

### 1- الفيسبوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه مارك زوكيربرج mark Zuckerberg حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم، وفي عام 2004 أطلق Zuckerberg الفيسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجع Zuckerberg على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى او طلبة مدارس قانونية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر Zuckerberg أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007.

أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى سم الدليل الذي تستعمله بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب حيث يقدم الفيسبوك مجموعة من الخدمات لزواره، تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل وهي خاصية يتبعها الفيسبوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيسبوك أن يثبت المناسبات العامة التي تخصه وعائلته ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص8.

<sup>2</sup> - حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك وتويتر نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، 1433هـ-1434هـ، ص 31.

### 2- فوائد و إيجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم...ومن هذه الخدمات:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عن البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

وكذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

-التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن أن يتواصل معهم ويطلع على أخبارهم وأفكارهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أ. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص ص67-69.

### 3- سلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك:

هناك سلبيات ظهرت أثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفيسبوك يمكن إنجازها فيما يلي:

#### 1- إضعاف العلاقات والمهارات الإجتماعية:

وقد بدأت هذه الظاهرة في الموج الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع او مجتمعات افتراضية وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأمر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

#### 2- انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة او بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا تر من الجميع الاطلاع عليه.

#### 3- استغلال هذه المواقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور ومشاركات قد تجعل أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك<sup>1</sup>.

فقد أكد تقرير نشرته صحيفة " الحقيقة الدولية " في عددها رقم (111) الصادر يوم 2008/4/9 تحت عنوان " العد الخفي " أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة،

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 69-71.

وأن هذه الثورة إضافة إلى الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من بعد التطور وخاصة " الأترنيت التفاعلي " قوة لتغيير العالم<sup>1</sup>.

## 2-تويتر:

هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006 عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، تم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، و استحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام 2008 وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفورة رمزا له، ويسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.

وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عنوانات ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعا من مجموعة أصدقاء من كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهتمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء، بهدف التعارف والصدقة من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة<sup>2</sup>.

يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وكل الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جدا وفي الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، ويستطيع المستخدم أيضا معرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه الذين يهمله

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص72.

<sup>2</sup> - حنان بنت شعشوع: مرجع سابق، ص32.

أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم، ويقدم موقع تويتر تعريفا مقتضبا له بأنه: " خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضا ببعض عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو ماذا تفعل الآن؟<sup>1</sup>.

### 3- الأنستغرام Instagram:

هو تطبيق مجاني يعزز الاتصالات السريعة عبر الصوت بحيث يتيح لمستخدميه التعليق عليها أو تسجيل الإعجاب بها ويعتبر من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي وتعود بداية الأنستغرام إلى 2010 فيما توصل إلى تطبيق يعمل على النقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها ثم عرضها ونشرها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية<sup>2</sup>.

### 4- واتساب WhatsApp:

هو أحد أنواع التواصل الاجتماعي يتميز هذا الموقع بخدمة مراسلات فورية والتي من خلالها يتم إرسال الرسائل الأساسية للمستخدمين وتتمثل في إرسال الصور والرسائل الصوتية والمكتوبة والفيديو، ولقد تأسس موقع الواتساب في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم وكلاهما موظفين سابقين في موقع yahoo بحيث يتنافس واتساب مع العديد من خدمات الرسائل مثل (vechat.kahaotalk.line)<sup>3</sup>.

وقد تم إرسال عشر مليارات رسالة يومية على الواتساب في 2012 و 2013 أعلنت واتساب على تويتر على أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة إلى 27 مليار رسالة واستحوذت شركة فيسبوك على واتساب في 19 فبراير 2014 بمبلغ يقدر بـ 19 مليار دولار أمريكي والواتساب ليميز بأنه متاح لكل من أجهزة محمول الشخصية ويتزامن مع جهات

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص32.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص64.

<sup>3</sup> - مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجا، دار محتسب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1438هـ، ص ص39-40.

الاتصال في الهاتف ويترجح الواتساب حسب الإحصائيات على قائمة التطبيقات الذكية من حيث الاستخدام والتنزيل على الأجهزة<sup>1</sup>.

#### 4- YouTube:

هو موقع اجتماعي على شبكة الأنترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني وقد تأسس اليوتيوب سنة 2005 بواسطة 3 موظفين الذين يعملون في شركة باي بال (pay pal) وهم تشاد هيرلي (أمريكي) وستيف (تايواني) وجادو كريم (بنغالي) بحيث ترك جادو كريم رفاؤه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورت ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا بمثابرة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي والجدير بالذكر أن مولد يوتيوب قد شهدته مدينة menlopark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وتم إطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، ويعتمد يوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية أوبوي فلاش ويشمل الموقع على مقاطع متنوعة ومتعددة من أفلام السينما والتلفزيون، والفيديو والموسيقى كما قامت Google في 2006 بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي<sup>2</sup>.

#### خامسا: مواقع التواصل الإجتماعي: الصعوبات والتحديات:

رغم الخدمات الكبيرة التي قدمتها شبكات التواصل الإجتماعي للمستخدمين إلى أنها تواجه عددا من الصعوبات والتحديات التي تنعكس في الغالب سلبا على المستخدم منها<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015، ص 59-60.

<sup>2</sup> - أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة، 2013، ص 75.

<sup>3</sup> - عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر ومن جهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 50.

### 1- ضعف الإنتاجية:

إعتاد الناس على استخدام الأدوات الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الإجتماعية ولكن ذلك يكون أحيانا على حساب الإنتاجية والعمل، لذلك فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

### 2- صعوبة المغادرة:

بالرغم من وجود خيارات الحذف في شبكات التواصل الإجتماعي، إلا أن كثيرا من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل عن الفيسبوك مثلا، وهو ما ولد القلق لدى البعض بشأن استخدام الشبكات ووضع بياناتهم الشخصية.

### 3- انعدام الخصوصية وضعف الأمان:

باستطاعة شبكات التواصل الإجتماعي أن تبيع معلومات مستخدم الشخصية لأي شخص والملكية الفكرية المعدة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها، وطبيعة الاستخدام البسيط لهظه الشبكات وضعف عامل الأمان على الخصوصية جعل من السهل على مجرمي الأنترنت اختراقها.

### 4- إنعدام الهوية الحقيقية:

الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة، إذا غابت عنها لغة الجسد ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني.

### 5- الشرعية والتماثل:

فمن خلال شبكات التواصل الإجتماعي تمكنت بعض المنظمات الغير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقل حذرا بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 50-51.



## 6- تزييف المحتوى:

تقييم المصداقية في بيئة الأنترنت غالبا ما يكون أكثر تعقيد من محتويات وسائل الإعلام العادية، سبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة والتدفق المجاني والغير المنتظم للمعلومات، يخلق الكثير من الأخطاء للذين يطالبونها عبر الأنترنت.

## 7- المراقبة والحجب:

تملك الحكومة الممثلة بأجهزة استخباراتها قدر كبير على مراقبة ومواجهة تطور وسائل الإعلام، ومن ثم حجبها ويمكن أن تتحول وسائل الإجتماعية إلى أدوات استخبارية قيمة تستخدمها الحكومات لجمع المعلومات<sup>1</sup>.

سادسا: القضايا التي تثيرها استخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

### 1- الهوية:

مع زيادة استخدام مواقع التواصل الإجتماعية من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكات فإن البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة<sup>2</sup>.

تتنامى الشبكات الإجتماعية عبر الأنترنت بشكل متسارع بينما يواجه المشتركون الفعليين فيها العديد من القضايا التي تؤخذ على أنها مجرد تجارب افتراضية بينما هي في الواقع محض تجارب يخوضونها في حياتهم اليومية في مثل هذه الفضاءات الافتراضية يمكن للرجل إنشاء هوية إلكترونية على أنه مرآة والعكس كما يقوم متصفحون آخرون بتطوير علاقاتهم من خلال خوض تجربة علاقات خاصة مع شخصيات مزعومة أو بالأحرى محمولة، تلك العلاقة التي تكون مبنية أساسا على عدد من الافتراضات.

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 51.

<sup>2</sup>- مريم نريمان نومان: مرجع سابق، ص 72.

إن الهوية الشخصية تعتبر بمثابة مقياس في الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات وكذا مدى فعالية الاتصال وهي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء المقربين ويعد ذلك مقياس للحفاظ على شخصية الفرد وسمعته لأجل بناء المجتمع، لذلك فهي تمثل أهم القضايا على الإطلاق التي أثارها استخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

## 2- الخصوصية:

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم اقتناء أو نشر معلومات عن أنفسهم فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الانتخابات.

ونقصد بالعضوية المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص، عنوانه الشخصي، رقم هاتفه، مكان عمله، الايميل الخاص به وغيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الإجتماعية التي يعتبر عضوا فيها.

وتغيير الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، فالأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها، فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي لا يستطيع الوصول إلى معلوماتهم بكل سهولة ويسر.<sup>1</sup>

## 3- العزلة الإجتماعية:

يحذر الكثير من التربويين والأخصائيين والنفسانيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم، وسلوكياتهم حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، وبالإضافة إلى تعريض الأبناء وخاصة المراهقين في مرحلة الثانوية والجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية والضغط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 72.

وتعتبر العزلة من بين القضايا الإجتماعية التي أفرزها استخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

حيث التطور الكبير لهذه المواقع عبر الأنترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بعلاقات التي ينشأها عبرها، يقضون وقتا كبير أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصون للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمعهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي إلى العزلة الإجتماعية.

ونظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها مواقع التواصل الإجتماعي و تجسيدها القوي لمفهوم الحج المجتمع الافتراضي، أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار، الأمر الذي يدفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في المجتمع الافتراضي، وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي فكان لمواقع التواصل الإجتماعي دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية، وبالتالي بروز العلاقات الافتراضية التي تختلف عن نظيرتها في الواقع، بدءا من طبيعة الاتصال ونوعه ووصولاً إلى البيئة التي تنشأ فيها هذه العلاقات والمجتمع الذي تتفاعل ضمن كيانه<sup>1</sup>.

سابعا: الاستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الإجتماعي:

#### 1- الاستخدامات الإيجابية للمواقع التواصل الإجتماعي:

يمكن الاستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي فيما يلي:

##### 1-1- الاستخدامات الاتصالية والشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الإجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء، في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الإجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

ويمكن من خلال هذه مواقع التواصل الإجتماعي الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة، والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 72-75.

### 1-2- الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الإجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الإجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجمعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات<sup>1</sup>.

### 1-3- الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، بدون قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز<sup>2</sup>.

ويمكن الاستفادة من الشبكات الإجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة وإبداء الملاحظات والمقترحات<sup>3</sup>.

### 1-4- الاستخدامات الإخبارية:

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 68.

<sup>2</sup>- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1432هـ، ص 15.

<sup>3</sup>- المرجع السابق، ص 15.

أصبحت الشبكات الإجتماعية من مصادر الأخبار لكثير من روادها وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة، ما يجعلها ضعيفة من حيث المصداقية، نظرا لما يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة، بغرض التأثير على الرأي العام.

### 1-5- الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الإجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق للإعلام الرسمي في كثير من الدول وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الدعاية والعالم على قوالب جامدة.

وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الإجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف<sup>1</sup>.

### 2- الاستخدامات السلبية للشبكات الإجتماعية:

إن جرائم الأنترنت من أخطر ما يواجه المستخدم البسيط وحتى المحترف، وإن كان العلم والحذر قد يخفف من وطأة الجرائم ومن الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الإجتماعي ما يلي<sup>2</sup>:

#### 2-1- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنصرفة والتجمعات الفاسدة :

وهذا يحدث خلا أمنيا وفكريا، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الإجتماعية من الشباب مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للعدم والتدمير وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات ودول لها أهداف تخريبية.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص ص 68-69.

<sup>2</sup> - سلطان مسفر مبارك الصاعدي: مرجع سابق، ص 16.

## 2-1- عرض المواد الإباحية والفاضة والخادشة للحياء:

تعد مسألة الإباحية والدعارة من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة.

لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية تجارة رائجة جدا هذا يبلغ رأس مالها ثمانية مليار دولار ولها أوامر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة، وتجارة الدعارة هذه تشمل وسائل عديدة كالكتب والمجلات وأشربة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والأترنت، وتفيد الإحصاءات الاستخبارات الأمريكية (FBI) أن تجارة الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار.

## 2-2- التشهير والفضيحة والمضايقة، التحايل والابتزاز والتزوير:

وهي أخلاقيات تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات.

قد يكون الابتزاز أخلاقي بصور أو مقاطع فيديو خاصة أخذت كرها وغضبا وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الإجتماعية، وقد يكون مالي من قبل أشخاص أو من قبل عاملين في مؤسسة أو شركة خاصة عند ترك العمل أو الفصل، فقد تكون معه معلومات فيساوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات.

والتزوير من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارا على الإطلاق ويتم التزوير في صور شتى منها على سبيل المثال: إدخال بيانات خاطئة أو تعديل البيانات الموجودة<sup>1</sup>.

## 2-3- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة:

الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعتبر الاعتداء عليها جرما يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 16-17.

الشبكات الاجتماعية إلى سهولة هناك ستار الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغيير أو بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها.

ويتم انتهاك الخصوصية بعدة طرق، منها انتحال الشخصية الخاصة للأفراد أو الاعتبارية للمواقع والشركات، فكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها المحفوظة، وخاصة للشخصيات المهمة والتميزة وأصحاب الرئاسيات الكبرى، وكذلك الحال مع المواقع الشهيرة والتميزة، استغلالا للنفوذ والشهرة والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع<sup>1</sup>.

### ثامنا: دور العولمة في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت عقود الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين تركيزا ملحوظا على موضوع المعرفة وعلاقتها بثورة التكنولوجيا والاتصالات من ناحية وعلاقتها هي المجتمع المعلوماتي من ناحية أخرى، وقد جاء ذلك مصاحبا للوي الكامل بالأهمية الوظيفية " للمعرفة " والناتج بدوره عن تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل عضوي في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر، مما ساعد على ظهور مفهوم " مجتمع المعلومات " هذا إلى جانب عوامل دولية أخرى أهمها ظاهرة العولمة التي حملت لنا معها مفهوم المجتمع المعلوماتي وهو " المجتمع الذي تتاح فيه لكل فرد فرصة الحصول على معلومات موثقة من أي شكل ولون ومذهب واتجاه ومن أي دولة من دول العالم دون استثناء، عبر شبكات المعلومات الدولية بغض النظر عن البعد الجغرافي وبأقصى سرعة وفي الوقت المناسب للمشاركة في عملية التبادل الإعلامي"<sup>2</sup>، كما تم تعريفه بأن المجتمع الذي تتكامل فيه نشاطات وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التقليدية، وتتسع فيه إمكانيات جمع وحفظ وإعداد ونشر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال التكامل مع شبكات الاتصال والمعلومات الإلكترونية الرقمية الدولية دائمة التطور والنمو والاتساع والتي تشكل بالنتيجة وسط إعلامي مرئي ومسموع ينشر معلوماته عبر قنواته التي تشمل حتى وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التقليدية من خلال شبكات الاتصال والمعلومات المحلية والإقليمية والدولية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 18.

<sup>2</sup> - حنان بن شعشوع: مرجع سابق، ص 22.

وقد نالت ظاهرة العولمة وتجلياتها الاتصالية والمعلوماتية والثقافية اهتماما كبيرا لتأثيرها على وظائف الاتصال والإعلام في مجتمع المعلومات حيث تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم عبر استخدام تكنولوجيا الاتصال وقد أدى ذلك إلى تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي وافتراسي حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعا رقميا يدور في فلك الفضاء الإلكتروني كما شهد العالم اتجاه انتشار الموجة الديمقراطية والتوجه نحو اقتصاد السوق وكان لذلك انعكاسات هي القيم والمعتقدات والأفكار وكنتيجة لذلك تضاعف دور الحدود السياسية لتصبح مؤشرا على " أراضي الدول " فقط حيث ساعدت العولمة على الثورة الإعلامية وتنوع وسائل الاتصال الجماهيري فنحن نعيش اليوم عصر التكنولوجيات والمعلومات والتواصل الاجتماعي، كما نعيش مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو السريع والفعال<sup>1</sup>.

فالعولمة إذا هي تجسيد لتطورات الحياتية والفكرية والتكنولوجية المتلاحقة التي تؤدي إلى انكماش العالم من حيث الزمان والمكان وبالتالي زيادة وعي الأفراد بهذا الانكماش فهي حقيقة حياة جديدة لم تبرز سوى خلال عقد التسعينات من القرن العشرين وبالتالي فإن علاقة العولمة بكل من ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال وثورة الحاسبة الإلكترونية هي علاقة تبادلية من حيث السبب والنتيجة، ويظهر ذلك حسب ما أورده بعض المفكرين فيما يلي:

-حدوث نمط من التفاعلية الجديدة بين قطاع الاتصال والمعلومات وبين سائر القطاعات الاجتماعية وهو ما أنتج " مجتمع المعلومات " .

-اتسعت الأنشطة الإعلامية الاتصالية متخطية الحدود القومية بحيث أضحت المجتمعات المختلفة وثيقة الاتصال ببعضها البعض وهو ما يسمى بدبلوماسية الاتصال الإلكتروني.

وكنتيجة لتنامي ظاهرة العولمة ظهر مفهوم الإعلام الجديد " إعلام التواصل الاجتماعي " كمفهوم يتمحور حول الإعلام الديناميكي التفاعلي الذي يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد والذي يشارك فيه القارئ أو المتلقي أو الجمهور بصورة عامة بدلا أن يكون مستقبلا للرسالة الإعلامية فقط متأثرا بمضمونها حيث أدى التطور التكنولوجي دورا فعالا

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 22-29.



ومهما في إضفاء ما يعرف بالتفاعلية على هذا النوع من الإعلام فأصبح بإمكان الجمهور التفاعل مع الطرح الإعلامي وقراءته والتعليق عليه بل أصبح هذا المستفيد في بعض الأحيان هو صانع المادة الغيرية نصا وصورة وتعليقا ومن ثم أصبح مشاركا حقيقيا في العمل الإعلامي ومن أهم أدوات الإعلام الجديد مواقع الشبكات الاجتماعية التي استطاعت أن تخلق إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية المعبرة، ففي الظروف الطارئة والأحداث العالمية استطاعت هذه الشبكات أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتتقل الحدث أول بأول ومن مكان حدوثه، ومن دون شك فإن وسائل الإعلام الجديدة تؤدي بجدارة مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم فهي قادرة على تحقيق مبادئ العولمة لتنميط ثقافات الشعوب وقادرة على تجسيد ما يرمي إليه الإعلام الغربي عبر شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>.

واستنادا على ما سبق يمكن القول بأن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة خاصة فيما يتعلق بظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 29.

### خلاصة الفصل:

أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي تطورا كبيرا في تاريخ الإعلام، وفي حياة الأفراد سواء على المستوى الشخصي أو الإجتماعي فبفضل الخدمات والميزات التي تقدمها هذه المواقع أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار الأمر الذي دفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع الافتراضي وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي ومع تنوع خدمات مواقع التواصل الإجتماعي وازدياد عدد مستخدميها تنوعت انعكاساتها على الفرد والمجتمع وذلك حسب مجالات استخدام هاته المواقع بين استخدامات سلبية وإيجابية ولتفادي الانعكاسات السلبية لابد أن يكون استخدام مواقع التواصل الإجتماعي إيجابيا يخدم الفرد والمجتمع في جميع مناحي الحياة.

## الفصل الثالث:

### العلاقات الإجتماعية ومواقع التواصل الإجتماعي:

تمهيد.

أولاً: أنماط ومستويات العلاقات الإجتماعية.

ثانياً: العوامل الأساسية لبناء العلاقات الإجتماعية.

ثالثاً: تصنيف العلاقات الإجتماعية.

رابعاً: مجالات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في

مجال العلاقات الإجتماعية.

سادساً: مواقع التواصل الإجتماعي وتشكل العلاقات

الإفتراضية.

سادساً: سمات العلاقات عن طريق مواقع التواصل

الإجتماعي.

سابعاً: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات

الإجتماعية.

ثامناً: تكاملية العلاقات الإجتماعية والعلاقات

الإفتراضية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

احتلت العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في التراث السوسيولوجي، بداية من المرحلة الكلاسيكية إلى مرحلة الحداثة وما بعدها، والمراجع للتراث السوسيولوجي يجده يحلل وينظر لعلاقات اجتماعية يمكن أن نطلق عليها العلاقات المباشرة الواقعية: تلك التي تقوم بين الناس وجها لوجه، إلا أنه ومع قرب نهاية القرن العشرين بدأ المجتمع الإنساني يعرف نوعا جديدا من العلاقات أطلق عليه الباحثون مسميات متنوعة منها: "العلاقات الافتراضية" وهي العلاقات التي تأسست ووجدت بفضل التطورات التي شهدتها تقنيات الاتصال والتي من أبرز ملامحها الأنترنت والتي بدورها أطلقت مصفوفة من البرامج الإلكترونية وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي فأسست مجال وعالم جديد من العلاقات بين البشر وهذا ما سنناقشه في هذا الفصل من الإشارة إلى ماهية العلاقات الاجتماعية أولا ثم العلاقات الاجتماعية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وسماتها وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

أولاً: أنماط ومستويات العلاقات الاجتماعية:

يقيم الانسان علاقات متعددة ومختلفة في منزله وجامعته وعمله ومكتبه، والعلاقات تبدأ قليلة العدد عميقة الجذور في أوائل الحياة ثم تتكاثر وتتشعب في أواسط العمر، ثم لتعود عميقة في مراحل الكهولة ثم الشيخوخة، وللعلاقات الاجتماعية انماط ومستويات متعددة نذكرها على النحو التالي:

### 1- أنماط العلاقات الاجتماعية:

هناك العديد من الأنماط للعلاقة الاجتماعية وهي:

#### 1-1 - علاقة إجتماعية طويلة وقصيرة الأجل:

العلاقات الاجتماعية طويلة الأجل هي علاقات تدوم فترة معينة من الزمن مثل علاقة الزوج لزوجه، علاقة الأب والإبن... أما قصيرة الأجل هي تلك التي لا تستمر إلا لفترة قصيرة من الزمن كما هو الحال لسائق السيارة والراكب حيث يجلسان ويحصل بينهما حديث وحوار لكن سرعان ما ينتهي عندما ينزل الراكب من السيارة.

#### 1-2 - علاقات مباشرة وغير مباشرة:

قد تكون العلاقة الاجتماعية غير مباشرة، وذلك مثل ما هو الحال في المؤسسات التنظيمية العامة والتي تشمل المجتمع ككل حيث الواجبات المتبادلة تتم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الآخر والهدف لا يكون هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقة كما قد تكون العلاقة الاجتماعية بين الناس متعددة على المواجهة المباشرة.

كما توجد هناك علاقات داخلية تتمثل في علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف التي بينهم وأخرى خارجية تتمثل في علاقات الجماعة وأفرادها مع البيئة الخارجية المحيطة بهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جابر عوض السيد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996، ص153.

1-3- علاقات إيجابية وأخرى سلبية:

إن العلاقات الاجتماعية الإيجابية تدعى بالعلاقات الممجة وهي تؤدي إلى الاتفاق والاجتماع وهي تساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع ومن أمثلها العلاقات الاجتماعية التعاونية التي تعتبر سعي مشترك للوصول إلى هدف مشترك وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والاتحاد والتوافق.

أما العلاقات الاجتماعية السلبية كما تسمى أيضا المفرقة...تؤدي إلى عدم الاتفاق وعدم الإدماج وهي تساهم في عدم التماسك، تدعو للتفكك كما أنها تسمى بالعلاقات التنافسية، قد يكون هذا التنافس هداما أو بناء، يقود إلى الصراع بين الأفراد.

والعلاقات السلبية قد تكون تصارعية أساسها نزاع مباشر ومقصود بين طرف العلاقة الاجتماعية من أجل هدف واحد.

وتنشأ عن هذين النوعين من العلاقات أشكال من العمليات الاجتماعية الأساسية منها:

➤ التنشئة الاجتماعية:

والتي تعتبر أولى هذه العمليات وأهمها وتختلف باختلاف المجتمع المحلي وحجمه ووظيفته.

➤ التعاون:

وهو عملية اجتماعية يقصد بها المشاركة في عمل أو مسؤولية ما لتحقيق هدف مشترك مباشر والتعاون قد يكون إختياري أو إجباري أو تعاقدية مثل ما يوجد في الجمعيات التعاونية وغيرها<sup>1</sup>.

➤ التكيف:

وهو تدريب الفرد على قبول النظام والأوضاع الاجتماعية التي يفرضها عليه المجتمع لكي يحقق الانسجام مع باقي أفراد المجتمع ويتمثل ذلك عندما يتفق فرد من مجتمع محلي في مجتمع حضري مستحدث.

<sup>1</sup> - عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الكتاب الأول، المدخل، مكتبة غريب، القاهرة، ط2، 1982، ص ص229-

أما مشكلة عدم التكيف فآثارها خطيرة وعبوسة وذلك في حالة استقرار المجتمع كذلك تظهر هذه المشكلة في حالة ما إذا تمت عملية تهجير سكان وترحيلهم وعملية توطينهم وإسكانهم بمناطق حديثة بعد تهيئة كافة سبل المعيشة من حيث قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وحتى اتجاهاتهم.

#### ➤ التمثيل:

وهو احتكاك ثقافات مختلفة في المجتمعات الكبيرة المعقدة التي تلتقي مع جماعات أخرى ذات ثقافات متباينة<sup>1</sup>.

#### ➤ التنافس:

ويكون بين جماعتين أو شخصين أو أكثر يجتهدان للوصول إلى هدف معين وقد يكون التنافس إيجابياً كما قد يكون سلبياً.

#### ➤ الصراع:

ويحدث بين شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر والهدف منه القضاء على الخصم. ويمكن القول أخيراً أنه في خضم العلاقات الموجبة المجمعنة تكمن القوة الاجتماعية ولكن عكس ذلك تكمن عوامل التهديم في الحياة الإنسانية فيما بعض العلاقات السلبية المفارقة<sup>2</sup>.

## 2- مستويات العلاقة الاجتماعية:

يقيم الإنسان علاقات متعددة ومختلفة في منزله وجامعته ومعلمه ومكتبه. والعلاقات تبدأ قليلة العدد عميقة الجذور في أوائل الحياة ثم تتكاثر وتتشعب في أواسط العمر، ثم لتعود عميقة في مراحل الكهولة ثم الشيخوخة.

<sup>1</sup> - جابر عوض السيد: مرجع سابق، ص 157.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 157.

إن مستويات العلاقات الاجتماعية حسب دور الفرد في الجماعة وسلوك الأفراد اتجاه بعضهم البعض هي:

- ❖ علاقة الأبناء بالآباء وتجسدها بوضوح علاقة الطفل بأمه.
- ❖ علاقات زوجية: تقوم على التجاوب والتكامل والإنجاب.
- ❖ علاقات تجارية: في منا الحياة بيعا وشراء.
- ❖ علاقات إجتماعية داخلية: تتم باتصال الفرد بالمجتمع العام الكبير عن طريق جماعته الصغرى، أسرة، مدرسة...نقابة.
- ❖ علاقات دولية تتم بين المجتمعات الدولية الكبرى عن طريق اتصال رسمي سياسي أو عن طريق الندوات والمؤتمرات والمسابقات العالمية او الدولية.
- ❖ علاقات إدارية في نظام التشابك الإداري.<sup>1</sup>

ثانيا: العوامل الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية:

### 1-القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية:

تحتل العلاقات الاجتماعية الجانب الأكبر من اهتمامات العلوم الاجتماعية العامة والأنثروبولوجيا خاصة، وعلى ذلك تكون هناك بعض المبادئ الأولية في تحليل بنائية العلاقات داخل المجتمع المحلي منها ما يلي<sup>2</sup>:

#### 1-1-قاعدة البناء:

تثير كافة متضمنات ومستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق اجتماعي بما في ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما طبيعة أداء الأدوار الاجتماعية المعترف بها لمختلف الأشخاص داخل النسق الاجتماعي.

<sup>1</sup> - جابر عوض السيد: مرجع سابق، ص 149.

<sup>2</sup> - مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص 82.



1-2-1- مبدأ المحتوى أو المضمون:

وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التي تميزت بصفة التماسك والجدية والشرعية لأداء أدوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي.

1-3-1- العلاقات السائدة أو المسيطرة:

وهي علاقات ذات الأهمية والدلالات الحيوية والتي غالباً ما تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها في التأثير والفعالية ما يؤثر في الآخرين.

2-العوامل التي تشكل العلاقات الإجتماعية:

وغالبا لا تقام العلاقة من فراغ بل هناك كوامن من تشكلها في ما يلي:

2-1-1-الإرضاء الذاتي:

أحيانا الأشخاص ينمون ويطورون علاقاتهم الإجتماعية من خلال إشباع حاجات ذاتية لكلا الطرفين المشتركين في العلاقة إذ يجدون أنفسهم يرغبون في إنمائها وتطويرها.

2-2-الأهداف والمصالح العامة:

بغض النظر عما إذا كان المساهمون في عملية التفاعل الإجتماعي مهتمون ببعضهم البعض فإن هناك مصالح واهتمامات مشتركة على تقارب لإنجاز أهداف مشتركة.

2-3-الإلتزامات والتوقعات:

في كل عملية تفاعل هناك إلتزامات وتوقعات يشعر بها الطرف الآخر ويلتزم بها مما يؤدي ذلك إلى تكوين علاقة إجتماعية فيما بينهما وتكون بينهما علاقة قائمة على الإلتزام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 82-83.

2-4- التساند المشترك:

بصورة خاصة عند الجماعات المعقدة الهيكل كالصناعة المتقدمة والرأسمالية نجد تساند لعناصر الحياة الاجتماعية الواحدة مع الأخرى ونجد هذا التساند في العلاقات الاقتصادية التي تتضمن سلسلة من العلاقات الاجتماعية التي لا تسبقها معرفة إجتماعية أو قرابية<sup>1</sup>.

ثالثا: تصنيف العلاقات الاجتماعية:

نظرا لاختلاف العلماء في تحديد العلاقات الاجتماعية فقد ظهرت العديد من التصنيفات والتي نذكر منها<sup>2</sup>:

1- تصنيف تشارلزكولي:

هذا التصنيف من أقدم التصنيفات وأكثرها تكاملا وقد ميز بين نوعين من العلاقات وهي:

1-1- العلاقة الأولية:

وهي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد أو هي عبارة عن العلاقة بين أفراد الجماعة الأولية كجماعة الرفقة والعائلة وغالبا ما تكون هذه العلاقة قوية و متماسكة ويتغلب عليها الطابع الغير الرسمي، وهذه العلاقات تسود داخل الجماعات الصغيرة وهي جماعات المواجهة، ويؤكد كولي أنها توجد في الجماعات الأولية التي يجد الفرد نفسه فيها يتفاعل مع غيره بحب واحترام متبادل وإن درجة الإقناع تكون بدرجة أكبر إذا ما قورنت بجماعات أخرى حيث يلبي الفرد داخلها حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية...

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 83.

<sup>2</sup> - بن سعيد سعاد: علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2007، ص 29.

كما أن هذه العلاقات الأولية توجد عندما يذوب الفرد في الكل وبالتالي يصبح التركيز على عبارة "نحن" وليست عبارة "أنا" وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها، والفرد خلالها يجد نفسه جزء لا يتجزأ من تلك الجماعة.

### 1-2- العلاقة الثانوية:

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين عدد كبير من الناس ينتمون إلى جماعات أو مؤسسات تحدث داخل الجماعة الثانوية، وتكون العلاقة التي يكون لها الفرد داخل هذه الجماعات هامشية وبنفعية ومحددة بأحكام وقوانين مدونة ومتعارف عليها.

ويرجح "كولي" وسبب سيادة هذا النوع من العلاقات الاجتماعية في المدينة هو تعمد بناءها الاجتماعي وكثرة الحراك الاجتماعي بها.

أما طبيعة هذه العلاقات فهي علاقات رسمية تعاقدية تحقق الأهداف الموضوعية والمجتمعية وليس الأهداف الذاتية، وأهميتها تقل أهمية من العلاقات الأولية لأن الفرد لا يرتاح للعلاقة الثانوية بالقدر الذي يرتاح فيه للعلاقة الأولية.<sup>1</sup>

### 2- تصنيف فرديناند تونيز f.Tonnis:

إن تونيز لتصنيفه للمجتمعات حيث ذكر أن المجتمعات نوعان مجتمع عام و مجتمع محلي ففي المجتمع المحلي الذي يعتبر بمثابة جماعة أولية يجد الفرد نفسه يقيم علاقات تلقائية...مع أفراد جماعته كجماعة الأسرة وجماعة الأصدقاء، وجماعة الجيرة، هذه العلاقات هي علاقات مواجهة يومية ميزتها التعاون والتضامن وتسيطر عليها العواطف الوجدانية والمشاركات الجماعية أما في المجتمع العام، بحكم أنه مجتمع يتكون من مؤسسات ومصانع وغيرها فإن العلاقات فيها تقوم على أساس الاتفاق، وهي ذات طابع لا شخصي تهدف إلى تحقيق مصلحة ومنفعة مشتركة، هذه العلاقات التعاقدية تتحدد بتشريعات وقوانين موضوعية وتسيطر عليها النزاعات الانتهازية التي تتطلب الحذر والارتياح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 30.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 31.

3- تصنيف بارسونز "parsons":

قدم بارسونز تصورا لتصنيف العلاقات الاجتماعية تبعا لخمس أنواع قائمة على الثنائية المتقابلة وهي كالتالي:

3-1- الوجدانية مقابل الحياد الوجداني:

الوجدانية تقوم على أساس العاطفة بحيث يركز سلوك الفاعل على أساس إشباع الحاجات والمطالب الخاصة.

أما الحياد الوجداني فإنه على عكس ذلك يركز فيه الفاعل على مراعاة المعايير الاجتماعية والأنظمة التي تحكم سلوك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

انطلاقا من هذا التحليل (الثنائية) يؤكد خلالها بارسونز أن الحياة الاجتماعية في حاجة إلى النوعين، فكل موقف يمر به الفرد يستدعي منه معالجته بنوع معين من تلك العلاقات فهناك مواقف تستدعي لنا معالجتها بالعاطفة وأخرى تستوجب الحزم والصرامة والموضوعية.

3-2- التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي:

يتمثل التوجيه الذاتي في كون الأفراد الجماعة تسعى لتحقيق المصلحة الخاصة أولا ثم المصلحة العامة بعكس، فإن التوجيه الجماعي هو سعي الجماعة وأعضائها لتحقيق مصلحة المجتمع العام قبل المصلحة الخاصة لكن الأفضل في أي مجتمع أن تعمل الجماعات بضرورة الجمع بين تحقيق المصالح الشخصية إلى جانب تحقيق المصالح العامة.<sup>1</sup>

3-3- العمومية مقابل الخصوصية:

فيما يخص العمومية فهي الحكم على الأشخاص في ضوء معايير موضوعية عامة عكس الخصوصية التي تتميز في تقييم الأشخاص انطلاقا من معايير ذاتية لكن التفرقة بينهما نظرية فقط لأن كل من العلاقتين ضروريتين لحياة الفرد.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 32.

### 3-4- الأداء أو الإنجاز في مقابل النوع والميراث:

من أجل الاستفادة من طاقات وقدرات كل الأفراد في الجماعة أو المؤسسة أو في المجتمع ككل لا بد من اعتماد أسلوب الأداء والإنجاز....دون التركيز على ما ورثه الأفراد عن آبائهم وأجدادهم.

### 3-4- التخصيص مقابل الانتشار الوظيفي:

التخصص هو عدم تحديد الأدوار فهناك مجتمعات أو مؤسسات تعتمد على التخصص في الدور كالمجتمعات المتقدمة وأخرى لا تعتمد على التخصص وشعر إلى عدم تحديد الدور وهذا ما يستم به المجتمعات المختلفة.

ومن خلال هذه الخماسية لأنواع العلاقات يمكن القول أن بارسونز يحدد أن المجتمعات المختلفة تعتمد على العاطفة والنوعية والخصوصية في حين أن المجتمعات المتقدمة تعتمد على التخصص والحياد الوجداني والاعتماد على الانجذاب والأداء والعمومية.<sup>1</sup>

### 4- العلاقات العمودية والعلاقات الأفقية:

#### 4-1- العلاقات العمودية:

وهي الاتصال والتفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية وظيفية مختلفة من حيث المنزلة والمركز وطبيعة الخدمة كالعلاقة الإجتماعية بين المهندس والعامل والعلاقة بين رئيس العمل والعامل...والعلاقة العمودية قسمان:

العمودية الرسمية والتي تقع بين شخصين يمثلان مراكز مختلفة وتدور حول الأعمال والواجبات الرسمية للمشروع الصناعي مثلا كاتصال المهندس بالعامل حول ضرورة زيادة الطاقة والكفاءة الإنتاجية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 32.

وكذلك العلاقة العمومية الغير الرسمية وهي اتصال أو تفاعل يحدث بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية مختلفة، ويتعلق هذا الاتصال بالشؤون الشخصية للأفراد الذين يكونون مثل هذه العلاقة الإجتماعية.<sup>1</sup>

- العلاقات الأفقية:

وهي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية وظيفية متساوية كإتصال مدير إنتاج مؤسسة بمدير البحوث والدراسات مثلا والعلاقة الإجتماعية الأفقية هي كذلك لتقسم إلى نوعين:

الأفقية الرسمية وهي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية متساوية في حين الغير رسمية هي اتصال أو تفاعل بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية متكافئة ويدير الاتصال حول الشخصية للأفراد الذين يكونون العلاقة الإجتماعية.

والعلاقة الرسمية هي علاقة يحدد إسمها ومفاهيمها القانون الرسمي للمنظمة الصناعية وهذه العلاقة تتأثر بثلاث عوامل هي:

- طبيعة الأدوار الإجتماعية لأفراد المؤسسة.
- القنوات الرسمية للاتصالات الإجتماعية بين مراكز وشعب المؤسسة.
- ميول واتجاهات ومصالح وأذواق وظروف شاغلي ال القيادة والقاعدية.

أما العلاقة الغير رسمية فهي الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء المؤسسة مهما تكن أدوارهم الوظيفية والتي تحدها القوانين والإجراءات الرسمية بل تحدها مواقف وميول واتجاهات ومصالح الأفراد الذين يكونون ويدخلون في إطارها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد إحسان الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، 1999، ص408.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 409.

وبصفة عامة يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية في المجتمع تتحدد حسب نوعية الجماعة لأن المجتمع جماعات هذه الجماعات متكونة من أفراد " أشخاص " يحتلون فيها مراكز محددة ويقومون بأدوار مرسومه في المناشط الاجتماعية التي تقوم بها كل جماعة.<sup>1</sup>

#### رابع: مجالات استخدام المواقع الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية:

يتمثل استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت في مجال العلاقات الاجتماعية في اتجاهين أساسيين فهي إما تستخدم للتواصل مع أصدقاء سابقين أو لربط علاقات صداقة جديدة.

#### 1-التواصل مع الأصدقاء السابقين:

تثير بعض البحوث التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية " أن أغلب الشبكات الاجتماعية على الأنترنت تستخدم للحفاظ على العلاقات الموجودة سابقا وهناك مواقع متخصصة في هذا المجال مثلا com.compaindavan في فرنسا الذي يقترب من 10 ملايين عضو والذي يمكن الأفراد من لقاء أشخاص افترقوا عنهم لسبب أو لآخر مثل أصدقاء الابتدائي أو الثانوي إلى غير ذلك...

وفي هذا الإطار ترى الباحثة دانا بويد boyddanah أن الشبكات الاجتماعية هي وسيلة لدعم العلاقات السابقة، وليست وسيلة فعالة لتكوين صداقات حقيقية. وتصنيف: " من المهم الإدراك أن الصداقة على مواقع الشبكات الاجتماعية واقعا هي أضعف من العلاقات خارج الأنترنت، التقليدية، فالشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية بينهم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 409.

<sup>2</sup> - ليلي بن لطرش: العلاقات الاجتماعية في عصر الشبكات الاجتماعية، دراسة في آليات التفاعل في الفضاء الافتراضي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مجلد العاشر، العدد الثاني، الجزء الثاني، د. س، ص396.

## 2- إقامة علاقات جديدة:

سهل إنشاء الشبكات الاجتماعية على الأنترنت من إمكانية البحث عن صداقات مع أفراد من مختلف أنحاء العالم، من مختلف الثقافات يقاسمونه الأفكار والاهتمامات دون اعتبار لعوامل العرق أو الجنس أو الدين، وهذا ما تؤكدته الفكرة الأساسية التي يقوم عليها عمل الشبكات الاجتماعية فهي تتيح إمكانية الاتصال بأي شخص في العالم ومن هنا قد تنشأ إما علاقات حميمة تستمر لمدة طويلة أو علاقات عارضة تنتهي بمجرد نهاية اللقاء الأول، فالعلاقات العارضة هي التي يتبادل فيها أطراف العلاقة كما يمكن أن يتبادل أي إنسان مع أي إنسان آخر، فليس فيها ما يوحي بوجود أهمية تذكر لهذه العلاقة بالنسبة لأي من المتحدثين زد على ذلك أن هذه المحادثة تنقصها الموضوعات التي تتعلق بشخصية المتحدثين أو حتى بموضوع الحديث، أو بمعنى آخر لا يدلي أي من المتحدثين بمعلومات عن شخصيته وأراءه ومعتقداته إلا بشكل سطحي كما نلاحظ بوضوح خلو هذه المحادثة من التعبير عن حقيقة ما يشعر المتحدثون.

إن السبب الذي يدفع الناس إلى إقامة علاقات الصداقة عبر الشبكة هو عدم معرفة الاسم والهوية، وكذلك الرغبة في بناء أو اختلاق صورة إيجابية للمرء عن نفسه إن كثيرا منهم يؤمن بأن الشخصية التي يتم اختلاقها بهذا الشكل يمكن أن يتم تجسيدها في الواقع، ويناسب ذلك الخجولين بشكل أساسي، لأنه يسهل عليهم إقامة معارف جديدة لكن هذا لا يحل مشاكلهم الواقعية لأن معظمهم لا يرغبون في نقل معارفهم من حيز الشبكة إلى الحيز الواقعي، وعندما يحدث ذلك نادرا فإن معظم المشاركين في مثل هذه اللقاءات لا يكونون مسرورين بل يشعرون بالخذلان وخيبة الأمل<sup>1</sup>.

ويرى آخرون أنه غالبا ما يتميز هذا النوع من العلاقات والتفاعلات الافتراضية بالعفوية وصدق البيانات المتبادلة خاصة ما كان منها شخصا، بحيث يتم التعبير بحرية عن كل شيء يرغب فيه أطراف هذه العلاقة، ومع استمرار الاتصالات بطريقة جدية بين شخصين تنشأ نوع من الثقة المتبادلة والتي تتحول مع مرور الوقت إلى علاقة وطيدة تنتهي في كثير من الأحيان

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 396.



بالالتقاء المباشر وحتى إذا توقعنا الأسوء وخسائر شخصية سيرة لأن هذه العلاقات لا تحدد بوضوح التصور والأفعال التي يتوقعها الطرف الآخر.

#### خامسا: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل العلاقات الافتراضية:

أمام انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح المستخدمون يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم افتراضي يوازى عالمهم الفيزيائي الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية والاستئناس أكثر بنظيرتها الافتراضية وفي هذا الصدد لم يتردد الكثير من علماء النفس في تقديم تشخيص سوداوي غالبا ما يتجلى في السلوك الانطوائي وذلك من خلال ملاحظة أن:

- الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يميل إلى فصل المستخدم عن الحياة الفعلية أو الحياة الحقيقية.

- العلاقات التي تتيحها تلك المواقع للفرد (العلاقات الإلكترونية الافتراضية) تبدو اصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الحقيقية.

- الهوية الافتراضية التي تمنحها مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم تبدو كونهم لا علاقة له بهويته وشخصيته الفعلية.

حقيقة لقد أثرت التكنولوجيا الحديثة عموما في جميع المستويات وفي جميع مناحي الحياة وكافة الفضاءات التي يتحرك ضمنها الفرد المعاصر، حيث أ بذلك أنواعا اتصالية جديدة وكذا نمطا جديدا للعلاقات الاجتماعية، وقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة مواقع مستويات كثيرة من أهمها تغيير أنماط العلاقات الاجتماعية السائدة<sup>1</sup> وتغيير في القيم في الذهنيات والنفسيات، ساهمت كذلك في خلق فضاءات اجتماعية جديدة لالتقاء الأفراد على رغم تباعد الفضاءات الجغرافية التي يتواجدون فيها، أعادت تشكيل بنية المجتمع إذ عملت على هدم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل

<sup>1</sup>- الأزهر العقبى، نوال بركات: نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد 19، جوان، 2019، ص ص 228-229.

الفيزيقي الحقيقي بين الأفراد فلم تعد الأسر والأصدقاء، أو مختلف الجماعات تلتقي ببعضها البعض جسمانيا بل يكاد يندم هذا التواصل.

وبالتالي نجح هذا النمط الجديد للعلاقات الاجتماعية الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مفاهيم مجتمعية جديدة تتأسس من خلال البيئة التي يحدث من خلالها هذا التواصل وطبيعة تشكله ضمن الفضاء الافتراضي الذي تشكل بفضل الأنترنت، مؤسسة بذلك بيئة تفاعلية جديدة تحاكي البيئة التقليدية شكلت مجموعة العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي لكن قبل التطرق لمفهوم المجتمع الافتراضي يجدر بنا الإشارة إلى مفهوم المجتمع الحقيقي.

المعنى العام لمفهوم المجتمع يعني مجموع العلاقات الاجتماعية بين الناس أو هو كل تجمع للكائنات الإنسانية من الجنسين من كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي ونظمها وثقافتها المميزة.

ويشار إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا يشتمل على عدد كاف من البناءات الاجتماعية النظامية للأفراد وجماعات وتنظيمات يستهدف إشباع حاجاتهم من خلال تكوين علاقات متبادلة الأدوار تشمل بناء النسق الكلي<sup>1</sup>.

ويعرف المجتمع أيضا على أنه مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد وترتبط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية ومن ذلك نجد أن العناصر التي تكون المجتمع تتمثل في:

- -إدراك أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم يكونون وحدة واحدة.
- -نطاق جغرافي يجمع أفراد المجتمع وجماعته.
- -وجود نظام يسمح لأعضاء المجتمع بالتعبير عن آرائهم.
- -تمكن المجتمع من إشباع الاحتياجات الأساسية لأفراده
- -وجود سلوكيات اجتماعية داخله مثل: التعاون، التكافل، الصراع.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 229-230.

➤ -بناء اجتماعي خاص به.

المتأمل لمفهوم المجتمع يلاحظ بأنه يتكون من العناصر الأساسية التالية:

مجموعة من الأفراد يتفاعلون في علاقات إجتماعية، يتميزون بكيان ذاتي وثقافة متميزة، يتقيدون بقواعد أو بنى للأدوار والسلوك والقيم بما ذلك مكانات السلطة، إنه مستمر لفترة طويلة من الزمان، أما عنصر الإقليم فهذه مسألة خلافية بمعنى ليست شرطا متفقا عليه لأن بعض الأفراد قد يشكلون مجتمعا يتمتعون بمختلف العناصر والشروط الأساسية دون أن يكون الإقليم من ضمنها.

ومع التطورات الكبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال كثرت المفاهيم المستحدثة التي نشأت بتطور تقنيات الاتصال والتي يأتي في مقدمتها الأنترنت ما أدى إلى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة بعد أن تحولت جميع أنشطتنا وتفاعلاتنا الإجتماعية إلى ما يعرف بالفضاء الافتراضي، فاتحة المجال أمام ظهور ما يعرف بالمجتمع الافتراضي، ويعرف " سيرج برولكس " المجتمع الافتراضي بأنه مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش أو مجموعات الحوار... وتنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة وينتقاسمون نفس الأذواق، القيم، الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة<sup>1</sup>.

وتتعدد تعريفات المجتمع الافتراضي غير أن نقطة الانطلاق التي اعتمدها عدد من الباحثين للوصول إلى هذا المفهوم كانت تحديد مفهوم المجتمع التقليدي والانطلاق منه للوصول إلى هذا المجتمع الذي يحاكيه ولكن بخصائص وسمات جديدة تتبعها طبيعة الاتصال والتفاعل عبر المواقع الإجتماعية<sup>2</sup>.

ويعتبر ما قدمه راينفولد نقطة ابتداء مهمة لدراسة المجتمعات الافتراضية من الناحية الإجتماعية والتي عرفها بأنها تجمعات إجتماعية تنشأ من شبكة الأنترنت حين يستمر أناس

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 230-231.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص 229-230.

بعدد كاف في مناقشاتهم علينا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبري cyberspace<sup>1</sup>.

يركز هذا التعريف على المقومين الإجتماعي والتكنولوجي لهذه المجتمعات ذلك أن هذه المجتمعات تنشأ أصلاً بفعل الدافع الإجتماعي (فهي تجمعات إجتماعية) في بيئة التكنولوجية (الأنترنت) أي في ظروف تكنو-إجتماعية بعدد كاف من المشاركين والأعضاء يستمرون في تفاعلهم الإجتماعي رقمياً لوقت كاف من الزمن، يكفل لهم بناء شبكات من العلاقات الشخصية والجماعية والإجتماعية المتبادلة في الفضاء الافتراضي<sup>2</sup>.

وتعرف أيضاً المجتمعات الافتراضية على أنها تجمعات إجتماعية تظهر عبر شبكة الأنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، يتواصلون فيما بينه ويشعرون كأنهم مجتمع حقيقي له العديد من الأسس التي يتجسد من خلالها مثل مواقع التواصل الإجتماعي التي نجحت من خلال خدماتها في محاكاة المجتمع الطبيعي والتأسيس لمفهوم المجتمع الافتراضي بشكل واضح و واقعي أكثر، وذلك من خلال العلاقات الإجتماعية الافتراضية والهويات الافتراضية والتفاعل الافتراضي والروابط والعلاقات التي تجمع بين المستخدمين.

#### • مميزات المجتمع الافتراضي:

من بين الخصائص الأساسية للمجتمعات الافتراضية أن الأفراد ينتظمون دون علاقة محددة تربطهم بمكان وزمان معين

#### 1- الاتصال والتفاعل:

ما يميز المجتمعات الافتراضية هو طبيعة التفاعل الذي يكون من خلال الاتصال الوسيطي، ويرى علماء الاجتماع أن هذه الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية والتي برأيهم هي السبب الرئيسي في التغيير الإجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 231-232.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 232.

<sup>3</sup> - مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص ص 91-92.

إذ تعمل هذه الوسائط برأيهم على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل فيما بينها وتختصر الكثير من جهودهم وعنائهم ورغم هذه الرؤية الإيجابية لهذا النوع من الاتصال فإن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني الوسيط وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق، كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيداً من الاهتمام ودعاهم إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.

## 2- التعبير عن المشاعر في المجتمعات الافتراضية:

على الرغم من أن التعبير على المشاعر عادة يكون بالعديد من الميكانيزمات غير اللغوية مثل الضحك، الابتسامة، تعابير الوجه وغيرها، يكون هذا التعبير في المجتمعات الافتراضية من خلال الرسائل النصية التي قد تكون أحياناً متبوعة بما يعرف بالإيموتيكونات Emoticons أو سمايلز smilies.

## 3- الأعضاء لديهم غرض مشترك:

مصالحة أو اهتمام واحتياج أو نشاط بسبب الانتماء للمجتمع المعني ومن بين خصائص المجتمعات الافتراضية أن يكون لديها على الأقل شاط واحد محدد.

## 4- وجود المعلومات وتوفرها للجميع:

والدعم والخدمات بين الأعضاء أمر مهم في حركة المجتمع.

## 5- إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة<sup>1</sup>.

## ❖ المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي:

إنه رغم محاكاة المجتمع الافتراضي بشكل كبير للمجتمع الحقيقي إلا أن هناك العديد من الفوارق التي يمكن من خلالها التمييز بينهما:

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 93.

- من أهم صفات المجتمع الحقيقي أنه مجتمع يدوم لفترة طويلة في حين أن المجتمع الافتراضي مهدد بالزوال في أي لحظة مع مجرد انقطاع الاتصال بالإنترنت أو حتى انقطاع الكهرباء.

- التقارب الجغرافي في المجتمع الحقيقي، يقابل غياب المكان في المجتمع الافتراضي.

- يتميز المجتمع الافتراضي بالعالمية والكونية في حين يعتبر المجتمع الحقيقي محلياً، ومن جانب آخر نجد أن الأشخاص في المجتمعات الافتراضية غالباً ما تجمعهم مصالح مشتركة عكس المجتمع الحقيقي فقد تربطهم اهتمامات مشتركة أولاً.

- الاتصال في المجتمع الحقيقي يكون مواجهي أما في المجتمع الافتراضي فهو اتصال وسيطي.

- يمكننا القول بأن المجتمع الحقيقي ندرك الواقع فيه من خلال حواسنا الخمس، في حين ندرك المجتمع الافتراضي من خلال مجموعة من الأفكار والمفاهيم والآراء.

كما يتميز التفاعل في المجتمع الواقعي الحقيقي بعدد من الصفات إلى جانب الاتصال المواجهي مثل الرموز غير اللغوية والتعابير عن المشاعر مثل الضحك والقلق والاضطراب وتعابير الوجه إلى جانب لغة الجسد وغيرها، في حين نجدها في المجتمع الافتراضي تحولت إلى مجموعة من الرموز يعتمد عليها المتفاعلين لتوصيل طبيعة مشاعرهم للطرف الآخر<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق نوضح من خلال الجدول التالي أهم الفروق بين المجتمعين الطبيعي والافتراضي:

<sup>1</sup> - د- الأزهر العقبي، نوال بركات، مرجع سابق، ص ص 237-238.

جدول رقم (01): يوضح بعض الفروق بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي:

العلاقات	الاتصال	الإدراك	المحلية/العالمية	المكان	البقاء	
حقيقية	مواجهي	من خلال الحواس الخمس	المحلية	محصور بمجال جغرافي	دائم	المجتمع الطبيعي
افتراضية	وسيطي	من خلال الأفكار، الآراء المفاهيم	العالمية/الكويتية	غير محصور بمجال جغرافي	مهدد بالزوال	المجتمع الافتراضي

(المصدر: الأزهر العقبي، نوال بركات، نعت العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي، مجلة علوم الانسان بين الحقيقي والافتراضي، عدد 19، جوان 2019، ص 239.

مع تطور خدمات مواقع التواصل الاجتماعي تأسست بشكل واضح علاقات إجتماعية افتراضية، وساهم التزايد الكبير في استخدام تلك المواقع في انتشارها ليصبح لها دور مهم في المجتمع الافتراضي، حيث يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بإقامة روابط وعلاقات وعلاقات إجتماعية فيما بينهم ويتجمعون في جماعات مختلفة، كل واحدة لها اهتماماتها الخاصة ومميزاتها وتتميز هذه العلاقات بديناميكية من حيث تغير عدد أعضائها وطريقة تكوينها، وهي تقريبا تشبه العلاقات الحقيقية في حياتنا الواقعية إلى حد بعيد فهناك عدة خصائص ومميزات مشتركة بينهما<sup>1</sup>.

سادسا: سمات العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لا يستطيع الإنسان العيش منفردا دون الاحتكاك بغيره ويتبادل المعلومات والخبرات معهم ولاشك أن العلاقات عن طريق الشبكات الإجتماعية ظاهرة تفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة بل هناك من يرى أنها قد أثرت على نسيج المجتمعات والعلاقات الإجتماعية

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 239.

بين الأفراد، وتتميز الشبكات الاجتماعية بأنها تمكن من "الاتصال من خلال دوائر متسعة من الوسائل بشكل غير مسبوق وهو ما يعمل على الدمج ما بين أنشطة عديدة منفصلة من بينها البريد الإلكتروني، الرسائل، بناء مواقع الويب، كتابة اليوميات<sup>1</sup>، ومن وجهة نظر المستخدم وأكثر من أي وقت مضى فإن استخدام وسائل الإعلام أصبح يعني خلق المضمون، كما يعني الاستقبال وهو ما يميز أغلب تطبيقات الجيل الثاني للويب والشبكات الاجتماعية بشكل خاص بالمقارنة مع وسائل الإعلام والتقنيات الأخرى من أنه يمكن من إقامة علاقة تفاعلية، حيث أن الراديو والتلفزيون ترسل محتوياتها إلى متلقي سلبي، أما التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية فإن بإمكان الإنسان أن يكون مؤثراً وفاعلاً فيما يظهر على الشاشة، يكون كل من الإنسان وشبكة التواصل الفاعلين، إن العلاقة بين الإنسان والتقنيات الحديثة علاقة خاصة لها العديد من السمات والخصائص أهمها:

"إمكانية التواصل الإيجابي وتغيير مجرى الحوادث، مقارنة بقراءة ومتابعة فيلم، فإن المشاهد أو القارئ يمكنه أن يتابع بشكل سلبي الحوادث خلال مجرى الفيلم أو القصة.

العلاقات الافتراضية عكس الواقعية يمكن أن تكون متنفساً عنها ومفرغة كما أنه يمكن التحكم في نتائجها ومخاطرها على عكس التعامل الواقعي<sup>2</sup>.

وقد ذكرت الباحثة دانا بويد أربع خصائص تميز التفاعل عن طريق الشبكات الاجتماعية عن التفاعل المباشر (وجها لوجه)<sup>3</sup>:

#### 1- الثبات:

على عكس الحوارات دون وسيط (وجها لوجه) السريع الزوال، فإن الاتصالات عن طريق الشبكات الاجتماعية تسجل للأجيال القادمة، وهو ما يتيح لا تزامنية الاتصالات.

<sup>1</sup> - بركات مطاع، الواقع الافتراضي: فرصة ومخاطره وتطوره لدراسة نظرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني، 2006، ص 415.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 416.

<sup>3</sup> - ليلي بن لطرش: مرجع سابق، ص 394.



2- قابلية البحث:

لأن التعبيرات تكون مسجلة والهوية منشأة من خلال هويته، وبالتالي فالوصول إلى أي شخص سهل وبسيط، في حين الناس لا يستطيعون الحصول على الإحداثيات الجغرافية لأي شخص في المساحات الحقيقية وإيجاد فرد رقمي على الأنترنت هي مجرد عملية نقرات على لوحة المفاتيح.

3- التكرار:

يمكن أن تتحرف الإشاعة كتفسير خاطئ، ولكن تعبيرات الجمهور الشبكي يمكن نسخها من مكان إلى آخر حرفيا حيث أنه لا يوجد طريقة للتمييز بين " الأصلي " عن " النسخة ".

4- الجماهير الحقيقية:

بينما يمكننا بصريا الكشف عن أغلب الناس الذين يمكنهم سماع خطابك في المساحات الحقيقية (وجها لوجه) فإنه من المستحيل عمليا التأكد من كل هؤلاء الذين قد يظهرون عبر تعبيراتهم على الشبكات العامة.

وهذه الأكثر تعقيدا من الخصائص الثلاث الأخرى، لأن تعبيراتنا قد ترى في وقت ومكان مختلفين عن الزمان والمكان الذي أنشأت فيه في الأصل<sup>1</sup>.

وبصفة عامة فإن من أهم ما يميز العلاقات عن طريق الشبكات الاجتماعية ما يلي:

1- الإخفاء:

على عكس الاتصال وجها لوجه، فالفرد لا يرى الشخص الذي يتحدث معه عبر الأنترنت (ما لم يستخدم كاميرا أثناء التواصل) فعلى سبيل المثال الفرد يمكن أن يعبر عن رأيه بجرأة وحرية وهذا ما لا يتيح الاتصال المواجهي، فالأفراد عندما يتحدثون معا عبر الأنترنت لا يقلقون من شكل مظهرهم أو ملبسهم أو نظرة الآخرين لهم على عكس الاتصال الشخصي.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 391.

2- إنعدام هوية الفرد:

إن هوية الفرد هي عامل أساسي في الإتصال وجها لوجه على عكس الإتصال عبر الأنترنت فالفرد يمكن أن يتكلم مع فرد آخر دون أن يعرف هويته عن طريق إستخدام اسم مستعار، وبعض الباحثين أمثال باريت ولوراش يرون أن إنعدام هوية الفرد عبر الأنترنت مرتبط بمهمة، وهي الانفتاح والتعبير عن الذات وإظهار الرأي بصراحة ودون خوف، والبعض الآخر يرى أن إنعدام الهوية يؤدي إلى المبالغة والاصطناع في تقديم الذات بشكل مغاير للحقيقة..."

3- الإتزانة في رجع الصدى:

على عكس الإتصال الشخصي الذي يرتبط التفاعل فيه بوجود رجع صدى فوري وسريع بدون تفكير أو تخطيط (بذكر عشوائي) فإن هناك أدوات اتصالية عبر الأنترنت<sup>1</sup>. تحقق ما يسمى " رجع الصدى مؤجل " الذي يرتبط فيه رد الفرد على الرسالة بزمن رؤيتها فقد يراها في الوقت نفسه أو بعد ساعة أو يوم أو أكثر...

4- تناؤل أهمية المكانة والمركز والسلطة:

نظرا لغياب الرموز الاجتماعية للفرد عبر الأنترنت وهي المرتبطة بمركزه ومكانته في المجتمع، ووضعها الاجتماعي وشكله...الخ. ففي الإتصال عبر الأنترنت تنعدم أهمية المكانة والمركز والسلطة فقد نجد أشخاص لهم مكانة كبيرة في الواقع يتحدثون بحرية ودون قيود عبر الأنترنت وهو نادرا ما يحدث عبر الإتصال الشخصي.

5- القدرة العالية على التخيل:

ترتبط هذه السمة بغياب التواجد المادي للشخص عبر الأنترنت على عكس الإتصال الشخصي الذي تواصل فيه مع أفراد محدد الشكل والهوية، وعدم وجود تصور مادي للفرد عبر الأنترنت يجعلنا نضع تخيلا ذهنيا محدد للطرف الآخر من خلال الكلمة المكتوبة،

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 395.

ويصبح الحضور المادي للآخر مرتبطاً بالسيناريو التخيلي الذي نرسمه في أذهاننا عن نمط حياة الآخر.

#### 6- افتراض المثالية في الطرف الآخر:

يرى بعض الباحثين أن الأنترنت عكس الإتصال الشخصي يستطيع أن يضمن المثالية في الطرف الآخر الذي نتواصل معه عبر الأنترنت (ما لم تكن على معرفة مسبقة به) فهو الصديق المثالي الذي نتصوره بالشكل الذي نريده والذي قد يختلف في الواقع ويساعد على ذلك غياب الحضور المادي للفرد والمبالغة في وصف كل طرف لنفسه لدى الآخر وقد يرفض كل طرف مقابلة الآخر في الواقع حتى لا يؤثر ذلك في هذه المثالية.

#### 7- الشخصيات المتعددة عبر الأنترنت:

وهي شخصيات تظهر عبر الأنترنت فقط ولا تعبر عن الذات الحقيقية للفرد وتعتبر شخصيات مضللة<sup>1</sup>.

#### سابعاً: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:

لقد اختلف الباحثون حول تأثير تكنولوجيا الإتصال الجديدة ولا سيما مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، وانقسم رأي الباحثين في هذا الإطار إلى اتجاهين رئيسيين، بين من يرى أن تأثيرها على العلاقات الاجتماعية هو تأثير إيجابي ومن يرى العكس من ذلك.

فالاتجاه الأول يرى فيها " فضاءات تواصلية تنشأها مجموعات يربط أفرادها بعضهم ببعض الإلتزام بمسائل وقضايا مشتركة ".

وفي هذا الإطار يرى الأستاذ الزرن أن من مزايا الأنترنت هو أنها تحولت إلى معرض للفراغ الروحي والوجداني، لذلك وصلت الأنترنت إلى صد التأليه والعبادة والقدسية، ومن جهة أخرى تحولت إلى أداة للتواصل الاجتماعي كمعرض للأسرة فتحولت إلى فاعل في

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 395.

ربط صلات صداقة وزواج ناجحة، ويعتبرها كثيرون من مظاهر تحول الأرض إلى قرية كونية حيث يتلاقى الناس من أماكن متباعدة وكأنهم يصلون معا في غرفة منزلية"، وبهذا فإن تحسين العلاقات الاجتماعية يتم من خلال تحرير الفرد من القيود الجغرافيا أو غيرها حيث تعمل على بناء علاقات إجتماعية قائمة على أساس الاهتمامات المشتركة بعيدا عن معايير أخرى.

بينما هناك اتجاه ثاني يرى أن الشبكات الاجتماعية وغيرها من تكنولوجيات الإتصال الحديثة " تعمل على ندرة الاتصالات الشخصية القائمة على المواجهة الشخصية حيث أن الاستخدام المفرط والمتواصل لمواقع الشبكات الاجتماعية على الأنترنت يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه ويحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله، يتميز بانعدام حميمية الجوار والتقارب كما أن التصفح الطويل للأنترنت يؤدي نسيج العلاقات الاجتماعية ويسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية كاعتزال الناس، والانطواء وفقدان التواصل، وخسارة الأصدقاء وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء ولا في علاقاتهم لأن إحساس الفرد بالقدرة على تغييب هويته إلى الت بوجوده في العالم الفيزيائي عندما بين مواقع شيء على الأنترنت ستشعره بمزيد من الإحساس بالأمان، والقدرة على ممارسة أفعال لا يريد أن يعلم الغير أنه متلبس بممارستها.

وبالنظر لآراء المختلفة حول تأثير الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية لا يمكن الجزم بأحد الاتجاهين كون الحكم بهذا الشكل يميل إلى التطرف لأن الظاهرة أكثر تعقيدا وشعبا من أن نحكم عليها من خلال جانب واحد فقط، والحكم على تأثيرها على العلاقات الاجتماعية يجب أن ينبع عن دراسات معمقة تأخذ بعين الاعتبار مختلف جوانب الظاهرة والشخص المستخدم لأن الشبكات الاجتماعية تحمل الكثير من الخصائص السلبية والإيجابية والكل حر في اختيار ما يناسبه، وإن كانت تؤثر سلبا على العلاقات وجها لوجه مع المقربين والعائلة والأصدقاء إلا أنها تقرب المسافات وتؤدي إلى ربط علاقات مع شخص من مختلف المناطق والبلدان<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 397-398.

ثامنا: تكاملية العلاقات الاجتماعية والعلاقات الافتراضية:

لقد أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلى رأسها شبكة الأنترنت وخاصة ما توفره من مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير جذري في كيفية تشكل النسيج الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية كما تغيرت المعايير التي تقاس على أساسها متانة هذه العلاقات وإمكانية استمرارها، فبعد أن كان في الماضي البعد الجغرافي يلعب دورا كبيرا في تكوين الفرد لعلاقاته..، أي أن التقارب الجغرافي والاحتكاك اليومي في مختلف الأماكن هو الذي تكون على أساسه هذه الروابط الاجتماعية فقد أصبح الأمر مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والأنترنت مختلف تماما، فيمكن لأي شخص أن يتعارف مع أفراد من مختلف أنحاء العالم ويكون معهم علاقة، حتى وإن كان بعيدا عنهم جغرافيا وحتى وإن لم يلتقي معهم أبدا وجها لوجه.

ورغم هذا التبدل في نمط العلاقات الاجتماعية وكيفية تشكلها يبقى الكثير من الباحثين يرون أن هذا النمط الجديد من الروابط والعلاقات الاجتماعية ما هو إلا امتداد للروابط والعلاقات الحقيقية القائمة، أي أنها تخضع تقريبا لنفس المعايير<sup>1</sup>.

ويمكننا أن نفرق بين العلاقات الاجتماعية الافتراضية والعلاقات الاجتماعية الحقيقية من خلال بعدين أساسيين البعد الأول القرب الوظيفي والبعد الثاني الإتصال والتفاعل.

البعد الأول: القرب الوظيفي: جدلية العلاقة الإنسان والمكان:

أهمية القرب لبداية الإحتكاك والإتصال الاجتماعي في عصر الأنترنت وهمي ولا يتم من خلال الفراغ المكاني، المكان افتراضي بدلا من المكان الحقيقي.

البعد الثاني: الإتصال والتفاعل: جدلية العلاقة الإنسان والزمان:

<sup>1</sup> - محمد حسن نوبي، ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلوم العمران، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003، ص 56.

تعد من الاتصالات التقليدية على الاتصال المباشر، الحضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد، الحضور في الأنترنت غير متزامن وعن بعد بدلا من الحضور المتزامن، التفاعل يكون في أي مكان وفي أي وقت.<sup>1</sup>

وتظهر الفروق الأساسية بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الحقيقية فيما يلي:

جدول رقم (02): الفروق الأساسية بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الحقيقية:

العلاقات الاجتماعية الحقيقية	العلاقات الاجتماعية الافتراضية
وجود الحضور الفيزيائي وجها لوجه هناك تقارب جغرافي بين الأفراد في أغلب الأحيان	إنعدام الحضور الفيزيائي ليس بالضرورة أن يكون هناك تقارب جغرافي.
يعرف المتفاعلون كل المعلومات عن بعضهم البعض	أغلبية هذه العلاقات قد تكون مبنية على معلومات مزيفة وليس من السهل الوصول إلى معلومات عن الذين يتم التفاعل معهم.
الهوية حقيقية في الأغلب لديها محددات معينة	قد يكون هنا الاعتماد على الهوية الافتراضية من خلال تقديم عدد من المعلومات عن الشخص في صفحات البروفايل التي تمت بصلة للمستخدم، وبالتالي قد يتفاعل الشخص من خلال المجتمع الافتراضي مع شخص آخر لا وجود له في الواقع.
يحكم الإتصال وجها لوجه والاحتكاك الدائم تكون العلاقة قوية.	علاقة مؤقتة وغير وطيدة نظرا للشكوك التي تحيط بالطرف الآخر وطبيعة التفاعل في بيئة المجتمع الافتراضي.
عدم وجود وسيط تقني	وجود وسيط تقني (شبكة الأنترنت)
التعبير على المشاعر يكون من خلال تعابير	يمكن التعبير على المشاعر من خلال

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 56.

<p>الاعتماد على ما يعرف بالإيموتيكونات أو من خلال الرسائل النصية التي يتبادلها المتفاعلون.</p>	<p>الوجه، البكاء، الضحك...</p>
--	--------------------------------

المصدر: محمد حسن نوبي: ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلوم العمران، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003، ص56.

ورغم كل هذه الفروق الموجودة بين العلاقات الحقيقية والافتراضية تبقى الأولى مكملية للثانية، فما هي إلا امتداد لها رغم التخوفات المقترحة.

لأن التفاعل الحقيقي وجهها لوجه كان يتميز بخصائص، فجاءت التفاعلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتضفي بعض الخصائص الأخرى، فالتطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال يبين أنها تقوم دائما بسد ثغرات ونقائص الاتصال عن بعد، والتي تنعدم في الاتصال الشخصي المواجهي، يعني أن النقائص الموجودة في الاتصال عن بعد مقارنة بالاتصال المواجهي تعمل التكنولوجيا الاتصالية دائما على إزالتها من خلال توفير وسائل، تقنيات وظروف تجعل المتصل يحس بأنه مع من يتصل به دون حدود زمنية أو جغرافية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم بعيز، منتديات المحادثة، والدردشة الإلكترونية دراسة في مواقع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير، الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، 2007-2008، ص71.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد أحدث تطوراً وأثر في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي وذلك لتنوع الخدمات التي تقدمها هاته المواقع فلم يقتصر فقط على إتاحة الحصول على المعلومات والأخبار والتسلية والتعليم والتثقيف بل شكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصرعيه للأفراد والمجتمعات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا التي تجمعهم بحرية غير مسبوقة ولتكوين روابط وعلاقات إجتماعية تختلف عن شكلها الكلاسيكي لم تكن لولا استخدام هذه المواقع كما تتنوع تأثيرات هذه المواقع بين إيجابية وسلبية على العلاقات الإجتماعية الواقعية وتختلف الاتجاهات والآراء حول هذا الموضوع إلا أنها تبقى منصات للتفاعل والتواصل وتكوين روابط وعلاقات إجتماعية وتدعم العلاقات القديمة.



## الفصل الرابع:

### الشباب الجامعي:

تمهيد.

أولاً: ماهية فترة الشباب.

ثانياً: خصائص مرحلة الشباب.

ثالثاً: ماهية الشباب الجامعي.

رابعاً: خصائص الشباب الجامعي.

خامساً: مشكلات الشباب الجامعي.

سادساً: حاجات الشباب.

سابعاً: الأنشطة الطلابية.

ثامناً: الأسس التي يقوم عليها النشاط الطلابي

الجامعي.

تاسعاً: أهمية وأهداف الأنشطة الطلابية.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

يعتبر الشباب الجامعي من أهم القضايا التي يتناولها علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة بالدراسة والتحليل نظرا لأهميتهم في التطور الاجتماعي والسياسي، ولذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم النقاط التي تخص الشباب الجامعي من الخصائص المميزة للشباب وصولا إلى مشكلات وحاجاته ثم الأنشطة الجامعية: أسسها، أهميتها وأهدافها.

أولاً: ماهية فترة الشباب:

تبدأ مرحلة الشباب أو المراهقة كما تسمى في بعض الكتابات - لتخطي مرحلة بلوغ اللحم أو اكتمال النضج الجنسي - بلوغ القدرة على التنازل وتيقظ الحاجة الجنسية، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل، وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا، فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها، فمصطلح بلوغ اللحم يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج أو الارتقاء والتي تتمثل في اكتساب القدرة على الفذف عند الذكر والحيض عند الأنثى، بالإضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية، أما مصطلح المراهقة أو بدايات النضوج البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي، فمعناه اشمل من معنى البلوغ، وتبدأ مرحلة المراهقة إلى تغطي بضع سنوات حول سن الخامسة عشر بالبلوغ.

وتشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته، ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيرا، ويطالب بتوقف معاملته على أنه صغير، ومن الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلا، وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل، وبداية الشباب هي بهذا نقطة تحول، ونفضل الوقوف بمرحلة الشباب عند سن الخامسة والعشرين أو ما حولها، لأن هذه هي السن إلى تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد فعندما يتترك التعليم بعد استكمالها عادة ويلتحق بعمل دائم، ويتزوج أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل، فهو بعبارة بترك " فترة الطلب"، ويبدأ حياة الراشدين ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون، ويتغير تبعا لذلك تصوره لذاته، وللأسرة، والمجتمع، اتجاهاته نحوهم، وسلوكه معهم<sup>1</sup>.

يختلف الدراسين حول حدود مرحلة الشباب، فثمة من يحددون بدايتها من سن الثالثة عشرة، ويطلقون عليها حتى سن الواحدة والعشرين على الأقل - مرحلة لمراهقة-، وهناك من يبدأها بالرابعة عشرة، ويحدد فترتها الأول بنهاية الثامنة عشرة، ويصل بفترتها الثانية، أو المتأخرة إلى سن السابعة والعشرين، ويرى آخرون أن تغطي الفترة من سن السابعة عشرة من السابعة والعشرين أو ما بعدها، بل إن بعض الباحثين الذين يبدؤون بها عند الخامسة عشرة يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين ويراها آخرون لا تعدد تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس ومن ثقافة إلى الثقافة، ويرجع بعض

<sup>1</sup> - د. عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 27.

هذه الفروق إلى اختلاف النقاط المرجعية أو المعايير إلى يعتمد الباحثون المتخلفون عليها بالتحديد، من جهة، وإلى اختلاف السياقات أو الظروف إلى ترى فيها الظاهرة من جهة أخرى، فالبعض يهتم بالنمو الجسمي والجنسي، وآخرون يهتمون بالنمو النفسي، وفريق ثالث يركز على تغير الوضع الاجتماعي والأدوار الاجتماعية، وتختلف السياقات باختلاف الطابع الحضاري والنظام الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.<sup>1</sup>

### ثانياً: خصائص مرحلة الشباب:

للشباب خصائص تميزهم عن غيرهم من شرائح المجتمع، وتمثل محددًا هامًا من محدداتهم الشخصية وهذه الخصائص كما يلي:<sup>2</sup>

إن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة وهي الفترة القوة والنشاط والعطاء والعمل والبناء والجد والتحمل فهي كالربيع بين فصول العام وخصائص الشباب في هذه المرحلة عديدة وإن كانت هناك خاصتان أساسيتان للشباب يشكل عام وهما:

- إن الشباب اجتماعي بطبعه وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية تغطيها وتغطيها.
- ان الشباب طاقة للتغيير والتشكيل.

### 1. التغيرات الجسمية السريعة:

حيث تشدد مرحلة الشباب الكثير من التغيرات السريعة أكثر مما تشهده المراحل الأخرى من حياة الإنسان سواء من حيث سرعة النمو وأهميته وعلى ذلك يمكن القول بأن مرحلة الشباب تنصف بالنمو الجسمي السريع من حيث:

تمثل مرحلة الشباب الجامعي آخر مرحلة من مراحل النمو المتزايد في الكم والكيف، فطول القامة والجهاز العظمي يتم تحديده في أواخر العقد الثاني وأوائل العقد الثالث.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 28-29.

<sup>2</sup> - عبد الله بن فائز الحقباني: مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2009 - 2010، ص ص 14-15.

## 2. التمتع بالصحة والعافية:

حيث تعد أيام الشباب من أجمل أيام العمر كما يقول الكثير من العلماء والناس أنفسهم، حيث يتمتع الشباب بالصحة والعافية حيث القوة الجسمية والنفسية والعقلية في أوجها، فمرحلة الشباب في مرحلة القوة والصحة بين ضعفين: ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، لذلك يجب استثمار مرحلة الشباب حيث تمثل المرحلة، الحاسمة في حياة الانسان فإن استثمارها في تأهيل نفسه علميا وعمليا استطاع الوصول إلى قيمة المجد والعكس صحيح .

## 3. الدروة في النشاط والعلم:

حيث تتميز مرحلة الشباب بأنها من أفضل وأمتع الأيام في حياة الإنسان حيث يكون الشباب قادرا على العمل والانتاج والعطاء في اخص الحدود الممكنة وتكون أيام الشباب عادة حافلة بالحيوية والنشاط والعمل الدائم والمتواصل لتحقيق انجازاته وطموحاته ومن هنا تأتي أهمية مرحلة الشباب التي تتميز بالصحة والعافية والقوة والقدرة على ممارسة الأعمال الكثيرة، فالشباب يمثل الرأس مال الحقيقي للمجتمعات وبالتالي فإن الشباب هم الذين يديرون عجلة الحياة في أي بلد من البلدان وفي أي مجتمع من المجتمعات وبالتالي يجب على المجتمع ان يستفيد من طاقاتهم واشراكهم فيها يخدم التطور والتقدم لهذا المجتمع.

## 4. الصراع بين القيم والمبادئ والمثل وبين المادية والنزعات الفردية:

حينما ينشأ الشباب في ظل المجموعة من المبادئ والقيم وينشئ عليها نجدها في تصرفاته وفي شؤون حياته سواء كانت تلك المبادئ والمثل الإيجابية أو سلبية، وعلى هذا فيجب تربية الشباب على المبادئ والمثل العليا، وحيرة الشباب أمر طبيعي في هذا المرحلة التي يبحث فيها عن مستقبله بكل حماسة ويتلمس طريقة لبلوغ أهدافه في الحياة بمنتهي السرعة ويجب الاهتمام بتربية هؤلاء الشباب على المبادئ والاخلاق الحميدة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 15.

5. التغييرات النفسية العميقة:

حيث يرافق مرحلة الشباب مرحلة البلوغ والشباب حيث يشعر الشباب بالانضج والتكامل النفسي، ويكون الشباب في هذه الفترة من أشد الاضطرابات النفسية وتمثل التغييرات النفسية التي تواجه الشباب في بداية حياتهم منعطفا مهما في حياة الشباب، حيث يعيش الشباب في هذه الفترة صراعا داخليا بين العقل والنفس وبين الأمل والضغوط والتطلع للمستقبل والخوف منه، النجاح والفشل .

6. الرغبة في التجديد والتغيير:

من خصائص الشباب الرغبة في التجديد ويكون أكثر تقنحا لاستقبال الجديد والانخلاع من القديم وارتياح ميادين العلوم والفنون والبحث والاختراع لما يمتاز من فترة منتجة في أقوى مراحلها وعقلية متفتحة في أزهى عصورها.

7. لدية استعداد فطري لتقبل التوجه والارشاد:

حيث أن لشباب خاصة جيدة لم يصيبها التجر والتجمد ولدية استعداد فطري لتقبل التوجيه والارشاد إذا أحسن توجيهه وتوافرت له القدرة الحسنة وهيئ له المناخ السليم.<sup>1</sup>

8. القدرة على التحمل والمسؤوليات الكبيرة:

حيث يستطيع الشباب القيام بالمسؤوليات المهمة والكبيرة نظرا لامتلاكهم عناصر القوة والصحة والحيوية والحماس والاندفاع نحو العمل، واثبات الذات وتوكيد الشخصية، والشباب لديهم القدرة على تحمل المسؤولية العملية والادارية والقيادية وبالتالي اشراكهم في صناعة المستقبل للأمة والمجتمع ، ويرى أن الشباب هم نافذة أمل واشراف لتطوير المجتمع، فهم ثروة البلاد وغناه وأمل الحاضر ورجال المستقبل وهذه المرحلة الخطيرة التي تعتبر مرحلة التغييرات والتطورات النفسية والجسمية، مرحلة الإبداع والإنارة ناهيك عن اجتماع الشباب مع طلب العلم وتوجيه عقولهم وتسخيرها في سبيل شتى الاكتشافات وفنون العلم، أنهم كوكبة من الاندفاع والطموح لا يكادون يفرغون من آمالهم في خطوة حتى ينتقلوا للسعي في تحقيق خطوة أخرى، عسي يستطيعوا للحاق بالتغيير والتطوير الذي أصاب المجتمع.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 15-16.

ثالثاً: ماهية الشباب الجامعي:

إن تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلى مجرد مرحلة معينة يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل، بل اتبع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصها وأكثر صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

ولذا يمكن مناقشة تعريف الشباب الجامعي من خلال ثلاث معايير رئيسية هي:

أ- المعيار الزمني:

حيث يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة العشرين، وقد نقل أو تريد في حدود عامين عن هذا الحد وهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

ب- معيار النوع:

تشمل هذه المرحلة الجنسين في الذكور والإناث على حد سواء.

ج- معيار السمات والخصائص النفسية والسلوكية:

المميزة للشباب الجامعي والتي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الانجاز والمساهمة في أحداث التغيير وكسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والانتفاع والتجرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفق للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي.

د- المعيار الإجتماعي:

ويتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشباب الجامعي فقد يكون طالبا إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا إلى تشمّلها مرحلة التعليم الجامعي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 17.

## رابعا: الخصائص للشباب الجامعي:

ينطبق على الشباب الجامعي ما ينطبق على الشريحة الشبابية عموما من خصائص إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد بها الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة فرض عليهم ادراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم.

وخاصة المشكلات المجتمعية ومن ثم تميزهم بمجموعة من الخصائص التي يتحدد في ضوءها درجة مشاركتهم في التعامل مع هذه المشكلات ومن أهم الخصائص المميزة لشباب الجامعي ما يلي<sup>1</sup>:

## 1- الفعالية والدينامية:

وتتولد هذه الفعالية لما يصل إليه الشباب الجامعي من نمو واكتمال لتكوين البيولوجي والفيزيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلاك الشباب، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب التشديد من الرجولة أو الانوثة الكاملة هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات، العقلية وتمايز الميول والاتجاهات وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعية، كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة وما تؤديه وتمر عنه من إدراك الشباب الجامعي لما يحيط به بشكل أكثر عمقا، وخاصة المشكلات المجتمعية المحيطة لذا فإن حساسية الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما قد يدفعه لمزيد ما الفعالية والمشاركة في محاولة منه للتأثير في هذا الواقع في جهات أوسع.

كما ان سبب دينامية هذه المرحلة يرجع لطبيعة التكوين البيولوجي والفيزيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة، اذ نجدها تكون عادة حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد ذلك من شأنه أن يجعلها في شوق دائم لتغيير وهو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة.

<sup>1</sup> - جلاله أيمن: الشباب الجامعي ( التعريف - الخصائص)، موقع ومندقيات اجتماعي الكتروني، المندقيات الاجتماعية التخصصية، منتدى الخدمة الاجتماعية، 2009، ص 154.



2- القلق والتوتر: مصدر هذا القلق عموماً يرجع لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور والقيام به.

وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمه ويبدو ذلك بوضوح في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيراً ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير الواقعية في تحديد وجهته التعليمية أو نتيجة لوقوف مكاتب تنسيق القبول بالجامعات بينه وبين نوع التعليم الذي يرغبه، وينشأ القلق والتوتر من مصدر آخر أيضاً يتمثل في غموض المستقبل المهني الذي ينتظر الشباب الجامعات، فإذا كان شبح التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة، فإن شبح القوى العاملة ينتظره بعد التخرج، هذا إلى جانب أن هناك عامل آخر يؤكد خاصية القلق لهذه الفئة العمرية ويتمثل في أن الشباب دأبوا على رفض المتغيرات المستقرة والمألوفة.

### 3- النظرة المستقبلية:

شباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحاب الحقيقيون ومنهم يكونون أكثر حرصاً على تغيير الواقع وأكثر حساسية تجاه متغيراته وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر، فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم وأمالهم الذاتية والاجتماعية وهذا يضعهم غالباً في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم ويبدو هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم.<sup>1</sup>

### 4- ميلهم للاستقلال:

محاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي المختلفة، إن محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب الجامعي والذي تبدو صورته أكثر قلقاً واضطراباً عند مقارنة أنفسهم بغيرهم من فئات الشباب الأخرى خارج المرحلة الجامعية، فالعديد من الشباب غير الطلابي دخلوا بالفعل في نشاطات الكبار كالزواج

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 154.

وكسب المال واتفاقه بحرية في حيث أن القليل من شباب الطلاب يكسبون كل ما يتكفل بمعيشتهم وغالبيتهم يظل معتمدا ماليا على أسرته كما أن المجتمع يظل إلى حد كبير، يعاملهم دون تقليدهم مسؤوليات اجتماعية جوهرية.

#### 5- وجود ثقافة شبابية:

تسود بين الشريعة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات حيث يساعد على تخليق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية منها تضخم بهم الشريعة الشبابية في العالم حيث نجد أن الهرم السكاني في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة يميل لصالح الشباب هذه بالإضافة إلى ما فرضه العولمة من وجود مزج واندماج وانصار للثقافات مع بعضها والثقافات الفرعية وتزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم كأنه قرية واحدة وفي الأعوام الحالية فإن العالم اقترب من بعضه كثيرا ويرجع ذلك إلى الثروة الهائلة في وسائل الاتصال والنقل والمواصلات والكمبيوتر وشبكة الانترنت وايضا وسائل الاعلام وخاصة الاقمار الصناعية، التي جعلت عالما واحدا وخلقت امكانية عالية لانتقال الثقافة من مجتمع إلى آخر ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب الجامعي بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل.<sup>1</sup>

#### خامسا: مشكلات الشباب الجامعي:

أصبح الشباب الجامعي محورا للاهتمام على المستوى الوطني وعلى جميع الميادين، والشباب الجامعي من وجهة النظر العلمية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، كما أن لتواجد الآلاف الشباب والمؤسسات التعليمية أهمية كبيرة على كافة الأصعدة، وتعد المؤسسات التعليمية والجامعية خاصة أداة للتنشئة الاجتماعية لا يقل دورها في ذلك إن لم يزد عن دور الأسرة، وهذا يعني أن الجامعة مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطا سلوكية جديدة تختلف في الأغلب عن تلك التي يمثلها في محيط أسرته، ولتحقيق تضامنه الاجتماعي، إضافة إلى تكيفه مع الأدوار المهنية والاجتماعية التي يفرضها ويفرضها الغير الاجتماعي الواسع، ودمجه في النظام الاجتماعي الجديد من خلال الارتباط له عقليا وعاطفيا.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 155.

ويعد التعليم عموماً والجامعة خصوصاً كما يقول عالم الاجتماع الأمريكي بارسونز جزءاً حاسماً بشكل خاص من بنية المجتمعات الحديثة، وهي على مستوى النظام الاجتماعي ذات وظائف هامة جداً ومن أهمها التنشئة الاجتماعية، وتوزيع الأشخاص في النظام التعليمي والمهني وتقديم المعرفة وتعميم العوامل التي تقوم عليها المشاركة في البنى الاجتماعية الحديثة<sup>1</sup>.

وفي ضوء البحوث العلمية الميدانية التي تناولت الشباب الجامعي بالدراسة والتحليل نستطيع أن نحدد أهم الإشكاليات التي يواجهها الغياب الجامعي:

- يعد غياب مشاريع التنمية والمخططات العلمية والتي تهتم بقضايا الشباب وتطلعاتهم المستقبلية وخاصة من قبل القطاع الخاص عاملاً ومساعداً على ضياع طاقات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب، وبالتالي أصبح الطالب الجامعي في قلق البطالة بعد تخرجه ويعد على مقاعد الدراسة، مما يؤدي إلى انخفاض الروح العلمية والحماسية للاهتمام بالتعليم الجامعي والبحث العلمي.

- أما عن الناحية التربوية التعليمية، فرغم الاصطلاحات المتتالية في الأنظمة التعليمية المصادقة إلى تحسين وسائلها ومسالكها، فلا تزال تشكو من نواقص وقصور كثيرة، فبرامجها التربوية تبدو غير ملائمة إن لم نقل تجاوزها الزمن، وذلك بفعل جمودها وفشلها في تحقيق رغبات الشباب الجامعي وتطلعاتهم المعرفية والثقافية والمهنية.

- إن الشباب الجامعي خاصة في العام الأول سيشعرون بالحيرة والقلق، فهم لا يعرفون ميولاتهم الحقيقية، ولا مدى ذكائهم ولا كيفية اختيارهم لمستقبلهم المهني، وهذا أيضاً يضعف من فاعليتها في الإسهام من أجل تحديث المجتمع والنهوض به من خلال التخصص في المجال الذي يرغبونه.

<sup>1</sup> - خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينه من طلاب جامعة باتنة - بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم شعبية الانسانية، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 171.

وعلى فالمستوى الثقافي، نجد غياب سياسة ثقافة واعية ومتفهمة لهموم الشباب وتطلعاتهم وأزماتهم القيمة والفكرية والإيديولوجية والحضارية والتي من المفروض أن تعمل على تحسيس الشباب الجامعي بمكانته ودوره الريادي إضافة إلى التناقص الذي يعيشه بين الثقافة إلى ترويجها المؤسسات التعليمية عبر المقررات الدراسية وأشكال النماذج القيمية والسلوكية، وبين ما تروجه مختلف مجالات ومؤسسات العوامة من قيم مغايرة، ومن المظاهر البارزة لممارسة هذه الثقافة من قبل الشباب التردد بين الميل إلى التماثل والاندماج الثقافي وبين الرغبة في التمايز والاختلاف الثقافي، فهناك من جهة أولى ميد هؤولاء إلى تجاوز الماضي وتخطي واقعة المأزوم عن طريق الاشتراك مع الآخر الأجنبي في حضارته وثقافته ونمط عيشه، وهناك من جهة أخرى رغبة هؤولاء الشباب في التثبث بالماضي واصالته والدفاع عن الهوية الثقافية عن طريق التمايز والاختلاف عن الآخر وعن مفهوماته الحضارية والاجتماعية والثقافية مع المتغيرات التي يطرحها المجتمع الحديث<sup>1</sup>.

#### سادسا: حاجات الشباب:

إن مفهوم الحاجات مفهوم نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لطبيعة وخصوصيات المجتمع، ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي ويتفق المتخصصون في العمل مع الشباب على الحاجات التالية باعتبارها حاجات عامة تنطبق على الشباب وهي<sup>2</sup>:

1. الحاجة التي تقبل الشباب ونموه العقلي والجسمي حيث يسعى ادراك ما يدور حوله.
2. الحاجة إلى توزيع طاقاته في نشاط يميل إليه، وخصوصاً أن الشباب لديه طاقات هائلة وعدم تفريغها في أنشطة بناءه يزيد من حالة الاضطراب والملل والتوتر لديه.
3. الحاجة إلى تحقيق الذات بما يعني من اختيار حر وواع لدوره ومشاركته المجتمعية وشعوره بالانتماء لفكرة أو مجموعة اجتماعية لها أهداف عامة .
4. الحاجة إلى الرعاية والصحة النفسية الأولية والتي من شأنها أن تجعل من نمو نمو متوازنا وإعطاءه ثقافة صحية عامة تمكنه من فهم التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة كمرحلة حرجة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 171.

<sup>2</sup> - عبد الله بن فائز الحقباني: مرجع سابق، ص 29.

5. الحاجة إلى المعرفة والتعليم لما لهما من دور مفتاحي وأساسي في حياة الفرد ولكونها توسع أفق والمدارك العقلية، وهو حق مكتسب وضروري مثل الماء والهواء في عصر ليس فيه مكان للجهلاء.
6. الحاجة إلى الاستقلال في إطار الأسرة كمقدمة لبناء شخصية مستقلة وتأهيله لأخذ قراراته المصيرية في الحياة والعمل والانتماء بطرق طوعية بعيدا عن التدخل.
7. تلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية من أكل ومشرب وملبس ومسكن والتي بدونها مشردًا.
8. الحاجة إلى ثقافة جنسية، خصوصاً في بداية تفتح الشباب ومعرفة المتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة، وتوفيره حد ادنى من الثقافة الجنسية من قبل مراكز الاشراف الشبابي والمجتمعي لتوفير حماية للشباب من الانحراف.
9. الحاجة إلى بناء الشخصية القيادية الشبابية من خلال تنمية القدرات القيادية وصقلها للمواهب الواعدة، وهذه العملية لا تتم بقرار إجرائي بقدر ما تحتاج إلى سياسات تربوية مدروسة مقرونة بخبراء عمل ميداني تعزز ثقة الشباب القياديين بقدراتهم وتضعهم أمام الاختيار الجبري<sup>1</sup>.

#### سابعاً: الأنشطة الطلابية.

#### 1- مفهوم الأنشطة الطلابية:

هي سلسلة برامج مستمرة تنفذ بإشراف المؤسسة التعليمية، يقبل عليها الطالب باختباره يتعلق جانب منها بتعزيز من المقررات الدراسية، والجانب الآخر يعمل على تنمية على تنمية شخصية الطالب اجتماعاً وثقافياً ودينياً وبدنياً، والتي يمكن أن تمارس في شكل جماعات أو أندية، بحيث تتيح مجموعة خبرات تعمل على تحقيق الأهداف التربوية وهي مجموعة من الخبرات التربوية والاتجاهات السليمة التي يكتسبها الطالب الخارج الفصل الدراسي، بتوجيه من مهنيين متخصصين<sup>2</sup>.

ويبين من خلال استقراء الأدبيات المتعلقة بالأنشطة الطلابية تعدد التعريفات الواردة لهذا المصطلح، وفيما يلي نذكر بعض منها:

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup>- المؤتمر العربي الدولي التاسع لضمان جودة التعليم العالي، إسهامات الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، الجامعة اللبنانية الدولية الجمهورية اللبنانية، 2019، ص 289.

- هي مجموعة الخبرات والمهارات والفعاليات المخططة والتي يمارسها الطلبة خارج قاعات الدراسية تحت إشراف وتوجيه مهني متخصص من خلال مجموعة من الطلاب لهم ميول واهتمامات مشتركة ويشتركون معا في نشاط معين تكون نتيجة إشباع هذه الميول وتحقيق تلك الأهداف.
- هي مجموعة الأنشطة التي يزاولها الطلبة في الجامعة خارج قاعات المحاضرات الرسمية في مختلف المجالات من دينية وثقافية واجتماعية ورياضية، والتي تستهدف تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطلاب عقليا وخلقيا وبدنيا ونفسيا وعلميا واجتماعيا<sup>1</sup>.

#### ثامنا: الأسس التي يقوم عليها النشاط الطلابي الجامعي:

عند القيام ببناء برنامج معين في نشاط ما، لابد من مراعاة عدة أمور فد تساعد في سهولة تحقيق الأهداف التي يسعى هذا البرنامج لتحقيقها، وهذه الامور تتمثل في مجموعة من الأسس لابد أن يبني عليها هذا البرنامج، ومن هذه الأسس ما يلي<sup>2</sup>:

#### ❖ الأسس الإجتماعية: وتتمثل في:

- أن تتماشى الأنشطة الطلابية مع تعاليم الدين الإسلامي الصحيح بحيث تعكس معتقدات المجتمع المسلم.
- أن تتناسب البرامج المعدة مع البيئة والمجتمع، بحيث تراعي ظروف ومتطلبات كل مجتمع.
- أم تسهم الأنشطة الطلابية في خدمة البيئة.
- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تكوين العديد من المهارات الإجتماعية الازمة لتكليف الطالب مع مجتمعه مثل تحمل المسؤولية والتواصل الإجتماعي، والاتصال بالآخرين وتدعيم العلاقات الإجتماعية وحل المشكلات.
- أن يتم توجيه الأنشطة الطلابية إلى الميادين الانتاجية الهادفة التي تقيد الطالب عقليا وسلوكيا وماديا.
- أن يجري النشاط في مجالات حيوية تمتلئ بها مواقف الحياة العلمية في المجتمع، فتهيئ للطلاب مجالات شبيهة للتي تواجههم في الحياة الخاصة.

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 289.

<sup>2</sup>- رامي ابراهيم عبد الرحمن الشقران: إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب، جامعة أم القرى، العلوم التربوية، العدد الثابت، الجزء 1، 2012، ص 391.

❖ الأسس النفسية: وتتمثل في:

- أن تتفق البرامج مع رغبات الطلبة وتلائم مستوى قدراتهم وتشبع حاجاتهم النفسية المختلفة.
- أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب بحث تسهم في نمو الطلاب عقليا وعلميا واجتماعيا.
- أن يشارك الطلاب في جميع الأنشطة بحث يسهمون إسهاما فعليا في مراحلها المختلفة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم، حتى يشعر الطالب بأنه هو صاحب هذا الفعل وليس مفروضا عليه.
- أن تكون الأنشطة الطلابية وسيلة فعالة لعلاج بعض المشكلات التي تعاني منها الطلاب، مثل العنف والخجل والانطواء والتمرد عليها.
- أن يخضع للمتابعة الدقيقة من جانب المشرف، بحث يعرف جوانب شخصيات الطلاب ويسجل ما يرى للإفادة منه في التربية والتقييم حتى يصبح النشاط وسيلة لتحقيق النمو الكامل المتزن لشخصيات الطلاب وتكليفهم السليم.

❖ الأسس الترويحية: وتتمثل في:

- أن يساعد النشاط الطلابي في توفير الأنشطة الترفيهية كالرياضة وغيرها للطلاب.
- تشجيع الطلاب المشاركين في الأنشطة المتنوعة لتطوير احترام الذات وتعلم دروس مختلفة من التعاون بين الزملاء ومعالجة المشكلات التي قد تقع بينهم.
- تنمية أذواق واهتمامات الطلاب في الهوايات المختلفة والرياضة والفنون.
- الاهتمام بالأنشطة الترويحية للطلاب يقوى عندهم الشعور بالانتماء الجماعي والتوحد مع أهداف الجماعة، ولذلك يجب العناية بالرحلات والمعسكرات التي تحقق للطلاب فرص العمل الجماعي والصدقة والتعرف على البيئة الذي يساهم في اكتساب الطلاب الكثير من الخبرات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص ص 292 - 393.

تاسعا: أهمية وأهداف الأنشطة الطلابية:

### 1- أهداف الأنشطة الطلابية:

تهدف الأنشطة الطلابية بصفة عامة إلى تعميق انتماء الفرد إلى الأسرة البشرية واحترام إنسانيته، كما تهدف إلى اكتشاف قدرات وميول ومهارات الطلبة والعمل على رعايتها وتنميتها.

إن ممارسة الأنشطة الطلابية ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة من أبرزها توجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولاتهم والعمل على تنميتها، وتوسع خبرات الطلبة في مجالات عديدة لصقل وبناء شخصيتهم، وتنمية الاتجاهات السلوكية المرغوبة لدى الطلبة، وإكسابهم القدرة على الابتكار، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة للاتصال بالبيئة المحيطة والتعامل معها، واكتساب الطلبة القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة إضافة إلى مساعدة الطلبة في تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها التربوية.

كذلك تهدف الأنشطة الطلابية بصفة عامة إلى بناء الشخصية المتكاملة للطلاب ليصبح مواطنًا صالحًا مرتبطًا بوطنه، وتنمية قدرة الطالب على التفاعل مع مجتمعه بما يحقق له التكيف الاجتماعي في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها المجتمع، وترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون والمنافسة وخدمة المجتمع.

واكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وصقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع، واستثمار أوقاف الفراغ فيما هو مفيد للطلبة، واحترام العمل والعاملين وتقدير قيمة العمل اليدوي، وإدارة الوقت وكيفية استثماره بكفاءة، وتعويد الطالب على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القوانين والنظام العام وتهيئة الفرصة للموهوبين من الطلبة لإبراز مواهبهم وتنميتها وإعداد الكوادر المهنية القادرة مستقبلًا على خدمة الوطن، علاوة على تنمية روح الجماعة لدى الطلبة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المؤتمر الدولي التاسع لضمان جودة التعليم العالي، مرجع سابق، ص 290.



## 2- أهمية الأنشطة الطلابية:

تكمن أهمية الأنشطة الطلابية من دورها المهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد ككل وفي تحقيق أهداف التربية بوجه عام، كما أنها من علاوة على ذلك فإن ثمة بعض المعوقات التي تحد من فعالية الأنشطة الطلابية، من بينها عدم وضوح الهيكل التنظيمي للعاملين في مجال النشاط، وقلة توفر الكفاءات الإدارية والفنية المتخصصة وافتقار العديد من الكفاءات المزودة بالخبرات، وعدم وجود دورات تدريبية متخصصة للعاملين في النشاط الطلابي، ونمطية البرامج المقدمة وافتقادها لعناصر التنوع والتشويق، وقلة الإيمان بأهمية النشاط الطلابي، وقلة توافر الإمكانيات المادية والمناسبة لتحقيق متطلبات النشاط الطلابي، علاوة على قلة توفر الوقت والمكان المناسبين لممارسة الأنشطة الطلابية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 291.

### خلاصة الفصل:

مما سبق نتوصل إلى أن الشباب هم الركيزة المجتمع فهم نخبة الأجيال ومعقد الآمال والشباب هم رأس هذه الطليعة، لما يمتلكونه من الكفاءات العلمية وما يتحلون به من القوة والنشاط والقدرة على الانجاز والابداع، وبمقدار امتلاك الشعوب للشباب الجامعي المؤهل واثاحة الفرص لهم لأداء دورهم المأمول تقوى هذه المجتمعات.

## الفصل الخامس:

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد.

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة .

ثالثاً: خصائص العينة.

رابعاً: منهج الدراسة.

خامساً: أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تمثل الإجراءات المنهجية الخطوات التطبيقية لتحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته فمن خلال تحديد منهج البحث واجراءات تطبيقه يمكن الحصول على البيانات المطلوبة التي من خلالها يمكن الحصول على النتائج البحثية، وفي هذا الفصل سنقوم بعرض أهم الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة والتي تتمثل في: مجالات الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها بالإضافة إلى منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

أولاً: مجالات الدراسة:

أ- المجال الزمني:

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها عملية البحث بشقيه النظري والميداني بهدف جمع المعلومات والبيانات وتنقسم إلى ثلاث فترات هي:

**1-الفترة الاولى:**

تتمثل في الجانب النظري، أين تم جمع المعلومات حول الموضوع والأخذ برأي الأستاذة المشرفة وذلك ابتداء من شهر نوفمبر، حيث أخذنا فكرة في الموضوع والذي كان بعنوان تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تشكيل العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي وخلال هذه الفترة عملنا على تصنيف المادة العلمية نظريا للحصول على ما يناسب موضوع دراستنا بمختلف فصولها النظرية.

**2-الفترة الثانية:**

قمنا في هذه الفترة بالتواصل مع إدارة قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قالمة 8 ماي 1945 للتعرف على مجتمع البحث وكشف أعداد الطلبة في كل تخصص أي طلبة ماستر1 وماستر2، لكن بعد الظروف التي عرفتها البلاد (جائحة كورونا) تم تغيير مجتمع البحث والاكتفاء بطلبة ماستر2 تخصص علم اجتماع الإتصال، قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945 واتخاذهم كعينة لإجراء الدراسة،ونظرا لعدم إمكانية التواصل مع جميع الطلبة فقد أجريت الدراسة على 19 طالب.

**3-الفترة الثالثة:**

وهي المرحلة الاخيرة بعد جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالمبحوثين قمنا بتبويب البيانات المتحصل عليها وتحليلها إحصائيا وسوسيوولوجيا وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء الفرضيات وأخيرا التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

**ب-المجال البشري:**

هو الكل الذي يشمل أفراد مجتمع البحث الذي ستجرى عليهم الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة على طلبة الماستر2 تخصص علم اجتماع الإتصال بجامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم اجتماع.

ثانياً: عينة الدراسة:

اخترنا في البداية العينة الطبقية، لكن مع الظروف المفاجأة التي واجهتها البلاد كما ذكرنا سابقاً (فيروس كورونا) وغلق جميع المؤسسات توجب علينا استبدال العينة الطبقية بالعينة المقصودة التي تمثلت في مجموعة طلبة ماستر<sup>2</sup>، تخصص علم اجتماع الإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والتي بلغ حجمها 19 مفردة.

ويطلق عليها أيضاً العينة الغرضية وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يقوم باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل الدراسة<sup>1</sup>.

ثالثاً: خصائص العينة:

فيما يلي وصف لأفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية:

أولاً: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج:

- المحور الأول: البيانات الشخصية:

جدول رقم (03): يبين طبيعة العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
أنثى	1	5,3%
ذكر	18	94,7%
المجموع	19	100%

من خلال بيانات الجوزل رقم (03) يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة هم إناث بنسبة 94,7%، وهذا ما نلاحظه في أغلب الجامعات الجزائرية نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وذلك راجع إلى أن الإناث يهتمون بإتمام دراستهم في الجامعة عكس فئة الذكور التي بلغت نسبتها 24,3% يفضله التوجه إلى الحياة العملية وممارسة نشاطات أخرى على إكمال دراستهم.

<sup>1</sup> - د-السعدي الغول السعدي: العينات وأنواعها، ص9. على الساعة 8 صباحاً 4/9/2020 jude.edu.sy

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
من 20 - 24 سنة	8	42,1%
من 24 - 28 سنة	11	57,9%
المجموع	19	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (04) يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين تراوح أعمارهم ما بين 24 سنة إلى 28 سنة، وذلك بنسبة 57,9%، وهذا راجع إلى أن نظام المستر نظام مفتوح ليس لديه سن محدد، ولهذا نلاحظ أن الفئة العمرية للطلبة في كثير من الأحيان تكون من سن 24 إلى ما فوق، كما يستطيع الطالب الانقطاع عن الدراسة لفترة معينة أين يتجه إلى الحياة العملية ثم الرجوع إلى مزاولة الدراسة في الماجستير.

أما النسبة المئوية كانت للفئة التي تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى 24 سنة بنسبة 41,2% ، وذلك راجع إلى متابعة هذه الفئة لدراستها دون انقطاع كل حسب السن الذي إلتحق به لأول مرة إلى الجامعة.

#### رابعاً: منهج الدراسة:

في دراستنا الزاهنة نحاول الكشف عن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تشكيل العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي بالاعتماد على استراتيجية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وبما أن البحوث الإجتماعية تتطلب من الباحث الاعتماد على منهج معين يكون ملائماً للحصول على المعلومات اللازمة، قمنا نحن أيضاً باختيار المنهج المناسب لدراستنا، ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث، وهي أيضاً البرنامج الذي يحدد لنا الوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها فلكل دراسة هدف يدفع الباحث إلى تحقيقه.<sup>1</sup> ومنه فقد فرضت علينا طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1988، ص50.

<sup>2</sup> - محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي اسمه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص30.

كما تم توظيف الأسلوب الإحصائي في جمع المادة العلمية، وتجميعها كميًا بصورة رياضية بالأرقام واستعمال التقنيات الحسابية الإحصائية والمقارنة، فيما بينها بطريقة كمية وسوسولوجية من خلال تفسير كل الإحصائيات المتوصل إليها.

#### خامسًا: أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي تساعده في بحثه، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معًا في البحث لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب، وعموماً يتعين أن تقيم الأدوات المختلفة لجمع البيانات في ضوء كفاءة كل منها في القيام بالوظيفة التي اختيرت لها ويمكن حصرها فيما يلي: الاستمارة (الاستبيان)، المقابلة الملاحظة تحليل المحتوى التحليل الإحصائي التجريب<sup>1</sup>.

وانطلاقاً من طبيعة بحثنا نطلب منا الاعتماد على أداة الاستمارة والملاحظة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية كأداة أساسية في البحث.

#### 1- الإستمارة questionnaire:

تعتبر الاستمارة الأداة الرئيسية في عملية جمع البيانات وترجع أهمية هذه الأداة إلى طبيعة الدراسة في حد ذاتها والاستبيان هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة الأفراد المبحوثين بطريقة ممنهجة ومقننة لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات<sup>2</sup>.

وقد تضمنت الاستمارة المصممة لغرض البحث 4 محاور كل محور يضم مجموعة من الأسئلة المغلقة كما يلي:

1- المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين ويتكون هذا المحور من 3 أسئلة (الجنس، السن، التخصص).

2- المحور الثاني: دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويتكون من 15 سؤالاً التي تهدف إلى الكشف عن دوافع وأسباب استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي حتى تتمكن من

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 26.

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 33.



الوصول إلى هدف البحث المتمثل في معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

3-المحور الثالث: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويتكون من 10 أسئلة حول مجالات استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي إذ لا يمكن التطرق إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة مجالات الاستخدام ودوافع وأسباب ذلك.

4-المحور الرابع: هو المحور الأهم والذي تضمن أكبر عدد من الأسئلة 18 سؤالاً لمعرفة إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تأثيرها على علاقات الطلبة الجامعيين وإيجابيات وسلبيات الإتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### ❖ تحكيم الإستمارة:

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة في صورتها النهائية، عرض بعد ذلك على الأستاذة المشرفة على البحث أ. ورناني فوزية ومجموعة من الأستاذة المشرفين في علم الاجتماع خارج جامعة قالمة، لمعرفة مدى صلاحية هذه الاستمارة لإشكالية الدراسة المطروحة للبحث، فتم تصحيح أخطاء الاستمارة بإضافة أو حذف والتوجيه وإعادة وغيرها من الأخطاء والمعلومات التي يمكن إضافتها أو حذفها من الاستمارة المقدمة في صورتها النهائية، ثم قمنا بتوزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة المتمثلة في طلبة ماستر 2 تخصص علم اجتماع الإتصال وذلك بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد إلى الآن، وكان ذلك يوم 30 أوت 2020.

#### 2-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة كأحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسات الميدانية، وقد تكون أداة مساعدة وإضافية للأدوات الأخرى، ويعني فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية، وذلك بتسجيل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة سواء كان ذلك سلوكاً أو كلاماً، وتتم عملية الملاحظة على ثلاث مراحل أساسية الأولى هي المشاهدة أو المعاينة باستعمال حاسة البصر، الثانية ملاحظة والتعرف على الظاهرة ومدى معرفتك بها من قبل، الثالثة القيام بقياس وتقييم الشخص أو الشيء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أ. أويابة صالح: أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسات الميدانية نقسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، ص9.

أما في دراستنا فقد اعتمدنا الملاحظة من خلال ملاحظتي لبعض السلوكيات للطلبة الجامعيين أثناء مسيرتي الدراسية في الجامعة واحتكاكي بزملاء الدراسة، وتتمثل هاته السلوكيات في تمسك وتعلق الطلبة الشديد بهواتفهم المحمولة إذ لا يمكن أن تمضي ساعة واحدة دون التكلم على الهاتف والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أثناء المحاضرات تجدهم على اتصال دائم بشبكة الأنترنت بشكل عام وبمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص لتبادل المعلومات العلمية والشخصية ومشاركة كل صغيرة وكبيرة فيما بينهم، ونلاحظ حتى في حديثهم يكون حول المضامين والمعلومات التي يتلقونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما لاحظنا كذلك إدمان بعض الفئات على هذه المواقع واندماجهم الكلي معها حيث يظهر ذلك أثناء تجمعهم مع أصدقائهم تجدهم منشغلين بهواتفهم يشاركون أصدقائهم الحديث في غياب التفاعل والتواصل بين أصدقائهم مما دفعني إلى البحث في هذا الموضوع ومحاولة معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة لإعداد هذا البحث بالإشارة أولاً إلى مجالات الدراسة ثم تحديد عينة البحث ومنهج الدراسة وصولاً إلى أدوات جمع البيانات.

## الفصل السادس:

### التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية:

تمهيد.

أولاً: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج.

ثانياً: المناقشة النتائج في ضوء الفرضيات..

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعاً: النتيجة العامة للدراسة.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

تعد عملية عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية من المراحل البحثية الهامة، حيث يمكن القول أنها مرحلة تشعر الباحث بأنه بدأ في الجزء الأهم من الدراسة، وهذا طبعاً لن يتحقق إلا إذا كان استخدام المنهج والأدوات البحثية على نحو صحيح وكما أن تحليل البيانات الميدانية لن يكون ذو جدوى إذا لم يتم دعمها بالأفكار والمعلومات التي وردت في الفصول النظرية، وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالاستمارة.

أولاً: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج:

- المحور الثاني: دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (05): يبين الموقع الأكثر استخداماً لدى الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	الموقع الأكثر استخداماً
89,5%	17	فيسبوك
10,5%	1	انستغرام
0%	0	تويتر
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكثر المواقع استخداماً بالنسبة للطلبة هو موقع فيسبوك، حيث بلغت النسبة 89,5%، وذلك راجع إلى سهولة استخدام موقع الفيسبوك وشعبيته فهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً وأقدمية، بالإضافة إلى مجانيته على عكس انستغرام حديثاً نوعاً ما مقارنة بموقع فيسبوك، حيث بلغت نسبة مستخدميه من طرف الطلبة 10,5% وهي نسبة قليلة جداً مقارنة معه نسبة مستخدمي الفيسبوك، أما التويتر فلم يسجل أي استخدام له من طرف عينة البحث وهذا راجع إلى تعقيده وصعوبة استخدامه وعدم انتشاره كثيراً في المجتمع الجزائري.

جدول رقم (06): يبين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	الموقع الأكثر استخداما
15,8%	3	أقل من ساعة
21,1%	4	من ساعة إلى 3 ساعات
47,4%	9	من 4 ساعات إلى 6 ساعات
15,8%	3	من أكثر من ذلك (24/24)
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة تستغرق مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من 4 إلى 6 ساعات بنسبة 47,4%. تليها نسبة 21,1% من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى 3 ساعات، وذلك راجع إلى رغبة الطلبة في التطلع على كل ما هو جديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات وأخبار وخدمات.

فقد يغلق الشخص صفحته على الفيسبوك لحظة ما او ساعة، ثم يعيد فتحها من جديد لتفقد الجديد، ما يعتبر أو يسبب إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، أما النسب المئوية فهي نسب متساوية قدرت بـ 15,8% منقسمة ما بين الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأقل من ساعة، وهذا راجع إلى الاستخدام العقلاني لهذه الفئة لمواقع التواصل الاجتماعي، وما بين الفئة التي تستخدمها لـ 24 ساعة وذلك راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي عالم صعب الخروج منه يستهوي كل مستخدميها، لذا فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان فيؤدي إلى قضاء ساعات طويلة دون الشعور بمرور الوقت.

جدول رقم (07): يبين استخدام الشباب الجامعي لاسمهم الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	تستخدم اسمك الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي
42,1%	8	نعم
21,95%	4	للخصوصية
15,7%	3	إرادة شخصية
5,3%	1	مواقع غير آمنة
15,7%	3	لعدم التعرف عليهم
57,9%	19	المجموع الجزئي
100%	19	المجموع الكلي

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن 57,9% من أفراد العينة لا يستخدمون اسمهم الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي مبررين ذلك كما يلي:

- 21,05% من المبحوثين لا يستخدمون اسمهم الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على نوع الخصوصية، تليها نسبة متساوية قدرت بـ 15,7% موزعة ما بين التعرف عليهم وما بين لإرادتهم الشخصية، ونسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 5,3% بررت ذلك بأن مواقع التواصل الاجتماعي مواقع غير آمنة.
- في حين بلغت نسبة الأشخاص الذين يستخدمون اسمهم الحقيقي 42,1%، وذلك راجع إلى مراكزهم الاجتماعية ووظائفهم وعلاقاتهم الاجتماعية.



الجدول رقم (08): يبين مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
84,2%	16	البيت
10,5%	2	الجامعة
5,3%	1	مقاهي الانترنت
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البيت وذلك بنسبة 84,2%، وذلك راجع إلى الانتشار الواسع لشبكة الأنترنت وخاصة في البيوت الجزائرية، كذلك بسبب انشغال هذه الفئة بالدراسة في الجامعة فيقضون وقت فراغهم في البيت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مما قد يسبب انعزال هذه الفئة عن علاقاتهم بأسرهم، عليها نسبة 0,5% من أفراد العينة الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعة وذلك لوجود نقاط مشتركة بين الطلبة في الجامعة فيفضلون مشاركة هذه النقاط فيما بينهم عن طريق تصفح هذه المواقع مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى كثرة الاشتراكات في خدمة الانترنت جعل من الشباب الجامعي يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حسب المكان المتواجد فيه سواء في البيت أو الجامعة.

أما نسبة 5,3% تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مقاهي الأنترنت، فقد يكون ذلك بسبب عدم توفر شبكة الأنترنت في المناطق التي يقطنون بها فيكون استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في أوقات معينة حسب ظروفهم.

جدول رقم (09): يبين المعلومات الشخصية المستخدمة على الموقع التواصل الاجتماعي ونعكسها للشخصية الحقيقية للشباب الجامعي :

النسبة المئوية%	التكرار	المعلومات المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعية تعكس شخصيتك الحقيقية
84,2%	16	نعم
10.5%	2	لحفظ الخصوصية
5,3%	1	لأنها مواقع افتراضية استعمالها لأغراض معينة
15,8%	3	المجمع الجزئي
100%	19	المجموع الكلي

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة تعكس معلوماتهم الشخصية المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي شخصيتهم الحقيقية حيث بلغت النسبة بـ 84,2% وهذا راجع إلي مصداقية هذه العينة والتعامل مع المواقع الافتراضية كأنها واقع حقيقي نظرا لمكانتهم الاجتماعية واهتماماتهم وحاجتهم لمواقع التواصل في عملهم وعلاقتهم العملية والدراسية والاجتماعية في أن نسبة 15,8% من أفراد العينة لا تعكس معلوماتهم الشخصية التي يستخدمونها على مواقع التواصل الاجتماعية الحقيقية وذلك راجع إلي ما يلي:

10,5% منهم برروا ذلك من أجل حفظ الخصوصية و 5,3% يرجعون ذلك إلى كون مواقع التواصل الاجتماعية مجرد موقع افتراضي يستخدمونها لأغراض معينة فقط كالتسلية والترفيه...إلخ.

جدول رقم (10): يبين الغرض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	تكرار	غرض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
21,1%	4	للبحث عن المعلومات
42,1%	8	للترفيه
31,6%	6	للتواصل مع الاصدقاء والاقارب
5,3%	1	لتكوين علاقة مع أشخاص من مختلف الأنشطة
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا ان بنسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الترفيه حيث قدرة النسبة ب 42,1% وذلك راجع لعدم معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعية واعتبارها وسيلة ترفيهية لا أكثر تليها نسبة 31,6% من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الاصدقاء، والاقارب لأن العلاقات الاجتماعية لم تعد مباشرة ولا تحصى بالأهمية اللازمة كما في السابق أي قبل ظهور للأنترنيت أما بنسبة إلى فكانت للبحث عن المعلومات حيث قدرت ب 21,1% وهذا راجع إلى الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي واهتمام المستخدم تضرا سهولة الحصول على المعلومات في جميع المجالات وحسب اهتمامات كل مستخدم و منه نستنتج أن موقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد وسيلة للترفيه وإنما هيا أداة إيجابية في إثراء الرصيد المعرفي والمعلوماتي.

جدول رقم (11): يبين سبب انجذاب الشباب الجامعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية %	تكرار	سبب الانجذاب لمواقع التواصل الاجتماعي
47,4%	9	سهولة الاستخدام
5,3%	1	انخفاض تكاليف هذه الوسائل
36,8%	7	مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي
10,5%	2	التأثر بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة الجامعيين يقعون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة الاستخدام وذلك بنسبة 47,4% وذلك راجع الى بساطة هذه المواقع مما يجعلها في متناول الجميع كذلك فيها اختصار للوقت فإن استخدامها لا يكلف جهدا ولا وقتا و هذا ما يفسر تنمية هذا الموقع وشهرتها أما النسبة الي نسبها فكانت لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي بنسبة 36,8% ويرجع ذلك الخاصة بهذا المجال.

فيما ترى نسبة 10,5% أن التأثير بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي هو سبب انجذابها لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية نظرا الى تنوع مضامين مواقع التواصل الاجتماعية مما يؤكد أن لهذه المواقع تأثير سواء كان سلبي أو ايجابي فإن، أفكارهم كذلك هذه العينة لا تحمل اتجاها معين مما يجعلها تلجأ إلي استخدام مواقع التواصل لتكوين فكرة محددة حول موضوع ما.

أما بالنسبة الآخرين فقد كانت لانخفاض تكاليف هذه الوسائل وهي نسبة ضئيلة جدا بلغت 5,3% من أفراد العينة.

جدول رقم (12): يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات صداقة وعلى أي

اساس يتم اختيار العلاقات عبر مواقع التواصل.

النسبة المئوية%	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعية لتكوين علاقة صداقة
47,4%	9	لا
15,8%	3	المستوى المعرفي والثقافي
21,1%	4	علاقة القرابة والصداقة
10,5%	2	الاهتمام المشترك
5,3%	1	لا يوجد معيار
52,6%	10	المجموع الجزئي
100%	19	المجموع الكلي

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات صداقة حيث قدرت النسبة ب 52,6% وهذا راجع إلي رغبة الطلبة من توسيع دائرة علاقتهم الاجتماعية وتعزيزها حتي لو كانت علاقة افتراضية وكان اختيارهم على اساس ما يلي:

علاقة القرابة والصداقة بنسبة 21,1% مما يعني انهم يكونون علاقة مع أشخاص ذات معرفة سابقة، ثم على اساليب على اساس المستوى المعرفي و الثقافي بنسبة 15,8% وذلك راجع إلي وعي الطلبة في كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية اختيار علاقتهم الافتراضية بعيدا على الاختيارات العشوائية، ثم بنسبة 10,5% يتم اختيار الطلبة فيها على اساس الاهتمام المشترك، ثم آخر نسبة كانت لا يوجد معيار لاختيار العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهي نسبة شبه منعدمة قدرة ب 5,3% وهذا راجع إلى درجة اللامبالاة عند هذه العينة .

في حين بلغت نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية لتكوين علاقة صداقة ب 47,4% وتلك راجعة إلي امتلاك هذه العينة لاهتمامات أخرى وكذلك قوة علاقتهم الاجتماعية على أرض الواقع يجعلهم على غنى عن هذا النوع من العلاقات.

جدول رقم (13): يبين إذا كان المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي مجرد قارئ متلقي أو مشارك فعال على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	المستخدم قارئ أو متلقي
47,5%	9	قارئ متلقي
52,6%	10	مشارك فعال
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب لأفراد العينة مشاركين فعليين على منصات مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم 52,6% وهذا راجع إلي شعبة مواقع التواصل الاجتماعي ونجاحها من خلال تنوع المضامين والمواضيع التي تقدمها مما يجعل الأشخاص يتفاعلون مع مختلف القضايا المطروحة ومشاركتهم التعليق عليها وإيذاء آراءهم في مختلف المواضيع، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين هم مجرد متلقين لا يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي 47,4% وذلك يرجع إلي رغبتهم وذلك أو انتقالهم باتهامات أخرى ( لديهم أغراض مفيدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر المشاركة والتفاعل).

ومما سبق نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الشباب الجامعي يتجل ذلك من خلال فعاليتهم كل هذه المواقع ومشاركة مضامينها.

جدول رقم (14): يبين نشر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي طبيعة المنشورة من طرف الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	نشر معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي وما نوع هذه المعلومات
47,4%	9	لا
31,6%	6	نعم
10,5%	2	ثقافة
10,5%	2	علمية
10,5%	2	دينية
52,6%	10	المجموع الجزئي
100%	19	المجموع الكلي

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن النسبة الأكبر لأفراد العينة تقوم بنشر معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي وإذا قدرن النسبة ب 52,6% أما نسبة الطلبة الذين لا يقومون بنشر المعلومات فقد بلغت نسبتهم 47,4% ما يؤكد نتائج الجدول رقم (11) .

وذلك راجع إلى رغبة الشباب الجامعي في مشاركة ما يحصل عليه من معلومات سواء ثقافية أو علمية أو شخصية، إبداء الآراء، (مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين)، أما نوع المعلومات المشورة فقد كانت إجابات الطلبة كما يلي:

31,6% كانت معلومات ثقافية وذلك راجع إلي طبيعة المبحثن كونهم في الفئة المثقفة على درجة من الوعي والعلم يهتمون بنشر معلومات ذات قيمة ثقافية من أجل تبادل الثقافة وبنسبة متساوية قدرة ب 10,5% موزعة ما بين معلومات دينية وذلك لنشر الوعي وتنمية ثقافة المختلفة.

الجدول رقم (15): يبين تمكن مواقع التواصل الاجتماعي من تقديم المعلومات عن المواضيع التي تشغل اهتمام الشباب الجامعي:

النسبة المئوية %	التكرار	التمكين من الحصول على معلومات تشغل الاهتمام
94,7%	18	نعم
5,3%	1	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الشباب الجامعيين من الحصول على المعلومات التي تشغل اهتماماتهم حيث قدرت نسبة الباحثين الذين أكدوا ذلك ب 94,7% وذلك راجع إلى تنوع مضامين ومحتوى مواقع التواصل الاجتماعي ومواكبتها لكل ما هو جديد في جميع المجالات و الميادين.

على عكس نسبة 5,3% من أفراد العينة لا تمكنهم مواقع التواصل الاجتماعية من الحصول على المعلومات التي صمن اهتماماتهم قد يرجع ذلك إلى وجود اهتمامات أخرى لهذه الفئة أو عدم اكثراتهم لمضامين مواقع التواصل الاجتماعية.

ومما سبق نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعية شكلت وسيلة فعالة للحصول على معلومات وكذلك للبحث عن حلول لمختلف القضايا والاهتمامات مما يجعلها تساهم في التدقيق وجذب الشباب الجامعي لاستخدامها أكثر.



جدول رقم (16): يبين تقليل مواقع التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل لدى الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل
84,2%	16	نعم
15,8%	3	لا
100%	19	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة م أفراد العينة قدرت ب 84,2% تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من شعورهم بالوحدة والملل وذلك راجع إلي تعدد الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي فيحر المستخدم من خلالها فيقل ذلك من شعوره بالملل، حيث نسبة 15,8% من الطلبة لا تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من شعورهم بالوحدة والملل وذلك راجع أن هذه الفئة ليس لديه إيمان على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع إلى انشغالهم باهتمامات أخرى وكذلك فعالية علاقتهم الاجتماعية الواقعية تخفف عنهم الشعور بالوحدة والملل بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (17): يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع المستوى الثقافي الاجتماعي للشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	مواقع التواصل الاجتماعي ترفع من المستوى الثقافي للشباب الجامعي
89,5%	17	نعم
10,5%	2	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن 89,5% من الطلبة أكدوا على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم من رفع مستواهم الثقافي والاجتماعي لديهم وذلك راجع إلى توع المعلومات المنشورة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي الحصول كل فرد ما يريده من هذه الصفحات خاصة

فيما يخص القضايا المتعلقة بالمجتمع والوطن، وفي حين نرى نسبة قليلة جدا قدرة ب10,5% من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في رفع مستواهم الثقافي الاجتماعي وذلك راجع السلبية استخدامهم لهذه المواقع واستخدامها بطريقة غير صحيحة دون فائدة.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل مصدرا للمعلومات والاخبار، تساهم في نشر الوعي والرفع من ثقافة الشباب الجامعي.

الجدول رقم (18): يبين إمكانية الاستغناء عن موقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	امكانية الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي	
47,4%	9	نعم	
26,3%	5	أصبحت من ضروريات الحياة وجزء من الحياة اليومية	لا
26,3%	5	تقلل الضجر والملل ومواكبة أخبار والتواصل الاصدقاء	
52,6%	10	المجموع الجزئي	
100%	19	المجموع الكلي	

من خلال بيانات الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك نسب متقاربة بين من يستعطون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي ومن لا يمكنهم الاستغناء عنها، حيث كانت النسبة الاكبر للطلبة الذين سبب لما تم الاستغناء فقدرت النسبة 52,6% وذلك للأسباب التالية :

أنها أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة جزء من الحياة اليومية بنسبة وكذلك أنها وسليه لقتل الضجر والملل ومواكبة الأخبار والتواصل مع الأصدقاء حيث كانت النسب متساوية بين هاته الاجابة قدرت ب26,3%.

في حين أن 47,4% من أفراد العينة: قالو أن إمكانهم الاستغناء مواقع التواصل الاجتماعي ولدرجة إلى الاستخدام العقلي والمنظم لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف هذه الفئة وعدم اندماجهم

كثيرا مع مواقع التواصل الاجتماعي كذلك نظرا لاستغلاهم بأمور أخرى كالعمد أو مواهب يعملون على تطويرها....إلخ.

الجدول رقم (19): يبين مع من يتم استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	استخدام واقع التواصل الاجتماعي يكون مع
68,4%	13	بمفردك
26,3%	5	مع الاصدقاء
5,3%	1	مع أفراد العائلة
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه اتضح لنا أن أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم حيث قدرت بنسبة 68,4% وذلك راجع إلى انشغال هذه الفئة أثناء تواصله عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالدراسة ومشاهدة مقاطع الفيديو والصور والبحث عن أصدقاء جدد لذلك يفضلون الدخول إلي مواقع التواصل الاجتماعي عندما يكونون بمفردهم دون ازعاج أو شوشرة من أحد آخر مما يدل على اندماجهم الكلي مع هذه المواقع .

تليها نسبة 26,3% من الطلبة يفضلون الجلوس مع الاصدقاء يسهلون عملية التواصل مع خلق أسلوب عملية التواصل مع خلق أسلوب الحوار في بينهم ومشاركة بعضهم بعض فيما يتلقون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما النسبة الاخيرة فكانت للجلوس مع أفراد العائلة بنسبة 5,3%.

المحور الثالث: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (20): يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
10,5%	2	أقل من سنة
15,8%	3	من سنة إلى 3 سنوات
73,7%	14	أكثر من 3 سنوات
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة الجامعي تفوق مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي 3 سنوات وكان ذلك بنسبة 73,7% وهذا راجع إلى أهمية هذه المواقع لدى الطلبة وحاجتهم الدائمة لها وتعلقهم وتمسكهم بها، ودورها القفال في حياته الاجتماعية والراسية.... إلخ، تليها نسبة 15,8% من الطلبة تتراوح مدة استخدام لهذا 3 سنوات وهذا راجع إلى ظروفهم وقدراتهم على ثراء جهاز التواصل عبر مواقع التواصل (هاتف نقال، حاسوب لشخص) أو عدم اهتمامهم بها في البداية وعدم معرفتهم لخدماتها وأهميتها ودورها، ثم آخر شبيهه إلى يقطنون بها لا تحتوي على شبكة الانترنت... إلخ.

الجدول رقم (21): يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية %	التكرار	الخدمات المفضلة في مواقع التواصل الاجتماعي
47,4%	9	الدرشة
26,3%	5	نقل المعلومات والأخبار
26,3%	5	مشاركة الصور والفيديوهات
00%	0	الألعاب
100%	19	المجموع.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الخدمات المفضلة لدى الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي هي الدردشة بنسبة 47,4% وذلك راجع إلي سهولة وسرعة التواصل وإمكانية التواصل مع الاصدقاء في كل وقت وحين بإضافة إلي مجانية التواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ونسب متساوية قدرت ب 26,3% موزعة ما بين نقل المعلومات والاخبار ومشاركة الصور والفيديوهات في حين لم تسجل نسبة تفضيل الالعاب.

ومنه نستنتج أن من بين أسباب استخدام الطلبة الجامعين لمواقع التواصل الاجتماعي هو التواصل والدردشة مع الاصدقاء إلى نقل المعلومات والاخبار ومشاركة الصور والفيديوهات.

جدول رقم (22): يبين مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
5,3%	1	العمل
42,1%	8	التسلية
42,1%	8	مواكبة الأخبار
10,5%	2	الانفتاح على العالم وكسب صداقات
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب الجامعي هو مواكبة الأخبار والتسلية، حيث كانت بين متساوية قدرت بـ 42,1%، وذلك راجع إلى رغبة الطلبة في متابعة الأخبار والإطلاع على أحدث التطورات والأخبار من أجل الثقافة العامة، وذلك لما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من كثافة المعلومات والأخبار، بحيث تشبع حاجات الطلبة، أما نسبة 0,5% من الطلبة من أجابت بأن الانفتاح على العالم وتكوين صداقات جديدة من أهم مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عندهم، وهذا راجع إلى رغبة هذه الفئة من الانفتاح على الآخر وتوسيع علاقاتهم به بإنشاء علاقات جديدة.

ومنه نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي خدمات متعددة كل يستخدمها حسب حاجاته المراد اتباعها، إما بالتسلية والترريح عن النفس او للحصول على المعلومات ومواكبة الأخبار والتطورات في جميع الميادين.

جدول رقم (23): يبين طبيعة المواضيع التي تستهوي الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	الموقع الأكثر استخداما
31,6%	6	اجتماعية
5,3%	1	ثقافية
5,3%	1	علمية
5,3%	1	سياسية
53,6%	10	مواضيع عامة
100%	19	المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان المواضيع العامة هي اكر المواضيع التي تستهوي الطلبة، حيث قدرت نسبتها بـ 31,6%، تليها نسبة 31,6% المتمثلة في المواضيع الاجتماعية، وهذا راجع إلى أن المواضيع العامة والاجتماعية تكسب الطالب خبرة في الحياة وتعلمه أشياء جديدة، باعتبارها المواضيع الأكثر تفاعلية وأكثر توصلا مع الآخرين، ونسب متساوية قدرت بـ 5,3% موزعة ما بين مواضيع دينية وثقافية وسياسية.

ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت جذب مختلف الفئات الاجتماعية خاصة فئة الشباب الجامعي بمختلف اهتماماتهم.

الجدول رقم (24): يبين أسباب استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي:

اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية%
التعبير عن الآراء	6	31,6%
لغايات التسويق	1	5,3%
لأغراض دراسية	4	21,1%
لتبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء	8	42,1%
المجموع	19	100%

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح أن أهم أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب الجامعي هو تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء ونسبة 42,1%، وذلك راجع إلى التفاعل السريع والأني الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل الطلبة يفضلون مشاركة الصور ومقاطع الفيديو مع أصدقائهم والتعليق عليها وإبداء آرائهم مباشرة، ثم تأتي نسبة 31,6% من الطلبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لإبداء آرائهم لأنها تتيح لهم حرية التعبير الغير مباشر، تليها نسبة 21,1% من الطلبة يستعملونها لأغراض دراسية وذلك لسهولة الحصول على المعلومات وإمكانية التواصل مع الأساتذة أو زملاء الدراسة، ثم آخر نسبة كانت لغايات التسوق حيث بلغت نسبتها 5,3%، وذلك راجع إلى الاعلانات وعمليات الترويج التي تتيحها هذه المواقع فتستقطب الزبائن عن طريقها.

أن أسباب استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي تختلف حسب الخدمات التي تتيحها هذه المواقع وحسب اهتمامات كل طالب.



جدول رقم (25): يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تخفف على الطلبة ضغوط الحياة:

النسبة المئوية%	التكرار	مواقع التواصل الاجتماعي تخفف ضغوط الحياة
73,7%	14	نعم
26,3%	5	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة قدرت بـ 73,7% من أفراد العينة أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي تخفف عنهم ضغوط الحياة، وذلك راجع إلى تطور خدمات مواقع التواصل الاجتماعية وتنوعها في عرض المعلومات والاختبار ونشر الصور وطرائف الفيديو التي تروح عن نفسية الطلبة فتخفف عنهم ضغوط الحياة.

في حين رفضت نسبة 26,3% مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التخفيف من ضغوط الحياة عنهم، وذلك راجع إلى نوعية الضغوط التي تمر بها هذه الفئة قد تكون ضغوط مادية أو ما شابه أو أن ضغوط هذه لا تمر بضغوط أصلا.

جدول رقم (26): يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير شخصية الفرد من وجهة نظر

الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير شخصية الفرد
78,9%	15	نعم
21,1%	4	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن أغلبية الطلبة أكدوا على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير شخصية الفرد وذلك بنسبة 78,9%، وذلك راجع إلى كون أفراد العينة هم طلبة جامعيين لازالوا في تكوين علمي وثقافي يتعلمون ويطورون من أنفسهم خاصة وأن من أهم ميزات مواقع التواصل الاجتماعي هو التواصل العملي والمعرفي والثقافي، فيجعل الفرد يتقن فن الحديث وترتيب

الأفكار والعبارات والجمل بشكل متواتر ومن ذلك القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين التي بدورها تساهم في تقوية شخصية الفرد.

أما نسبة الطلبة الذين يرون عكس ذلك فقد بلغا نسبتهم 21,1% وذلك راجع إلى عدم معرفة هذه الفئة الاستخدام الصحيح والمفروض، من وسائل الاتصال الاجتماعي بسبب قلة الوعي لدى هذه الفئة.

الجدول رقم (26): يبين تكوين الشباب الجامعي لعلاقات اجتماعية مع أناس دون معرفة سابقة على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	تساعد مواقع التواصل على تكوين علاقات اجتماعية مع أناس دون معرفة سابقة
63,2%	12	نعم
21,1%	4	لا
100%	19	المجموع

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول اعلاه أن أغلبية الطلبة تساعدهم مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين علاقات اجتماعية جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة سابقة، حيث قدرت النسبة بـ 63,2%، وذلك راجع إلى ان مواقع التواصل تسمح بتشكيل علاقات مع أفراد آخرين عن طريق ترابط هؤلاء ببعضهم البعض، كذلك رغبة هؤلاء الطلبة في البحث عن نوع علاقات اجتماعية جديدة أو ما يطلق عليها علاقات افتراضية، باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكن من تجمع الأصدقاء وتبادل المعلومات فيما بينهم وتقاسم اهتمامات مشتركة وتبادل الآراء ووجهات النظر في مختلف المواضيع ومنه التعرف على طرق التفكير على ثقافات مختلفة في أماكن مختلفة عبر أنحاء العالم.

في حين بلغت نسبة الطلبة الذين رفضوا تكوين علاقات مع أناس دون معرفة سابقة 21,1% وذلك راجع إلى أن علاقاتهم الاجتماعية قوية ومن نفس اهتماماتهم فلا يجدون حاجة إلى مزيد من الأصدقاء او علاقات أخرى.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (28): يبين إذا كانت الحديث مع الرفاق عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون أكثر من الحديث معهم وجها لوجه:

النسبة المئوية%	التكرار	التحدث مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وجه لوجه
47,4%	9	نعم
42,1%	8	لا
10,5%	2	نوعا ما
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا ان نسبة 47,4% من أفراد العينة يجدون سهولة في التحدث مع الرفاق عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وجه لوجه، وذلك راجع إلى التفاعل السريع والتواصل الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي والمناقشة الحرة والتمكن من طرح أفكارهم وإيصال صوتهم للطرف الآخر هذا أكثر ملائمة خاصة للأشخاص الانطوائيين والذين يشعرون بالخجل فيجدون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر سهولة في إيصال آرائهم وأفكارهم بأي أخذ وعطاء.

تليها نسبة 42,1% ترى عكس الفئة الأولى، وذلك راجع إلى طبيعتهم الاجتماعية فلا يستطيعون التعبير والتحدث كما في الواقع في مواقع التواصل الاجتماعي، فالتحدث وجها لوجه يجعلهم يفهمون الطرف الآخر أكثر من خلال مختلف التعابير (تعابير الكلام، نبرة الصوت، تعابير الوجه.... إلخ، أما النسبة الأخيرة فكانت للإجابة نوعا ما حيث بلغت نسبتها 10,5%.

جدول رقم (29): يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور:

النسبة المئوية%	التكرار	شبكات التواصل الاجتماعي ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور	
31,6%	6	لا	
36,8%	7	من خلال تطوير مختلف الخدمات ورقمنتها	نعم
31,6%	6	تبادل المشاريع والمفاهيم والآراء والمعلومات	
68,4%	13	المجموع الجزئي	
100%	19	المجموع الكلي	

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن 68,4% من أفراد العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور، وذلك حسب ما يلي:

36,8% ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في التقدم والتطور من خلال تطوير مختلف الخدمات ورقمنتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أما نسبة 31,6% فتري أن مواقع التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور من خلال تبادل المشاريع والمفاهيم والآراء والمعلومات.

في حين ترى نسبة 31,6% من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تعد طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور، وذلك راجع إلى سوء استخدام هذه المواقع وعدم إعطائها الأهمية اللازمة وعدم استخدامها في ما يقدم الأحسن سواء للشخص أو للمجتمع.

المحور الرابع: إيجابيات وسلبيات الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (30): يبين تفضيل الشباب الجامعي الاتصال المباشر أو الاتصال عن طريق مواقع

التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	كيفية التحدث مع الناس
31,6%	6	مواقع التواصل الاجتماعي
68,4%	13	الاتصال المباشر
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم اعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون الاتصال المباشرة على التحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عكس الاتصال غير المباشر فيبدو أكثر وضوحاً وفعالية عكس الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون أقل وضوحاً ومبهما نوعاً ما، كون أن المتصل يأخذ وقته في التفكير واختيار حديثه قبل طرحه للآخر ويأخذ وقتاً كذلك للتعبير عن مشاعره الحقيقية فيستحيل معرفة المشاعر الحقيقية للآخر وبصعب فهم الشخص نوعاً ما.

ونجد نسبة 31,6% من الطلبة من صرحوا عكس الفئة الأولى أي تفضيل التحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى طبيعة شخصية هؤلاء الطلبة قد تكون ليست اجتماعية بما يلزم أو لا تمتلك أسلوب حوار يجعلها قادرة على التعبير عن أفكارها ووجهات النظر في المواضيع المختلفة فتأخذ وقتها في التفكير والتحليل والكلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (31): يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية	
15,8%	3	جعلتني اجتماعي أكثر	نعم
26,3%	5	الانعزال على العالم الواقعي	
42,1%	8	المجموع الجزئي	
38,8%	7	لا تتأثر بالمواقع الاجتماعية لأنه عالم افتراضي	لا
21,1%	4	عدم الاهتمام بها	
57,9%	11	المجموع الجزئي	
100%	19	المجموع الكلي	

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن 57,9% من أفراد العينة لم تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية وكان تبريرهم كما يلي:

36,8% منه ميرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مجرد عالم افتراضي و 21,1% من أفراد العينة لا تعطي اهتمامها ووقتها كثيرا مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية 41,2%، حيث أرجعوا ذلك إلى انعزالهم على العالم الواقعي وذلك بنسبة 26,3%، تليها نسبة 15,8% من أثرت عليهم بشكل إيجابي وجعلتهم اجتماعيين أكثر.

ومنه نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (32): يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي:

أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكك	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	6	31,6%
لا	13	68,4%
المجموع	19	100%

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على سلوك الطالب الجامعي، حيث بلغت النسبة التي أكدت هذا 68,4%، وذلك راجع إلى وعي الطلبة كونهم طبقة مثقفة ومتعلمة لا تؤثر بهم مضامين مواقع التواصل رغم تنوعها واختلافها، فلم القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطيء وليس كل ما يرونه أو يتلقونه يآثر في سلوكهم.

في حين بلغت نسبة الطلبة الذين أثرت فيهم مواقع التواصل الاجتماعي 31,6%، وهذا راجع إلى درجة الادمان التي بلغت هذه الفئة، مما جعلهم يتأثرون بها أو بآخر ولعل السلوكيات التي قد أثرت فيها هي عزلتهم وقلة تواصلهم مع المحيط.

جدول رقم (33): يبين كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الشباب الجامعي بالمحيط:

كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتك بالمحيط	التكرار	النسبة المئوية%
جعلتك انطوائي	3	15,8%
ساعدتك على اكتساب خبرات من مهارة التواصل	16	84,2%
المجموع	19	100%

من خلال الجدول رقم اعلاه يتضح لنا أن نسبة 84,2% من أفراد العينة ساعدتهم مواقع التواصل الاجتماعي على اكتساب خبرات من مهارة التواصل، لأنها تسمح لكل بالتواصل والتفاعل على المواضيع ذات الاهتمام الواحد وفتح النقاش الحر، ومن ذلك تعلم اساليب الحوار وكيفية تنظيم الأفكار وأساليب المناقشة.

في حين نسبة 15,7% من الطلبة جعلت منهم مواقع التواصل الاجتماعي أشخاص انطوائيين، وذلك راجع إلى إيمانهم الاستخدام الغير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي، فيؤدي بهم إلى العزلة على العالم الواقعي والعيش في عالم افتراضي مما يجعلهم انطوائيين على أنفسهم.

جدول رقم (34): يبين تفضيل الشباب الجامعي للعلاقات الناتجة عن التواصل الافتراضي:

النسبة المئوية%	التكرار	تفضل علاقات الناتجة عن
26,3%	5	التواصل الافتراضي
73,7%	14	التواصل الواقعي
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتبين لنا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت بـ 73,7% يفضلون العلاقات الناتجة عن التواصل الواقعي، وذلك راجع إلى أن العلاقات الواقعة تكون قوية ومستمرة وحقيقة أكثر على عكس العلاقات الافتراضية يشوبها نوع من اللا مصداقية كونها علاقات افتراضية في عالم افتراضي وغير مستمرة قد تزول بمجرد انقطاع شبكة الانترنت أو بحظر صفحات على هذه المواقع، هذه في حالة إن لم تتطور العلاقات الافتراضية إلى علاقة واقعية، ونسبة أقل قدرت بـ 26,3% من أفراد العينة يفضلون العلاقات الناتجة عن التواصل الافتراضي، وهذا راجع إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية على أرض الواقع.



جدول رقم (35): يبين سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
47,4%	9	مضيعة للوقت.
5,3%	1	إهدار لصحة الانسان
10,5%	8	تؤثر على فكر الشخص
36,5%	7	تؤدي إلى العزلة
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا ان أغلبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت، حيث بلغت نسبتهم بـ 47,4% وهذا راجع إلى كثرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يدرك ذلك ومنه يؤدي إلى العزلة أيضا، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون انها تؤدي إلى العزلة 36,8% وذلك بين الاستخدام الغير العقلاني واللا محدود، أما النسبة التي تليها هي نسبة 10,5% وكانت لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فكر الشخص، كذلك يرجع إلى الاستخدام الغير عقلاي مما يؤثر على تفكير الشخص وإبعاده عن الواقع الحقيقي وتركيزه على كل ما هو افتراضي، والنسبة الاخيرة بلغت 5,3% والتي ترى أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي إهدار صحة الانسان.

جدول رقم (36): يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية:

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية	
42,1%	8	لا	
21,1%	4	التأثر بالثقافات الغربية وتعليمهم	نعم
36,8%	4	أفكار دخيلة على مجتمعاتنا لا تتماشى مع القيم المجتمع الجزائري.	
57,9%	11	المجموع الجزئي	
100%	19	المجموع الكلي	

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح بلنا أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 57,9%، ويكون ذلك بدخول أفكار دخيلة على مجتمعنا لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بهذا 36,8%، بينما الفئة الأخرى والتي بلغت نسبتها 21,1% ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على القيم الاجتماعية نسبتها من خلال التأثر بالثقافات الغربية وتقليدهم لأن مبادئهم وأفكارهم وتقاليدهم تنافسي بطبيعة الحال قيم ومبادئ أفكار المجتمع الجزائري العربي المسلم.

على عكس الفئة الأخرى من أفراد العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 41,2%، وذلك راجع إلى تمسك هذه الفئة بمبادئها وعاداتها وتقاليدها الجزائرية العربية المسلمة، وهذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

الجدول رقم (37): يبين تفضيل الشباب الجامعي للجلوس مع الأهل أو الاختلاط بالناس أم قضاء وقت الفراغ على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	تفضل الجلوس مع
57,9%	11	الأهل والاختلاط بالناس
42,1%	8	قضاء وقت الفراغ على مواقع التواصل الاجتماعي
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة 57,9% من أفراد العينة يفضلون الجلوس مع الأهل والاختلاط بالناس، ونسبة متقاربة قدرت بـ 42,1% تفضل قضاء الوقت الفراغ على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعتمد على درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدم ودرجة جذبها للأشخاص كذلك في أغلب الأحيان نلاحظ الأشخاص من أثناء جلوسهم من الأهل واختلاطهم بالناس إلى أنهم يستخدمون هذه المواقع.

الجدول رقم (38): يبين إذا كان لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا فكريا على المجتمع وطبيعة هذا التأثير:

النسبة المئوية%	التكرار	لمواقع التواصل الاحتمال تأثيرا فكريا على المجتمع
5,3%	1	لا
57,9%	11	تأثير إيجابي
36,8%	7	تأثير سلبي
94,7%	18	المجموع الجزئي
100%	19	المجموع الكلي

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة قدرت بـ 94,7% ترى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا فكريا على المجتمع، وذلك راجع إلى انتشار مواقع التواصل داخل المجتمع وتنوع مضامينها والمعلومات إلى نشرها والأفكار تنقلها ومع الاستخدام الكثير لها يجعلها تؤثر

فيها على فكر المجتمع سواء كان تأثيرا إيجابيا أو سلبيا، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يرون أنها ذات تأثير إيجابي 57,9، وذلك يرجع إلى أن الطالب ما زال في مرحلة بناء فكري ما يجعل هذه المواضيع تساهم في عملية هذا البناء الفكري عن طريق توفير معلومات ثقافية وعلمية تفيده في التعامل وتكوين علاقات اجتماعية بطريقة صحيحة، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين يرون أن مواقع التواصل ذات تأثير سلبي على فكر المجتمع 36,8% ويعود ذلك إلى الاتجاهات لفكرية لهؤلاء الثبات أو طبيعة شخصية أو تأثير المحيط الفعلي الذي يعيش فيه.

أما الطلبة الذين لا يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا فكريا على المجتمع فقد كانت ضئيلة جدا 5,3%، وذلك يرجع إلى نقص من الملاحظة عند هذه الفئة وعدم تمييز التغيرات الحاصلة في المجتمع أو عدم الاكتراث واللامبالاة.

جدول رقم (39): يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة في التواصل بين الأفراد بدلا من الواقع:

النسبة المئوية%	التكرار	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة في التواصل بين أفراد
31,6%	6	نعم
68,4%	13	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة 68,5% من أفراد العينة ترى أن مواقع ليست وسيلة فعالة في التواصل بين الأفراد، وذلك راجع إلى إدراك هذه الفئة أن التواصل الاجتماعي الواقعي يبقى هو التواصل الفعلي والدائم على عكس التواصل الافتراضي، بالإضافة إلى فقدان هذه الفئة للثقة والمصداقية في هذا النوع من التواصل نظرا للفروق الموجودة بين الاتصال الواقعي والاتصال الافتراضي.

بينما ترى نسبة 31,6% أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة في التواصل بين الأفراد بدلا من الواقع، وذلك راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل فضاء للنقاش وطرح الأفكار وإبداء الآراء بكل أريحية وبالطريقة واللغة والكلام التي تساعد كل شخص.

جدول رقم (40): يبين إذا كان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في الابتعاد عن الواقع الفعلي:

النسبة المئوية%	التكرار	إدمان مواقع التواصل يؤدي إلى الابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي
94,7%	18	نعم
5,3%	1	لا
100%	19	المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة 94.7% تؤكد على أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في الابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي، وذلك راجع إلى ان الاستخدام اللاعقلاني لمواقع التواصل يجعل الشخص يتأثر بكل ما تمليه عليه هذه المواقع من أفكار ومضامين مختلفة فتؤدي به إلى الاندماج الكلي مع ما تمليه عليه مواقع التواصل الاجتماعي قد جعله أسيرا لها يعيش في عالمنا بعيدا عن عالمه الاجتماعي الحقيقي، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يرون عكس ذلك 5,3% .

وهذا ما يؤكد سلبية هذه المواقع على القيم الاجتماعية والعلاقات خاصة الشباب.

جدول رقم (41): يبين إذا كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في اهمال العلاقات

الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية:

النسبة المئوية%	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اهمال العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية
78.9%	15	نعم
21.1%	4	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 78,95% من الطلبة الجامعيين يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في اهمال العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات

الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في استقطاب أعداد هائلة من المستخدمين وتمتعها بمختلف المزايا والخصائص التي تجعل الفرد أسير هذه الشبكات الاجتماعية من خلال تطلعه الدائم للأخبار والأحداث مما يجعله دائما يبحث عن اكتشاف الجديد على مواقع التواصل الاجتماعي، فمن خلالها يشبع الشخص جميع حاجاته سواء كان البحث عن المعلومات أو التواصل والتفاعل السريع، الدردشة، التسلية... إلخ، وبالتالي يجد المستخدم صعوبة في الابتعاد عن هذه المواقع وتؤدي به إلى الاندماج الكلي معها والتأثر بها إلى غاية اهمال العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية، في حين ترى نسبة 21,1% من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تتسبب في اهمالهم للعلاقات الاجتماعية وابتعادهم عن النشاطات الاجتماعية ، وهذا راجع إلى الاستخدام الصحيح لهذه الفئة لمواقع التواصل ووعيتها بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (42): يبين تأثير الشباب الجامعي إذا كانت ردود الآخرين سلبية اتجاهه:

النسبة المئوية%	التكرار	تتأثر عندما تكون ردود فعل الآخرين سلبية اتجاهك
00%	00	دائما
73,7%	14	أحيانا
26,3%	5	لا على الاطلاق
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة الطلبة الذين أجابوا بأحيانا تؤثر عليهم الردود السلبية للآخرين اتجاههم، حيث قدرت نسبتهم بـ 73,7%، وذلك راجع إلى أن جمهور الشبكات الاجتماعية جمهور غير يشمل كل طبقات وجميع المستويات، فتباين آرائهم وردودهم اتجاه الأشياء، وكذلك تختلف طرقهم في الانتقادات والتعليقات فنجد، انتقادات بناءة بأسلوب مأمّن وفي مين نجد أخرى لا تمت صلة بالأخلاق والآداب ودون مراعاة مشاعر الآخرين.

أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـ 26,3% من أفراد العينة كانت إجاباتهم لا على الاطلاق، وذلك راجع إلى اعتبارها مجرد علاقات افتراضية، وعالم افتراضي والتصرف معه بشكل طبيعي دون تأثر بالردود السلبية.

جدول رقم (43): يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي من التفاعل مع الأصدقاء:

النسبة المئوية%	التكرار	تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من التفاعل مع الأصدقاء
31,6%	6	نعم
68,4%	13	لا
100%	19	المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة 68,4% من أفراد العينة ترفض كون أن مواقع التواصل الاجتماعي تقلل من تواصلهم وتفاعلهم مع أصدقائهم، وهذا راجع إلى أن الشباب الجامعي لم يؤسس صداقة فعلية بعد، وذلك لوجود احتكاك يومي بأصدقائهم داخل الوسط الجامعي.

في حين أن نسبة 31,6% من الطلبة أكدوا تقليل مواقع التواصل الاجتماعي من تواصلهم وتفاعلهم مع أصدقائهم، وهذا راجع إلى تجلي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية بسبب الادمان على مواقع التواصل فقد أصبح التفاعل وتبادل أطراف الحديث إلكترونيا بعيد عن اللقاءات والاتصال الواقعي.

جدول رقم (44): يبين إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تشغل الطالب الجامعي عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية:

مواقع التواصل الاجتماعي تشغل عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	4	21,4%
لا	15	78,9%
المجموع	19	100%

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة 78.8% من الطلبة لا تشغلهم مواقع التواصل الاجتماعي عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وهذا راجع إلى وعي الطلبة وتقديسهم للمناسبات والواجبات الاجتماعية، كذلك طبيعة المجتمع الجزائري باعتباره مجتمع عربي مسلم واسلامي فإن العلاقات الاجتماعية تحظى بمكانة مرموقة ولها أهميتها.

تليها نسبة 21,1% من الطلبة من أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في ابعادهم عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وذلك راجع إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وتقديسها.



جدول رقم (45): يبين تزويد مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي بمعارف في مختلف القضايا المطروحة بالمجتمع:

النسبة المئوية%	التكرار	مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من معارفك في مختلف القضايا المطروحة في المجتمع
89,5%	17	نعم
10,5	2	لا
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن 89,5% من الطلبة أكدوا على ان مواقع التواصل الاجتماعي زادت من معارفهم في القضايا المطروحة بالمجتمع، وذلك راجع إلى كون مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للأخبار والمعلومات ويستخدم الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة رصيدهم المعرفي حول قضايا مجتمعه، في حين ترى نسبة 10,5% من أفراد العينة عكس ذلك وهذا راجع إلى سوء استخدام هذه الفئة لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم الاكتراث للقضايا المطروحة داخل المجتمع.

ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي أداة اجتماعية في إثراء الرصيد المعرفي والمعلوماتي.

جدول رقم (46): يبين أكثر شيء يزعج الشباب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	الأكثر ازعاجا في مواقع التواصل الاجتماعي
10,5%	2	انعدام الخصوصية.
31,6%	6	تضييع الوقت بدون فائدة.
57,5%	11	الاشاعات وسرعة تداولها
100%	19	المجموع

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يتفقون على أن الاشاعات وسرعة تداولها من بين أكثر الأشياء التي تزعجهم على مواقع التواصل الاجتماعي وقدر ذلك بنسبة

57,9%، وذلك راجع إلى كون مواقع التواصل الاجتماعي لا تخضع للرقابة اللازمة وتتيح لكل نشر المعلومات ونقل الأخبار بغض النظر على المكانة الاجتماعية للناشر أو مستواه الثقافي والمعرفي، ففي أغلب الاحيان تكون مصادر مجهولة التي تذيب الخبر وبصفحات خاطئة غير حقيقية أو مجهولة، تليها نسبة 0,5% كانت لانعدام الخصوصية فأصبح كل شيء شخصي ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومما سبق نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي جانبيين جانبي إيجابي وجانب سلبي من حيث انها تتيح للمواطن العادي مشاركة ونقل الأخبار، أي جعلت منه متلقي إيجابي، في حين هذه الأخيرة لا تخضع للمراقبة فكثرة الاشاعات والايخبار الخاطئة وسرعة تداولها.

جدول رقم (47): يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على تطور مهارات الحوار لدى الشباب الجامعي:

النسبة المئوية%	التكرار	ماهية مواقع التواصل الاجتماعي على تطور مهارات الحوار لديك	
68,4%	13	لا	
15,8%	3	تعرف على مختلف العقليات الموجودة في المجتمع	نعم
15,8%	3	إبداء رأي المواضيع المطروحة ومناقشتها	
31,6%	6	المجموع الجزئي	
100%	19	المجموع الكلي	

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير مهارات الحوار لديهم، حيث قدرت النسبة بـ 68,4%، وذلك راجع إلى أن هذه الفئة تمتلك مهارات الحوار والتواصل الفعلي، فبالنالي هي على غنى عن هذه المواقع أو ربما الفئة لا تشارك ولا تتفاعل كثيرا في مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين أكدت نسبة 31,6% على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير مهارات الحوار لديهم، حيث كانت إجاباتهم بنسب متساوية قدرت بـ 15,8% عن طريق إبداء رأيهم في المواضيع على مواقع التواصل الاجتماعي ومناقشتها.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بعد قيامنا بالدراسة الميدانية في جامعة قالمة 8 ماي 1945-قسم علم الاجتماع وجمعنا للبيانات والعمل على تفريغها وتحليلها تمكنا من الوصول إلى العديد من النتائج التي ناقشناها على ضوء فرضيات الدراسة وكانت كالآتي:

• الفرضية الأولى: يستخدم الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاتهم الاجتماعية والثقافية.

- انطلاقاً من الجدول رقم (10) اتضح لنا أن نسبة 42,1% من الشباب الجامعي يؤكدون على أن الغرض من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هو للترفيه وللتواصل مع الأقارب والأصدقاء بنسبة 31,6% والبحث عن معلومات بنسبة 21,1%.

- ومن خلال الجدول رقم (11) تبين إن إقبال الشباب الجامعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان لسببين رئيسيين هما: لسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 47,4% ولمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي بنسبة 36,8%.

- ومن خلال الجدول رقم (12) أكد أن نسبة 52,6% من الشباب الجامعي على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات صداقة.

- من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن نسبة 94,7% من الشباب الجامعي تحصل على المعلومات في المواضيع التي تشغل اهتمامه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

- من خلال بيانات الجدول رقم (17) تبين لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة قدرت بـ 89,5% ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من رفع مستواهم الثقافي الاجتماعي.

من خلال تحليل البيانات والنتائج في ضوء الفرضية الأولى نستنتج أن هناك عدة دوافع لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي منها إشباع حاجاتهم الاجتماعية المتمثلة في توسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية وتعزيزها عن طريق التواصل عبر هذه المواقع من خلال التواصل والتفاعل مع

الأصدقاء، وكذلك لاشباع حاجاتهم الثقافية من خلال الحصول على المعلومات التي تشغل اهتماماتهم ومجتمعاتهم ومن ذلك رفع مستواهم الثقافي والاجتماعي، وعليه تحققت صحة الفرضية الاولى.

• الفرضية الثانية: تختلف مجالات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي تبعا للخدمات والمواضيع التي تقدمها الشبكات الاجتماعية: ثقافية، علمية، ترفيهية

- انطلاقا من الجدول رقم (19) يتضح أن أغلبية الشباب الجامعي يفضلون خدمة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 47,4%، فضلا عن نقل المعلومات والاخبار في مشاركة الصور والفيديوهات بنسب متساوة 26,3%.

- ومن خلال الجدول رقم (22) يتبين لأن أن مجالا استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي تنحصر ما بين مواكبة الأخبار والتسلية، حيث كانت نسبتين متساويتين من الاجابات بلغت 42,1%.

- انطلاقا من الجدول رقم (23) يتضح أن المواضيع العامة والاجتماعية حازت على أعلى نسب، حيث قدرت بالترتيب كما يلي: 52,6% و 31,6%.

- انطلاقا من الجدول رقم (24) يتضح أن الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من اجل تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء بنسبة 42,1% وللتعبير عن آرائهم بنسبة 31,6%، ولأغراض دراسية بنسبة 21,1%.

- من خلال الجدول رقم (26) تبين لنا ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير شخصية الفرد، حيث أكد ذلك نسبة 78,9% من الشباب الجامعي.

- من خلال الجدول رقم (27) تبين لنا ان نسبة 63,2% من الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية جديدة دون معرفة سابقة.

من خلال تحليل البيانات والنتائج في ضوء الفرضية الثانية نتأكد لنا الفرضية من حيث اختلاف مجالات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك حسب تنوع الخدمات التي تقدمها هذه المواقع حيث كانت المجالات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل كما يلي: الدردشة والتواصل مع الأصدقاء، مشاركة الفيديوهات والصور مع الأصدقاء، التسلية، نقل المعلومات ومواكبة الأخبار، تكوين صدقات جديدة، التعبير عن الآراء، الاطلاع على مواضيع عامة واجتماعية، وعليه فقد تحققت هذه الفرضية الثانية.

- الفرضية الثالثة: يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لمجموعة من السلبيات والايجابيات التي تؤثر بالإيجاب والسلب على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:
  - من خلال الجدول رقم (30) تبين لان ان 68,4% من الشباب الجامعي يفضل الاتصال المباشر على الاتصال عبر موقع التواصل الاجتماعي.
  - من خلال الجدول رقم (32) سجلنا ان نسبة 57,9% من الشباب الجامعي لم تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، في حين نسبة 36,8% أكدت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، حيث تباينت طبيعة هذه التأثيرات ما بين 15,8% جعلت منهم أناس اجتماعيين أكثر و 26,3% أدت بهم إلى العزلة.
  - من خلال الجدول رقم (32) يتضح لنا أن 68,4% من الشباب الجامعي لم تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم، ونسبة 31,6% أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكهم.
  - من خلال الجدول رقم (33) يتضح لنا أنه كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على علاقات الشباب الجامعي بمحيطهم حيث ساعدتهم على اكتساب خبرات من مهارة التواصل وكان ذلك بنسبة 84,2%.
  - من خلال الجدول رقم (34) يتضح لنا أن 57,9% من الشباب الجامعي تفضل الجلوس مع الاهل والاختلاط بالناس، مما يعني عدم تأثر علاقاتهم بأسرهم وتفاعلهم على علاقاتهم الاجتماعية.
  - من خلال بيانات الجدول رقم (36) يتضح لنا أن مواقع التواصل تأثر على فكر المجتمع بنسبة 94,7% وسجلنا نسبة 57,9 انها ذات تأثير ايجابي، في حين 38,8% ذات أثر سلبي.
  - من خلال الجدول رقم (39) يتضح لنا أن نسبة 68,45% من الشباب الجامعي لا يتفق مع كون مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفعالة في التواصل بين الأفراد بدلا من الواقع.
  - من خلال الجدول رقم (40) و(41) يتضح أن 94,75 ترى بأن إدمان مواقع التواصل يؤدي إلى الابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي، ونسبة 78,9% أكدت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اهمال العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية.
  - من خلال الجدول رقم (43) تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقلل من تواصل وتفاعل الشباب الجامعي مع أصدقائهم وذلك بنسبة 68,4%.

- من خلال الجدول رقم (44) يتضح لنا أن نسبة 78.9 من الطلبة لا تشغلهم مواقع التواصل الاجتماعي عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية.
- من خلال الجدول رقم (45) يتضح لنا أن نسبة 89,5% من الشباب الجامعي يساهم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معارفهم في مختلف القضايا المطروحة بالمجتمع.
- من خلال تحليل البيانات والنتائج في ضوء الفرضية الثالثة نتوصل إلى ان الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي له تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على العلاقات الاجتماعية لدة الشباب الجامعي فتمثل التأثيرات السلبية فيما يلي:
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب الجامعي.
- يؤدي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إلى الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية وإهمال العلاقات الاجتماعية، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى العزلة عن العالم الواقعي
- أما التأثيرات الايجابية تتمثل فيما يلي:
- جعلت موافق التواصل الاجتماعي البعض من الشباب الجامعي اجتماعي أكثر.
- كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير ايجابي على علاقاتهم بالمحيد، حيث تساعدهم على اكتساب خبرات من مهارة التواصل.
- يفضل الشباب التواصل الواقعي ومن ذلك الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية عن طريق التواصل الواقعي، وعلي فقد تحقق ثبوت الفرضية الثالثة.

#### ثالثا: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

وبعد التطلع على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها على نتائج دراستنا الحالية التي تحت عنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، نستنتج أن دراستنا الحالية مشابهة مع :

• الدراسات العربية: كما يلي:

- الدراسة الأولى: كانت لـ وسام طایل البشاشة تحت عنوان: "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها ( فيسبوك، تويتر) من حيث النتائج التالية:

- كانت دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهلن وبدافع التسلية.
- اهم الإشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هي إشباعات إجتماعية.
- **الدراسة الثانية:** كانت لـ د. حامي لخضر ساري والتي جاءت تحت عنوان "تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، تتفق مع دراستنا من حيث النتائج التالية:
- الاتصال عبر مواقع الأنترنت أدى بالشباب إلى الابتعاد عن نشاطات الاجتماعية.
- تمكن الشباب الجامعي عن طريق الاتصال عبر الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي إلى توسيع علاقتهم الاجتماعية,
- **الدراسة الثالثة:** كانت لـ حنان بن شعشوع الشهري : جاءت تحت عنوان أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، حيث تعارضت مع دراستنا في النتائج التالية:
- من أقوى الأسباب التي تدفه الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي سوعة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا تستطعن لتعبير عنها صراحة في المجتمع.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات.
- **دراسات الجزائرية:**
- **الدراسة الثانية:** كانت لـ عائد كمال التي جاءت تحت عنوان: "تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع، حيث تتفق مع نتائج دراستنا التالية:
- تكنولوجيا الاعلام والاتصال صارت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد الجزائري.
- **الدراسة الثانية:** كانت لـ مفيدة بوسحلة، نبيل طهوري، جاءت تحت عنوان: "الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، حيث تتفق مع دراستنا في النتائج التالية:
- استفادة الطلبة من موقعي فيسبوك وتويتر في البحث عن صداقات جديدة والتواصل مع الأقارب.
- هناك العديد من الآثار الإيجابية اهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.
- **الدراسات الأجنبية:**

- الدراسة الاولى: كانت لبوبرت كروت، حيث اتفق مع دراستنا في النتائج التالية:
- الاستخدام المتواصل للأنترنترنت نجم عن تزامم في النشاطات الاجتماعية.
- الدراسة الثالثة: لـ **Keith N : Hampton**: كانت تحت عنوان: مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، حيث اتفقت مع دراستنا في النتائج التالية:
- ان Facebook هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداماً.

#### رابعا: النتيجة العامة للدراسة:

- من خلال ما تناولته دراستنا في جامعة قلمة -8ماي 1945-، ومن خلال نتائج الاستمارة وتحليلها وتفسيرها ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات تمكنا من إثبات فرضيات الدراسة، وكذلك مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة توصلنا إلى ما يلي:
- لمواقع التواصل ايجابيات وسلبيات سواء على الفرد او على المجتمع، حيث تتمثل هذه التأثيرات بما يلي:
- تمكن من الحصول على معلومات عن المواضيع التي تشغل اهتمام الطالب الجامعي.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من رفع المستوى الثقافي الاجتماعي للشباب الجامعي، وذلك من خلال الكم الهائل من المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بقضايا المجتمع والوطن.
- تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي التعبير عن آرائه في مختلف المواضيع ونقل انشغالاته واهتماماته عن طريق هذه المواقع.
- تخفف مواقع التواصل الاجتماعي ضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير شخصية الطالب الجامعي.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على فكر المجتمع سواء بالسلب أو بالإيجاب.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر لإنتشار الاشاعات وتداولنا.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي.



- تختلف تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي كما يلي:
- تأثيرات إيجابية:
- تكوين علاقات اجتماعية جديدة وتعزيز العلاقات الاجتماعية عن طريق التواصل والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، حيث يساعدهم على اكتساب خبرات من مهارات التواصل وتطوير مهارات الحوار لديهم، مما يجعلهم قادرين على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط الاجتماعية.
- يفضل الشباب الجامعي التواصل الواقعي والعلاقات الواقعية على التواصل الافتراضي والعلاقات الافتراضية، ومن ذلك الحفاظ على علاقتهم الاجتماعية.
- جعلت مواقع التواصل الاجتماعي البعض من الشباب الجامعي اجتماعي أكثر.
- أما التأثيرات السلبية فتتمثل فيما يلي:
- يؤدي الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية وإهمال العلاقات الاجتماعية.
- يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى الإدمان ومنه العزلة والابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل التحليل السوسولوجي للبيانات الميدانية، ولتم التطرق إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها من الدراسية في ضوء الفرضيات، وذلك بالرجوع إلى إجابات المبحوثين للوصول إلى اثبات صحة الفرضيات الفرعية، وبالتالي إثبات الفرضية العامة، كما نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة وذلك بالمقارنة بنتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

خاتمة

### خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي- شباب جامعة قالمة- قسم علم الاجتماع، يمكن القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات وسلبيات مختلفة سواء على مستوى الشخص أو المجتمع، وبالأخص على تشكيل العلاقات الاجتماعية، كونها تشكل مظهر من مظاهر التحضر أو التقدم، وشكل من أشكال التكنولوجيا فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، فلقد أصبحت فضاء للتعارف وإرساء صداقات والتتقيف والتسلية، وكذلك حرية التعبير وإبداء الآراء في جميع المواضيع والقضايا، كما تعد فضاء للتواصل البشري وشكل جديد للتواصل الانساني.

كل هذه العوامل أدت إلى نجاح هذه المواقع وجذب اعداد هائلة لاستخدامها، حيث مست جميع الفئات بما فيها فئة الشباب والتي اثرت عليها سواء بالسلب أو الايجاب، وهنا تكمن أهميتها وضرورة التعرف عليها ومعرفة كل ما يتعلق بها.

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى ان هذا البحث يمكن أن يكون مرحلة تمهيدية (مواضيع بحث مستقبلية في علم الاجتماع الاتصال).

قائمة

المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### قائمة المصادر والمراجع:

#### • المصادر:

1. ابن منظور: لسان العرب: المجلد الأول، دار صادر بيروت، ط1، 1990.
- أولاً: المعاجم والقواميس:
  2. معجم الوسيط: الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا.  
ثانياً: الكتب:
    3. بسام عبد الرحمان مشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
    4. بشير العلق: نظريات الاتصال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
    5. جابر عوض السيد: التكنولوجيا والعلاقات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996.
    6. حسين محمود هثيمي: العلاقات العلامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015.
    7. السعدي الغول السعدي: العينات وأنواعها، ص9. على الساعة 8 صباحا 2020/9/4  
jude.edu.sy يوم 4 سبتمبر 2020 على الساعة 8.
    8. عامر، فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
    9. عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الكتاب الأول، المدخل، مكتبة غريب، القاهرة، ط2، 1982.
    10. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
    11. عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978.
    12. عزيز رشيد: وسائل التواصل الاجتماعية وأثرها على الفرد والمجتمع (Pdfs)،  
https://www.academic.edu. يوم 25 اوت 2020 على الساعة 11.
    13. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع:

14. محمد إحسان الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، 1999.
15. محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي اسمه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، 1992.
16. محمد الفاتح وآخرون: إشكالية الواقع ورؤى المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي 64، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2013.
17. محمد حسن نوبي، ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلوم العمران، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003.
18. محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1988.
19. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
20. محمد يحيى الغويقي: الشبكات الاجتماعية، PDF. نقل من الموقع: <https://books-on-line.library>. 2014.
21. مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجاً، دار محتسب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1438هـ.
22. منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والصناعة، ط1، عمان، 2012.
- ثالثاً: المجلات والدوريات:
23. أحمد كاظم ختوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء نموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد8، العدد الثالث، 2018.
24. الأزهر العقبى، نوال بركات: نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد 19، جوان، 2019.
25. بركات مطاع، الواقع الافتراضي: فرصة ومخاطره وتطوره لدراسة نظرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني، 2006.
26. جلاله أيمن: الشباب الجامعي (التعريف - الخصائص)، موقع ومنتديات اجتماعي الكتروني، المنتديات الاجتماعية التخصصية، منتدى الخدمة الاجتماعية، 2009.

## قائمة المصادر والمراجع:

27. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول + الثاني 2008.
28. رامي ابراهيم عبد الرحمن الشقران: إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب، جامعة أم القرى، العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء 1، 2012.
29. زينب فلاح حسن، موح حرك عليوي: وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق، قسم علم اجتماع، كلية الآداب جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 9، 2018.
- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1432هـ.
30. سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1432هـ.
31. ليلي بن لطرش: العلاقات الاجتماعية في عصر الشبكات الاجتماعية، دراسة في آليات التفاعل في الفضاء الافتراضي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد العاشر، العدد الثاني، الجزء الثاني، د. س.
32. هناء رجب حسن الدليمي، يعمر رحيم حسين، قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 22، العدد 25، 2016.
- رابعا: الرسائل والمذكرات:
33. إبراهيم بعزیز، منتديات المحادثة، والدرشة الإلكترونية دراسة في مواقع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير، الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، 2007-2008.
34. أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة، 2013.



35. بن سعيد سعاد: علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2007.
36. بوتقرايت رشيد: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر - ملحقة بوزرعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006، 2007.
37. توتاوي صليحة: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس الأسري
38. توتاوي صليحة: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014.
39. حسني محمد نصر: اتجاهات البحث والتنظيري وسائل الإعلام الجديدة. (بحث مقدم ) إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الرياض، 2015.
40. حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك وتويتر نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
41. خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينه من طلاب جامعة باتنة - بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم شعبة الانسانية، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012.
42. رشا أديب محمد عوض: أثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكوم من وجهة نظريات البيوت، قدم للبحث كمشروع تخرج أشكالا للحصول على درجة البكالوريا، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص هندسة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2013- 2014.

43. سامية معاوي: الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية، المؤسسة الجزائرية لدراسة حالة بالمؤسسة السنمائية لسكيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005-2008.
44. سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015.
45. عبد الله بن فائز الحقباني: مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2009-2010.
46. عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر ومن جهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
47. لامية صابر: الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب (دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية الحقوق، قسم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
48. لعناني فتحي: علاقات الجيرة في المناطق السكنية الحضرية الجديدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (حي الزرامنة بمدينة سكيكدة نموذجاً)، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006.
49. ماجد رجب العيد سكر: التواصل الاجتماعي (أنواعه، ضوابطه، أثاره، ومعوقاته)، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول في درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011.
50. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم

## قائمة المصادر والمراجع:

الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، 2011-2012.

خامسا: الملتقيات:

51. أويابة صالح: أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسات الميدانية نقسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، د.س.
52. حياة طاهري، عادل بغزة: التغيير الاجتماعي وأثره على سلوك الشباب الجامعي، أعمال الملتقى الوطني الشباب والجامعة آفاق مستقبلية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2019.
53. المؤتمر العربي الدولي التاسع لضمان جودة التعليم العالي، إسهامات الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، الجامعة اللبنانية الدولية الجمهورية اللبنانية، 2019.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

استمارة حول:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى  
الشباب الجامعي:

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 - قائمة -

إشراف الأستاذة:

أ. ورناني فوزية

إعداد الطالبة:

دواخة سهام

ملاحظة: أخي الكريم أختي الكريمة

نرجوا منكم بإجابة الاستمارة بوضع علامة X أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أن المعلومات والاجابات تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

السنة الجامعية 2020/2019.

المحور الاول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر  انثى

2\_السن  24\_20  28\_24

المحور الثاني: دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

3\_ماهو الموقع الأكثر استخداما لديك؟\_

فيسبوك  تويتر  انستغرام

4\_ كم تستغرق مدة استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟

اقل من ساعة  من 1\_3 ساعات  من 4\_6 ساعات

أكثر من ذلك.....

5\_ هل تستخدم اسمك الحقيقي في شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

لماذا.....

6\_ اين تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

في البيت  في الجامعة  في المقاهي الأتترنت

أماكن أخرى أذكرها.....

7\_ هل معلوماتك الشخصية التي تستخدمها في حسابك عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعكس شخصيتك

الحقيقية؟

نعم  لا

في حالة الاجابة ب لا لماذا .....

8\_ لأي غرض تقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- للبحث عن معلومات  للترفيه  للتواصل مع الأصدقاء والأقارب  
 للاستفادة من اراء الآخرين  لتكوين علاقات مع أشخاص من مختلف الأنحاء

9\_ لماذا تتجذب لاستخدام هذه المواقع ؟

- سهولة الاستخدام  انخفاض تكاليف هذه الوسائل  مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي  
 التأثير بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي

10\_ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات صداقة ؟

- نعم  لا

\_ إذا كانت الاجابة بنعم فعلى اي اساس تقوم باختيار أصدقائك على مواقع التواصل الإجتماعي؟

- المستوى المعرفي والثقافي  علاقة القرابة و الصداقة  الاهتمام المشترك  
 لا يوجد معيار

11\_ هل أنت مجرد:

- قارئ متلقي  مشارك فعال على هذه المواقع

12\_ هل تقوم بنشر معلوماتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم  لا

في حالة الاجابة بنعم ما نوع هذه المعلومات ؟

ثقافية  علمية  دينية

أخرى أذكرها .....

13\_ هل يمكنك مواقع التواصل الاجتماعي من الحصول على معلومات عن المواضيع التي تشغل إهتمامك؟

نعم  لا

14\_ هل تقلل مواقع التواصل الاجتماعي شعورك بالوحدة و الملل؟

نعم  لا

15\_ هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من رفع مستوك الثقافي الاجتماعي؟

نعم  لا

16\_ هل من الممكن أن تستغني عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

في حالة الاجابة ب لا لماذا.....

17\_ هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يكون:

بمفردك  مع الأصدقاء  مع

أخرى تذكر .....

المحور الثالث: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

18\_ منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة  من سنة الى 3 سنوات  أكثر من 3 سنوات

19\_ ماهي الخدمات المفضلة لديك في مواقع التواصل الاجتماعي؟



الردشة  نقل المعلومات و الأخبار  مشاركة الصور و الفيديوهات   
الألعاب خدمات أخرى.....

20\_ ماهي مجالات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للعمل  للتسلية  لمواكبة الأخبار  للانفتاح على العالم وكسب صداقات جديدة

21\_ ماهي طبيعة المواضيع التي تستهويك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

اجتماعية  ثقافية  علمية  سياسية  مواضيع عامة

22\_ لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

التعبير عن آراءك  لغايات التسوق  لأغراض دراسية

لتبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء

أخرى تذكر.....

23\_ هل تخفف مواقع التواصل الاجتماعي عنك ضغوط الحياة؟

نعم  لا

24\_ هل ترى أن موقع التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير شخصية الفرد؟

نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم هل تساهم هذه المواقع في غرس روح المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك.....

25\_ هل ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين علاقات إجتماعية مع أناس دون أن تربطك معهم

معرفة سابقة ؟

نعم  لا

26\_ هل تجد سهولة في التحدث مع رفاقك عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وجه لوجه؟

نعم  لا  نوعا ما

27\_ من وجهة نظرك هل شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور ؟

نعم  لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك .....

المحور الرابع: ايجابيات وسلبيات الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

28\_ هل تفضل التحدث مع الناس عن طريق:

مواقع التواصل الاجتماعي  الاتصال المباشر

29\_ هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتك الاجتماعية ؟

نعم  لا

في كلتا الحالتين لماذا .....

30\_ هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتك ؟

نعم  لا

31\_ كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتك بالمحيط ؟

جعلتك انطوائي  ساعدتك على اكتساب خبرات من مهارة التواصل

أخرى تذكر .....

32\_ هل تفضل علاقاتك الناتجة عن:

التواصل الافتراضي  التواصل الواقعي

33\_ ماهي سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟

مضيعة للوقت  اهدار لصحة الانسان  تؤثر على فكر الشخص   
تؤدي الى العزلة

أخرى تذكر .....

34\_ حسب رأيك هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية؟

نعم  لا

\_ في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك .....

35\_ هل تفضل الجلوس مع:

الأهل و الاختلاط بالناس  قضاء وقت الفراغ على شبكات التواصل

36\_ هل تعتقد أن لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا فكريا على المجتمع؟

نعم  لا

اذ كانت الاجابة نعم ماهي طبيعة هذا التأثير؟

تأثير ايجابي  تأثير سلبي

37\_ هل مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفعالة في التواصل بين الأفراد بدلا من الواقع ؟

نعم  لا

38\_ هل يتسبب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي في الابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي ؟

نعم  لا

39\_ هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في اهمال العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية؟

نعم  لا

40\_ هل تتأثر عندما تكون ردود فعل الاخرين سلبية اتجاهك ؟

دائما  أحيانا  لا على الاطلاق

41\_ هل تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من تواصلك وتفاعلك مع أصدقائك ؟

نعم  لا

42\_ هل تشغلك مواقع التواصل الاجتماعي عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية؟

نعم  لا

43\_ هل زادت مواقع التواصل الاج من معارفك في مختلف القضايا المطروحة بالمجتمع؟

نعم  لا

44\_ ماهو أكثر شيء يزعجك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

انعدام الخصوصية  تضييع وقتك بدون فائدة  الاشاعات و سرعة تداولها

.....أخرى تذكر.....

45\_ هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على تطور مهارات الحوار لديك ؟

نعم  لا

..... في حالة الاجابة ب نعم كيف ذلك